



كَلِمَاتُكَ

الْبَلَاغَةُ الْوَضَائِعِيَّةُ

البيان . المعاني . البديع

للمدارس الثانوية

مصطفى أمين

على الجارم



دار المعارف

كَلَامُكَ

الْبَلَاغَةُ الْوَاضِحَةُ

البيان والمكانى والبدع
للمدارس الثانوية

وهو يشتمل على حل جميع التمرينات التى تَضَمَّنَهَا كتاب « البلاغة الواضحة »
فى أسلوب أدبى واضح

تأليف

عبد الجبارم و مصطفى ابن



دارالمعارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُ اللَّهَ وَنُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ،
وبعد فقد رأينا الحاجة دافعةً إلى خِدْمَةِ كتابنا « البلاغة الواضحة »
بالإجابة عن تمريناته ، لأن ما فيه من نصوص الأدب الكثيرة
وما في مسائله وتطبيقاته من الجِدَّةِ والابتكار ، قد يُلجئ الطالبَ
في أول عهده بالبلاغة وبهذا الأسلوب الطريفِ منها إلى الاستعانة
بمن يأخذ بيده ويَهْدِيهِ الطريقَ السَّوِيَّ في التفكير

على أنَّ اطلاعَ الطالبِ على نماذجٍ كثيرةٍ في حلِّ مسائل
الأدب وشواهده يَغْرِسُ فِيهِ من غير شكٍّ مَلَكَةَ البلاغة ،
وَيَطْبَعُهُ على الذوق العربيِّ في معالجة كثير من نصوصها ، وَيُبَصِّرُهُ
بأسرار الكلام البليغ وما فيه من ضروب الحسن وبدائع البيان

علم البيان

أركان التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه التشبه
١	أنت	البحر	الكاف	السماحة
	أنت	الشمس	الكاف (مقدرة)	العلو
	أنت	البدر	»	الإشراق
٢	العمر	الضيف	مثل	ليس له إقامة
	العمر	الطيف	الكاف	» » »
٣	كلام فلان	الشهد	»	الحلاوة
٤	الناس	أسنان المشط	»	الاستواء
٥	نظرة	لهيب النار	أشبه	التوقد
٦	الضمير المستترى كان	الوبيل عند المحل	كان	الجود
٧	الأعناق	الأعلام	»	الشهرة
	الأذان	أطراف أقلام	كان (مقدرة)	الدقة
	فرسان	أسود آجام	»	الجراءة
٨	أقوال الملوك	السيوف المواضي	الكاف	القطع والبث
٩	القلوب	الحجارة	»	القسوة والصلابة
١٠	جبين فلان	صفحة المرأة	»	الصفاء والتلاؤ

— ٦ —

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

- (١) العزيمة الصادقة كالسيف القاطع
- (٢) كأن البخيل شجرة لا تُثمر
- (٣) الحديث الممتع يشبه نغم الأوتار
- (٤) المطر الأرض مثل الحياة تدب في الأجسام

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن القطار في السرعة سهم خرج من قوسه
- (٢) "هرم" الأكبر كالطود في الارتفاع
- (٣) الكتاب كالجليس الصالح في تهذيب النفوس
- (٤) الحصان في السرعة كالريح العاصفة
- (٥) كأن المصابيح في تلالها نجوم السماء
- (٦) حسبت الصديق في عطفه وحنوه أخاً شقيقاً
- (٧) المعلم كالنجم يهدي الضال ويرشد الحائر
- (٨) الدمع مثل الدر في الصفاء

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

- (١) حسبت محمداً في الجود بحراً
- (٢) خلت خالداً في الجرأة أسداً
- (٣) المربية في الشفقة كأم رءوم
- (٤) خلق على كالنسيم العليل رقة ولطفاً
- (٥) فكرك في إظهار الحقائق كالمرآة الصافية
- (٦) كأن الأماني في إنعاش النفوس حلم لذيذ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة .

الرقم	التشبيه المطلوب	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	الشيب في البياض كالصبح	الشيب	الصبح	البياض
٢	الشعر في السواد كالليل	الشعر	الليل	السواد
٣	هذا الدواء مثل الحنظل في المرارة	هذا الدواء	الحنظل	المرارة
٤	كأن حديثك الشهد في حلاوته	حديثك	الشهد	الحلاوة
٥	مَشِيكَ كَمَشَى السُّلْحَفَاةِ فِي الْبُطْءِ	مَشِيكَ	مَشَى السُّلْحَفَاةِ	البُطْءُ
٦	الجواد في السرعة كالبرق الخاطف	الجواد	البرق الخاطف	السرعة
٧	عَصْلُهُ كَالْحَدِيدِ فِي الصَّلَابَةِ	عَصْلُهُ	الحديد	الصلابة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

خرجتُ ذاتَ يومٍ إلى شاطئِ البحرِ فرأيتُ سفينةً كأنها مدينةٌ تجري في مَوْجٍ كالجبالِ ، وتَعْصِفُ بها الريحُ فتميلُ ذاتُ اليمينِ وذاتُ الشمالِ ، طَوْرًا ترتَفِعُ وطَوْرًا تَنْخَفِضُ ، وما زالت بين رَفَعٍ وَخَفِضٍ حَتَّى أَوْتِ إلى الميناءِ وتركتُ الموجَ وراءها كأنه قِطْعُ الليلِ

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

(١) يقول المتنبي إن فضلَ ممدوحه عامٌّ يَشْمَلُ القريبَ والبعيدَ ، فهو كالبدْرِ يَنْشُرُ نوره على الناسِ كافَّةً لا فرقَ في ذلك بين إنسانٍ وآخر ، وكالبحرِ يَفْهَرُ بِجُودِهِ ، فهو يَقْذِفُ للقريبِ بلائَهُ وَيَبْعَثُ للبعيدِ بسجائبِهِ ، وكالشمسِ تُشْرِقُ على الكَوْنِ شرقًا وغربًا ، فلا تَخْطِيُ بلدًا ولا تَحْرِمُ مكانًا .

(ب) وقد نشأ جمال التشبيه من أشياء عدة : أولها اهتمام الشاعر إلى تشبيه ممدوحه بثلاثة أشياء يجمع كلٌّ منها معنى واحداً ؛ وثانيها غرابة وجه الشبه الذي قصد إليه في كل من هذه التشبيهات ، فإن الشائع أن يُشَبَّه الإنسان بالبدر والشمس في حُسْن الطلعة ، وأن يُشَبَّه بالبحر في الجود ، أما أن يشبه بكل من هذه الثلاثة في النفع العام والفضل الشامل فذلك أمر غير مألوف ولا ينقاد إلا لأديب ؛ وثالثها ما وُفِّق إليه الشاعر من بيان وجه الشبه في سلاسة وسهولة ؛ هذا إلى ما تضمنه الشعر من خيال لطيف وتصوير بديع .

أقسام التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	قلوبهم (أى الشجعان)	قلوبهم (أى السيوف)	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الحسام بكف الجبان	الجبان	» »	» » » » »
٢	فعل خلع الأمير بنا	فعل السماء بالأرض	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٣	المصرفية	الكتب	»	» » » » »
	الخمس العرمم	رسل	»	» » » » »
٤	اسم كان المستتر	السيف	»	» » » » »
	» » »	السكف	»	» » » » »
	» » »	القلب	»	» » » » »
٥	الرجل ذو المروءة	الأسد	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
٦	سيرة	صحيفة الأبرار	مرسل مفصل	» » ووجه الشبه
٧	المال	سيف	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
٨	الجوارى	الأعلام (الجبال)	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
٩	الضمير فى كأنهم	أعجاز نخل خاوية	» »	» » » » »
١٠	الربيع الجديد	الضمير فى بك	» »	» » » » »
	أنت	عيد	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
١١	كلمة طيبة	شجرة طيبة	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	» خبيثة	» خبيثة	» »	» » » » »

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١٢	نور الله	مشكاة فيها مصباح لمخ	مرسل بمحل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الزجاجة	الكوكب الدرئ لمخ	» »	» » » » » »
١٣	القلوب	الطير	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٤	هزة الممدوح	هزة سيف	مرسل بمحل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
	جرأة »	جرأة الليث	» »	» » » » » »
١٥	أخى	شجر لا يخلف ثمره	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	»	بحر لا يخاف كدره	»	» » » » » »
١٦	قصور	الكواكب	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٧	رأى الحازم	ميزان	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
١٨	الرعد	الأسد	مرسل بمحل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
١٩	الشمعة المفتولة المجدولة	قد الأسفل	» »	» » » » » »
	الضمير في كائناتها العائد على الشمعة	عمر الفتى	» »	» » » » » »
	النار	الأجل	» »	» » » » » »
٢٠	السائل	ملك الموت	» »	» » » » » »
٢١	ضمير المتكلم العائد على الاعرابي	زماما	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٢	وجوه	النهار	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	نفوس	الليل	» »	» » » » » »
٢٣	الضمير في أشبهت	أعدائي	» »	» » » » » »
	حظي منك	حظي منهم	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٤	الممدوح	السيف	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	»	الغيث	» »	» » » » » »
	»	الليث	» »	» » » » » »

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
٢٥	هذا الشعر	ملك	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	هو	الشمس	»	» » » »
	الدنيا	فلك	»	» » » »
٢٦	الضمير في كانوا	الظلام	»	» » » »
	» » كمنت	النهار	»	» » » »
٢٧	رجاء أبي المسك وقصده	أمضى سلاح تقلده المرء	»	» » » »
٢٨	فلان	المثذبة	مرسل مفصل	ذكرت » » »
٢٩	هو	سما	بليغ	حذفت » » » »
٣٠	الضمير في أصبحت	سما	مؤكد مفصل	» » وذكر وجه السبب
	الناس	أرضا	بليغ	» » ووجه الشبه
٣١	الثاء في كنت	غماماً	»	» » » »
٣٢	الدنيا	المنجل	مرسل مفصل	ذكرت الأداة روجه الشبه
٣٣	الحمية من الأنام	الحمية من الطعام	مرسل مجمل	» » وحذف وجه الشبه
٣٤	الليل	طفل	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	يلقي هذه	عروس من الزنج	»	» » » »
	هرب النوم	هرب الأمن	»	» » » »
٣٥	السروج	أهالة	»	» » » »
	هم	بدور	»	» » » »
	الأسنة	أنجم	»	» » » »
٣٦	الفجر	السيف	»	» » » »
	الدجى	الغمد	»	» » » »
	الغلس	الثوب	»	» » » »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيهان المفصلان

(١) كأن إيماض السيوف في ظهوره وسرعة خفائه بوارق

(٢) وكأن عجاج الخيل في سواده وانعقاده في الجو سحاب مظلم

(ب) التشبيهان المؤكدان

(١) إيماض السيوف في ظهوره وسرعة اختفائه بوارق

(٢) وعجاج الخيل في سواده وتراكمه في الجو سحاب مظلم

(ح) التشبيهان البليغان

(١) إيماض السيوف بوارق (٢) عجاج الخيل سحاب مظلم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيهان المرسلان المفصلان

أنا في نظر الحاسد كالنار في هولها وشدتها ، ومع الإخوان كلماء الجارى
في صفائه وعذوبته

(ب) التشبيهان المرسلان الجمعلان

أنا كالنار في مرتقى نظر الحاسدين ، وكلماء الجارى مع الإخوان

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيه المؤكد المفصل : أتما في القطع والتفرقة شقا مقص

(٢) التشبيه البليغ : أتما شقا مقص

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

- (١) الماء كالمرآة الصافية (٥) كأن السيارة ريح
- (٢) خلت القلاع جبالا (٦) الكريم كالبحر
- (٣) كأن الأزهار نجوم السماء (٧) الرعد يحكي زئير الأسد
- (٤) حسبت الهلال نصف سوار (٨) المطر للأرض مثل الحياة للأجسام

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

- (١) أخلاقك في الرقة نسيم الروض
- (٢) حديث كأنه الماء الزلال يُثلج الصدور ويُنعش النفوس
- (٣) دأرك جنة الخلد لا تُسمع فيها لاغية
- (٤) القاهرة كترج بابل تكثر فيها اللغات واللهجات
- (٥) كلامها در في علو قيمته
- (٦) هذا الطفل زهرة في الحسن والبهاء
- (٧) الصيف في مصر نار موقدة في شدة حره
- (٨) وجهك البدر المتألق في الحسن والإشراق

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

- (١) اللسان دليل القلب (٥) الملامى سبيل النى
- (٢) المال آلة المسكارم (٦) الدليل غير الحى
- (٣) الشرف بلور رقيق (٧) الحسد نار تتأجج في القلوب
- (٤) الأبناء حبات القلوب (٨) التعليم غذاء صالح

الإجابة عن تمرين (٨) صفة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح

هذه البطيخة شبيهة لذيدة الطعم يجرى شرابها كالدم ولكنه دم حلال
في جميع الأديان والشرائع ، وهي إن شققته نصفين كان كل نصف كأنه
البدر في حسنه واستدارته ، وإن قسمته أقساماً عدة كان كل قسم كأنه
الهلل في شكله وصورته .

(ب) بيان نوع التشبيه

في البيت الثاني تشبيهان بليغان لحذف أداة الشبه ووجهه من كل منهما ،
فالتشبيه الأول في قوله « نصفها بدر » ، والثاني في قوله « صارت أهلة »

الإجابة عن تمرين (٩) صفة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) الموازنة

كلا القولين يدل على ازدهار الروض بنزول الغيث ، وكلاهما ينقل إليك
صوراً من التشبيهات الجميلة والأخيلة اللطيفة في عذوبة ألفاظ وانسجام
تأليف ، ولسكنك إذا أخذت توازن بين القولين ، رأيت أن الشاعر في
الآبيات الأولى نظر إلى الروض جملة ولم يتأمل أجزائه جزءاً جزءاً ، وكأنما
بهزه الروض بجماله الشامل فألهاه عن النظر والتحديق في أنواع زهره ونباته
فأقبل عليك بصورة تشبه ما يراه المصفور وهو مُحَلَّق في الفضاء ؛ أما في
الآبيات الثانية فإنه نظر في قطع الروض قطعة قطعة ، وتأمل كل زهرة فيه ،
ووصفها بما جاد به خياله الرائع وبيانه الساحر ؛ ولا جدال في أن مسالك
التشبيه في القول الأول غاية في الدقة والجمال ، فتشبيه رضا الروض عن
الغيث برضا الصديق عن صديقة تشبيه قليل نادر ؛ وتشبيه الطل وهو
منشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالخد الجميل تشبيه عزيز بلغ الغاية

في الدقة والنهاية في الحسن ؛ ولكنَّ تشبيه ثَرَى الرّوض بالمسك الفَتّيق تشبيه مطروق مبذول . أما تشبيهات القطعة الثانية ففيها تشبيه الأَفْحوان باللّجّين وهو لا يدل على براعة شعرية ؛ وفيها تشبيه النرجس بالعيون وهو تشبيه مألوف ولكنه زاد فيه ما أكسبه رونقاً ولطفاً ، فإنه شَبَّه النرجس عند ذبوله وابتداء انطباقه بالعين يطوف عليها طائف الكَرَى فيَعْلَمُها ويُسيطرُ عليها .

(ب) نوع التشبيه

في القول الأول تشبيهات ثلاثة مرسلّة مجملة : أولها تشبيه رضا الرّوض عن الغيث برضا الصديق عن صديقه فإن كلا منهما رضا تام لا سُخْط فيه ؛ وثانيها تشبيه ثرى الرّوض بالمسك الفَتّيق في طيب الرائحة وذكاؤها ؛ وثالثها تشبيه الطل وهو منتشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالحد الجميل في صفاء اللون وجمال المنظر .

وفي القول الثاني تشبيهان مرسلان مجملان أيضاً : أولهما تشبيه الأَفْحوان باللجّين في الصفاء ؛ وثانيهما تشبيه النرجس بالعيون في الشكل والصورة .

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٣٣ من البلاغة الواضحة

يا لها ليلة جادت فيها السماء بمطر كأفواه القرب . وزأر رَعْدُها كأنه الأسد الغاضب ، وحجبت فيها مَطارف السحاب ضوء الكواكب ، وسُلَّ سيفُ البرق من قرابة فحطَفَ الأبصار وملاً القلوب رُعباً وفزعاً

تشبيه التمثيل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٣٧ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	صورة السماء والنجوم منشورة فيها وقت الصباح	صورة رياض من البنفسج تخلصها أزهار الأفاحي	صورة شيء أزرق انتشرت في أثنائه صور صغيرة بيضاء
٢	حال عجينة الرقاقة في يد الخباز ، تكون في أول أمرها كرة صغيرة ثم تنبسط وتستدير بسرعة	حال دائرة في الماء ناشئة من إلقاء حجر فيه ، تكون في أول أمرها صغيرة ثم تنداح سريعاً	صورة شيء يبدو في أول أمره صغيراً مستديراً ثم يأخذ في الاتساع والانبساط وشيكا
٣	حال الشيب يبتدى بشعرة تؤثر فيما جاورها من الشعر الأسود فتشبيه جميعاً	حال الحريق العظيم تبدؤه شرارة صغيرة	صورة شيء يبدو في صغير أولاً ثم لا يلبث أن ينتج أمراً عظيماً خطيراً
٤	حال الشاعر وقد عرفت الدنيا فضله وتطلعت إلى معونته في أيام ضعفه وعجزه	حال الصارم في كف منهزم	صورة شيء نافع يجي في غير أوانه فلا يجدي
٥	حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال	حال النبات في جفافه وذهابه خطاماً بعدما التف وتكاثف وزين الأرض بخضرته	صورة شيء مبهج يبعث الأمل في النفوس في أول أمره ثم لا يلبث أن يظهر في حال تدعو إلى اليأس والقنوط

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
٦	(١) حال الرجل الصالح قبل أن يصاحب فاسداً وبعد أن يصاحبه	(١) حال مياه الأمطار قبل اختلاطها بماء البحر وبعد	(١) صورة شيء طيب يحتفظ بمزايه الطيبة مادام بعيداً عن عناصر الفساد، ويفقد هذه المزايا متى اختلط بعنصر خبيث
	(ب) حال من يصنع المعروف لعاجل الجزاء	(ب) حال من يُلقى الحب للطير ليصيدها	(ب) فعل شيء ظاهره الرفق، وباطنه الأثرة وحب الذات
٧	حال امتزاج نفس الشاعر بنفس ممدوحه	حال امتزاج الماء والراح	الصورة الحاصلة من امتزاج شيئين متوافقين
٨	حال الشاعر يُثير نغم المُنغنية بالفارسية في نفسه كامن الشوق وهو لا يفهم لغتها	حال الأعمى يهوى الغانيات وهو لا يرى شيئاً من حسنهن	صورة قلب يتأثر وينفعل بأشياء لا يدركها كل الإدراك
٩	حال الشاعر مع صديقه العاق يدعوه الوفاء إلى الإبقاء على مودته، ويدعوه ما يراه فيه من العتوق إلى قطعه، وهو بين الأمرين حائر، ولكنه يُصفي أخيراً إلى داعي الوفاء	حال عطشان رأى ماءً تحُول بينه وبين الشرب منه هُوة يخشى منها الهلاك على نفسه لو دنا منه فوقف حائراً، ولكنه لا يستطيع الانصراف عن الماء	صورة من يريد شيئاً فتحُول العقبات دونه فتدركه الحيرة ولكنه لا يئأس
١٠	حال من ينفق قليلاً في سبيل الله ثم يلقى جزاء جزيلاً	حال باذرحية أنبت سبع سنابل في كل سُنبلة مائة حبة	صورة من يعمل قليلاً فيجني من ثمار عمله كثيراً

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١١	حال الحياة الدنيا في مسراتها وسرعة تقضيها	حال مطر أنبت زرعاً فثما وقوى وأعجب به الزراع ثم أصابته آفة فيبس واصفر وتفتت	صورة شيء يعجب الناظرين في أول أمره ثم لا يلبث أن تزول نضارته ويسوء حاله
١٢	(١) صورة أعمال غير المؤمنين من حيث إنها قد تظهر جميلة خيرة ولكنها في الحقيقة حابطة لا ثواب لها (ب) كما تقدم	(١) حال سراب بظلاله يظنه الظمان ماء فيذهب إليه فلا يجده شيئاً (ب) صورة ظلمات متراكمة من لُج البحر والمونج والسحاب	(١) صورة الشيء يخدع منظره ويسوء مخبره (ب) صورة أشياء قد تراكت وختت من النور، فإن أعمال الكفار لبطلانها خالية من نور الحق والظلمات المتراكمة لا نور فيها

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٠ من البلاغة الواضحة

(١) شبه الشاعر النفس بالطفل يجامع أن كلاً ينشأ على ما تعودده، فوجه الشبه مفرد، وعلى هذا يكون التشبيه غير تمثيل

(٢) شبه الصحابة - رضوان الله عليهم - وهم ثابتون فوق ظهور خيلهم بالشجر في الثبات والرسوخ، فوجه الشبه مفرد، والتشبيه من أجل ذلك غير تمثيل

(٣) شَبَّهَ الْمُتَنَبِّيَ هَيْئَةَ الْأَسَدِ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى الثَّرَى بِرَفْقٍ مِنْ شِدَّةِ زَهْوِهِ بِنَفْسِهِ
بِهَيْئَةِ الطَّيِّبِ الَّذِي يَجْسُسُ الْمَرِيضَ بِرَفْقٍ ، وَوَجْهَ الشَّبْهِ صُورَةُ شَيْءٍ يَمَسُّ
شَيْئًا آخَرَ فِي رَفْقٍ وَتَوَكُّدَةٍ ، فَالْتَشْبِيهِ تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ

(٤) شَبَّهَتْ صُورَةَ الْبُحَيْرَةِ فِي النَّهَارِ وَقَدْ سَطَعَتْ عَلَيْهَا أَشْعَةُ الشَّمْسِ وَأَحَاطَتْ
بِهَا الْبَسَاتِينُ الْخَضِرَاءُ الضَّارِبَةُ إِلَى السَّوَادِ ، بِصُورَةِ الْقَمَرِ يَسْطَعُ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ
سَوَادُ اللَّيْلِ ؛ وَوَجْهَ الشَّبْهِ صُورَةُ شَيْءٍ أَيْبُضَ لَمَاعٍ مُسْتَدِيرٍ يُحِيطُ بِهِ سَوَادٌ ،
فَالْتَشْبِيهِ تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ

(٥) شَبَّهَ اللَّيْلَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِالْصُّدُودِ وَالْفِرَاقِ الْخَالِي مِنَ الْوَدَاعِ ، بِجَمَاعٍ
مَا يَبْعَثُهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْوَحْشَةِ ؛ ثُمَّ شَبَّهَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي
بِالْثَّقِيلِ الَّذِي تَكَرَّرَ الْعَيْنُ رُؤْيَاهُ وَتَنَفَّرَ الْأُذُنُ مِنْ سَمَاعِ حَدِيثِهِ ، بِجَمَاعٍ
النَّفُورِ وَالْكِرَاهِيَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ فِي كُلِّ مِنَ الْبَيْتَيْنِ تَشْبِيهِ غَيْرِ تَمْثِيلٍ
(٦) شَبَّهَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حَالَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَوْثَانَ نُصَرَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
— وَهِيَ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ يُلْتَجَأَ إِلَيْهَا — بِحَالِ الْعَنْكَبُوتِ تَتَخَذُ مِنْ خِيوطِهَا بَيْتًا
تَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَقِيهَا صَوْلَةُ الْأَعْدَاءِ — وَإِنَّهُ لَوَاهٍ ضَعِيفٌ — وَوَجْهَ الشَّبْهِ
صُورَةُ شَيْءٍ يَحْتَمِي بِآخِرٍ لَا يَحْمِيهِ ، فَالْتَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ

(٧) تَشْبِيهِ النَّهْرِ بِالسَّوَارِ تَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ ، لِأَنَّ وَجْهَ الشَّبْهِ وَهُوَ التَّقْوُسُ مُفْرَدٌ ؛
وَتَشْبِيهِ حَالِ الْهَرِّ وَهُوَ أَيْبُضُ اللَّوْنِ مُلْتَوٍ وَقَدْ أَحَاطَ الزَّهْرُ الْأَيْبُضُ بِشَاطِئِهِ
بِحَالِ الْمَجْرَّةِ وَقَدْ انْتَشَرَتْ بِحَافَتَيْهَا النُّجُومُ ، تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ ، إِذْ وَجْهَ الشَّبْهِ
الصُّورَةُ الْحَاصِلَةُ مِنْ وَجُودِ شَيْءٍ أَيْبُضَ مُسْتَطِيلٍ فِي التَّوَاءِ وَحَوْلَهُ أَجْسَامٌ
صَغِيرَةٌ بَيضاء

(٨) شَبَّهَ الْأَعْرَابِيَّ الْمَرَأَةَ بِالشَّمْسِ فِي الْبَهَاءِ وَحُسْنِ الطَّلَعَةِ ، فَالْتَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ
(٩) شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى الْكَافِرِينَ فِي حَالِ إِعْرَاضِهِمْ عَنْ اسْتِمَاعِ الْمَوَاعِظِ النَّافِعَةِ بِحُمُرٍ
مُسْتَنْفِرَةٍ فَرَّتْ مِنَ الصَّيَادِينَ ، وَوَجْهَ الشَّبْهِ شِدَّةُ النَّفُورِ ، فَالْتَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ

(١٠) شَبَّهَ الشاعر هؤلاء الناس بشجر السَّرو ، بجامع حُسْن المنظر وعدم الإنتاج ،
فالتشبيه غير تمثيل .

(١١) شَبَّهَ التَّهَامِيُّ العَيْشَ بالنوم في الغفلة ، والمنيةَ باليقظة في الانتباه ، والمرء
بالخيال السارى في سرعة الزوال ، وكل تشبيه من هذه غير تمثيل

(١٢) شَبَّهَ الشاعر حال الدموع وهى بيضاء صافية فوق خدها المَحْمَرَّ بحال
الطَّلِّ فوق الجُنَّار ، ووجه الشبه صورة قطرات بيضاء فوق شئ أحمر ،
فالتشبيه تمثيل

(١٣) شَبَّهَ الله تعالى أحد علماء بنى إسرائيل وقد آتاه علماً واسعاً نافعاً فكفر بما
عَلِمَ ومال إلى خطام الدنيا واتبع هواه ، بالكلب فى أخسِّ صفاته وأذلِّها
وهى دوام اللَّهْث ، ووجه الشبه الضَّعة والخسَّة ، فالتشبيه غير تمثيل

(١٤) شبه الله سبحانه وتعالى أُولَآحَالِ المناققين تبدو لهم الدلائل الواضحة فيلْمَحْضُونَ
هدايتها ثم يعودون إلى ما كانوا فيه من ضلال ، بحال من أَوْقَدَ ناراً فتمتَّعَ
بضوئها قليلاً ثم لم يلبث أن أُطْفِئَتْ هذه النار فغشيه الظلامُ الحالكُ ووجه ،
الشبه هنا الهيئةُ الحاصلة من وجود هداية قصيرة يتلوها ظلام الحيرةِ
والارتباك ، فالتشبيه تمثيل .

ثم شههم مرة ثانية بحال قوم أصابتهم السماء فى ليلة مظلمة فيها رعد وبرق
وصواعق ، فَأَمْسُوا فى خوف ورُعْب ، وأخذوا يَمَشُونَ كَمَا أَضَاءَ لَهُمُ البرق
وَيَقِفُونَ حينما ينطفئ ضَوْؤُهُ ، ووجه الشبه صورة قوم تملكهم الفزع وقد
عرضت لهم أسباب الهداية فانتفعوا بها قليلاً ثم ما لبثوا أن أحاط بهم
الضلال ، فالتشبيه تمثيل

(١٥) شَبَّهَ أبو الطيب الزجاج الميضاء والراح فيها ضاربةً إلى السواد بهيئة
بياض العين الممَّحْدِقِ بسوادها ، ووجه الشبه صورة شئ أسود يحيط به
شئ أبيض فالتشبيه تمثيل

(١٦) شبه الرفقاء هيئة النار ترمى بالشرر وقد انتشر الالهب فوقها ، بهيئة ياقوتة مُشَبَّكة تنفث منها قراضة الذهب ، ووجه الشبه صورة شيء مُحَمَّرٌ تتطاير عنه أشياء صغيرة صفراء ، فالتشبيه تمثيل .

وفى قوله مَطَارِفُ الالهب تشبيه غير تمثيل ، فقد شبه لهب النار بأردية الحرير ، بجامع أن كلاهما ينشر على ما تحته فيُعْطِيهِ .

(١٧) شبه الشاعر الدُّولاب يدور والماء ينصب من كبرائه ، بهيئة فلک يدور بأنجم ملتفة حوله التفاف العقدة بالرقبة فمنها الشارق والغارب ، ووجه الشبه صورة شيء دوَّار متصل به أجسام بيضاء لماعة يظهر بعضها ويختفي بعض آخر

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٣ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن الجيش المنهزم يتبعه الجيش الظافر ليل يطارده الصباح .
- (٢) الرجل العالم بين من لا يعرفون منزلته كالمصحف في بيت زنديق .
- (٣) الحازم يعمل في شبابه لكبره كالملة تجمع في الصيف ما تحتاج إليه في الشتاء .
- (٤) كأن السفينة تجري وقد تركت وراءها أثراً مستطيلاً عروسٌ تُجَرَّرُ أذيالها .
- (٥) المذنب لا يزيد الصفح إلا تمادياً كاللثيم لا يزيده الإحسان إلا تمرداً .
- (٦) كأن الشمس وقد غطاها السحاب إلا قليلاً حسناء مُنْتَقِية .
- (٧) خلت الماء وقد سَطَعَتْ فوقه أشعة الشمس وقت الأصيل صفائح من لجين مُوَجَّتْ بالذهب .
- (٨) المتردد في الأمور يجذبه رأىٌ هنا ورأىٌ هناك كريشة في مهبِّ الريح لا تستقرُّ على حال .
- (٩) الكلمة الطيبة لا تُثمر في النفوس الخبيثة كالجنة الصالحة لا تنبت في الأرض السبخة .
- (١٠) المريض وقد أحسَّ دبيب العافية بعد اليأس كالنبت المتعطش يجوده رذاذ فيبعث فيه الحياة .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

- (١) العالم المتواضع لا يزيده تواضعه إلا رفعة وشفقاً كالشمعة إذا نُكِّسَتْ زادت اشتعالاً .
- (٢) كأن المليحة تَنَقَّب تارة وتسفر أخرى الشمس تحتجب بالغيام ثم تظهر .
- (٣) الغنى يُصيب صغار الأقدار من الناس ويُخطئ أهل الشرف والنبل كالماء يُسرّع إلى الأماكن المنخفضة ولا يصل إلى المرتفعة .
- (٤) مثل الغنى يُعطى العامل الفقير لِيَسْتَنْدِلَهُ وَيَسْتَفِدَّ جهوده كمثل الجزار يُطعم الغنم لِيَذبحها .
- (٥) حَسِبْتُ النجوم خلال السماء أزهاراً بيضاء في مروج خضراء .
- (٦) مَثَلُ الكريم الذى يُساعد البائسين فى الخفاء كمثل الجدول لا تسمع له خريراً وآثاره ظاهرة فى الرياض .
- (٧) الشَّعرُ الرائع عند ذوى الأفهام السقيمة كالماء الزلال فى فم المريض .
- (٨) الطفل تظهر عليه علامات الفطنة فإذا ما كبر تجلَّت مواهبه وذاع فضله يَحْسِكى القمر يبدو صغيراً ثم يصير بديراً .
- (٩) أرزاء الدهر وحوادثه تُحْطَى الأصاغر وتُصيب الأكابر كالريح تميل الشجيرات اللينة وتَقْصِف الأشجار العالية .
- (١٠) الفلاح المصرى بين عصابة المرابين كالحمل بين الذئاب .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

- (١) الناس والحوادث تنتابهم كركاب سفينة فى بحر مضطرب .
- (٢) الشَّيب يَنْهَض فى الشَّعر الفاحم كالصبح يَنْتَفَس فى الليل .
- (٣) الأسنة فى القتام مثل النجوم فى الليل .
- (٤) القمر يبدو خياله فى البحيرة كوجه الحسناء يظهر فى المرآة .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

يقول إن وفاة المرثي أثرت فيه فأوهنت من قوته وسابته ما كان فيه من عزٍّ ومَنعة ، حتى لقد أصبح لا يُغنى في الشدائد كما لا يُغنى الغمد وقت القتال وقد خلا من السيف ؛ ولقد صار من فرط حزنه ويأسه يميل إلى العزلة والوَخْدة ولا يلقى الناس إلاَّ مضطرباً ، فهو شوكالوحو تنفّر بطبيعتها من الإنسان وقد يضطرها الجوع الشديد إلى غشيان منازلها .

أما منشأ الحسن في البيتين فيرجع إلى التشبيهين البديعين اللذين ساقهما للدلالة على ما كان لوفاة إسماعيل من الأثر في نفسه ، فإنه في البيت الأول شبه نفسه بعد وقوع المصاب بغمد فارقه سيفه وقت الفرع ، وهو تشبيه يدل دلالة واضحة على أنه أصبح ضعيفاً قليل النفع والعناء

وفي البيت الثاني شبه حاله بعد وفاة إسماعيل في نفوره من الناس وزهده في لقاءهم ، بحال الوخْش تنفّر بطبيعتها من الإنسان ولا ترضى العيش بجانبه إلا إذا أضرَّ بها الجوع ومَسَّها الضر ، وهو تشبيه يُريك كيف حالت حاله وتغيّرت طباعه بوقوع هذا المصاب

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

كانوا آمنين مطمئنين ، فدَهِمَهُمْ سيل جارف غمر مساكنهم فصَدَّعَ بُنيانها وزَعَزَعَ أركانها ، حتى صارت كأنها السفن المحطّمة في البحر الهائج المضطرب ، ولورأيتهم وقد أشرفوا على الخطر فخرجوا مذعورين يحملون أطفالهم والسيل يَقفُو آثارهم ، خَلَّتْهُمْ قَطِيعاً يطارده الصيادون وقد أخذ منه الجهد ونهكه الإعياء .

التشبيه الضمني

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٤٨ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	حال الممدوح يضحك في غير مبالاة عند ملاقاته الشجعان ويُفزعهم بئسه وسطوته	حال السيِّف عند الضرب له رَوْنَقٌ وفَتَكٌ	ضمْنِيّ	لم يُصرِّح بالتشبيه على صورة من صُوْرِهِ المعروفة
٢	حال العطاء يتأخر وُصوله ويكون ذلك دليلاً على كثرته	حال السُّحْبُ تُبْطِئُ في السير ويكون ذلك دليلاً على غزارة ماؤها	»	كما تَقْدِم
٣	حال المَضِيم لا يَفْرَحُ بِبُشْرِهِ وَسَعَةِ رِزْقِهِ وهو في أَسْرَ الذِّلِّ	حال الميت لا يَفْرَحُ بما عليه من الأَكْفَانِ الحِسانِ	»	»
٤	حال الشاعر لا يَعُدُّ نفسه من أهل دهره وإن عاش بينهم	حال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه	»	»
٥	حال الشاعر يَذْكُرُه قَوْمُهُ إذا اشتدت بهم الخطوب ويَطْلُبُونَهُ فلا يجدونه	حال البدر يُطْلَبُ عند اشتداد الظلام	»	»
٦	حال الممدوح يَزْدَحِمُ طالِبُوهُ المعروف بيبابه	حال المَنْهَلِ العَذْبُ يَزْدَحِمُ الناسَ عنده	»	»

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) يشبه أبو العتاهية من يَرْجُو النجاةَ من عذاب الآخرة ولا يَسْلُكُ مسالكها بسفينة تحاول الجَرَى على اليبس ؛ والتشبيه هنا ضمنيٌّ لأنه لم يصرح فيه بذكر الطرفين على صورة من صور التشبيه المعروفة

(٢) ١ — « حَبْرُ أَبِي حَفْصٍ لَمَأَبُ اللَّيْلِ » تشبيه صريح للتصريح فيه بطرفي التشبيه ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه .

ب — « كَانَهُ أَلْوَانُ دُحْمِ الْخَيْلِ » تشبيه صريح ، مُرْسَلٌ لذكر الأداة ، مُجْمَلٌ لحذف وجه الشبه

ح — « يَجْرِي إِلَى الْإِخْوَانِ جَرَى السَّيْلِ » تشبيه صريح بليغ .

(٣) يشبه الشاعر حال المحبوبة إذا نَظَرْتُ وإذا أَعْرَضَتْ ، بحال السهم تُؤَلَّمُ إذا وَقَعَتْ وتؤَلَّمُ إذا نُزِعَتْ ؛ والتشبيه هنا ضمنيٌّ لأنه لم يأت على صورة من صوره المعروفة

(٤) تشبيه صريح ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه

(٥) يُشَبِّهُ الْبُخْتَرِيُّ أَخْلَاقَ مَدُوحِهِ تَزْدَادَ حَسَنًا فِي نَظَرِ الْإِنْسَانِ لوجودها في جِوَارِ أَخْلَاقٍ وَضِيعَةٍ لِأَقْوَامٍ لَا فَضْلَ فِيهِمْ وَلَا مَجْدَ لَهُمْ ، بحال السكواكب العظام تزداد تَلَأُلُوًّا فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ، وهو تشبيه ضمنيٌّ لأنه لم يُصرَّح فيه بطرفي التشبيه على صورة من صوره المعروفة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) إِنْ الْحُسُودُ فِي مَوْتِهِ كَمَدًّا بِسَبَبِ صَبْرِكَ عَنْهُ وَقِيْلَةَ جَزَعَكَ لَمَّا يَنَالُكَ مِنْ

أَذَاهُ ، مِثْلُ الْفَارِيَّا كُلِّ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا لَمْ تَجِدْ وَقُودًا

(٢) إِنْ احْتِجَابَكَ عَنِّي يَزِيدُ آمَالِي فِي عَطَائِكَ كَالسَّمَاءِ يُرْجَى مَطَرُهَا حِينَ

تَحْتَجِبُ بِالْغَمَامِ

- (٣) أنت وقد فُتَّتْ الأنام مع أنك منهم ، مثلُ المسك فاق دَمَ الغزال وهو منه
 (٤) أنت في تعذُّر انتقالك عن المنزلة السامية التي كَسَبَتْهَا بِجِدِّكَ ، مثلُ الأبقار
 لا تخرج عن هالاتها
 (٥) أنت وقد تَوَلَّى اللهُ حِفْظَكَ ورفَعَ منزلتك فلم تصل إليك سهام أعدائك ،
 مثل القمر يخطئ كلُّ من أراد أن يرميه بسهم ، وذلك لأنه أرفع محلاً
 من أن يبلغه سهم راميهِ
 (٦) ليس بعجيب أن تسمي الناس جميعاً في سبيل المجد والشرف ، فإنك كالجواد
 العربيِّ الكريم لا يجاريه غيره من أنواع الجياد

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

- (١) لا تعجب من الحمر تنزل صفراء من فم الإبريق يعلوها في أثناء انصبابها
 الحباب الأبيض ، « فالدر يتحدَّر في سلك من الذهب »
 (٢) يأتي الليل بظلمته ، وتجري النجوم في مجرَّته ، فيبهرك هذا المنظر وما هو
 بالمنظر الغريب ، « فالروض تطفو على نهز أزهاره »
 (٣) إن ثار الغبار وقت القتال فارتفع فوق الرؤوس وأظلم به الجو واهتزت في
 أثنائه السيوف ، فما ذاك بعجيب « فالليل تنهاوى كواكبه »

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

- (١) لقد ظهر الحق بعد خفائه ولا بدع فالشمس يحجبها الغمام حيناً ثم تبرز
 من وراء السحب
 (٢) إن تظهر المصائب فضل الكريم ، فالنار تزيد الذهب نقاء
 (٣) إذا وعد الكريم ثم أعطى ، فالبرق يعقبه المطر
 (٤) خرجت الكلمة من فيه ولم يستطع ردّها ، ولا عجب فالسهم يخرج من
 قوسه فيتعذر رده

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

- (١) إن راقني من الحديقة خُضِرَتْها وانتشارُ النُّورِ والأزهارِ في جَنَبَاتِها ، فقدِيمًا راقني مَنظَرُ السماءِ وانتشارُ النجومِ في أديمِها
- (٢) لا تعجب للطيارة تحلّق في الجوِّ فالنَّسر مَسْكَنُه السماء

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

يقول : واحسرتاه على دلائل الفضل وأمارات النبيل التي ظهرت في هذين الطفلين ! فقد تَقَصَّتْ وأذن الله في زوالها وهي في أول نَشَاتِها ومهد طفولتها ، ولم تَمَيَّنْتْ لو أمهلها الله حتى تَرَعَّرَ عَتْ واستكملت نماءها وأصبحت أخلاقاً قوية وطباعاً مكيّنة ، فقد كان ذلك مُتَوَقَّعاً لها ومُقَدَّرًا فيها ، ولا عجب فالهلال متى بدا وأخذ ينمو تَوَقَّعَ الناس تمامه وأيقنوا أنه سيَصِيرُ بدرًا كاملاً

وفي هذين البيتين تشبيه ضِمْنِيَّ ، فقد شبه الشاعر حال دلائل الفضل والنبيل التي بدت في الطفلين وما كان يُقَدَّرُ لها من النُمو والتحوّل إلى طباع راسخة وأخلاق قوية لو أن الدهر أبقي عليها ، بحال الهلال يبدو صغيراً فيراه الرائي فيُوقِنُ أنه سيتم ويصير بدرًا كاملاً

أغراض التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٥٦ من البلاغة الواضحة

- (١) الغرض من التشبيه بيان إمكان المشبه ، لأن الشاعر لما وَصَفَ ممدوحه بالدُّنُوِّ ثم بالعلوِّ وكان في ذلك مَظَنَّةُ تناقض أُنِيَ بالشبيه ليُدلَّ على أن ذلك ممكن
- (٢) الغرض من التشبيه في قوله « سَكَنَتْ سواد القلب إذ كُنْتُ شَبْهَهُ » تزيين المشبه ، لأن الشاعر شَبَّهَ حبيبته بحبة القلب السوداء وهي مناط الحياة في الإنسان

(٣) الغرض تقرير حال المشبه ؛ لأن ظهور فضل العالم مع تعمده إخفاءه ، يحتاج إلى التثنية والإيضاح بالمثال الحسى .

(٤) يُشبه الشاعر حاله مع ليل في أنه كلما دنا منها بُعدت عنه ، بحال القابض على الماء يحاول إمساكه فيسيل ويخرج من بين أصابعه ، والغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه

(٥) الغرض هنا تقييح المشبه ، لأن قهقهة القرد ولطم العجوز مستكرهان تنفر منهما النفس

(٦) في البيتين تشبهان ، أولهما في قوله « لى منزل كوجار الصب » وثانيهما في قوله « أراه قالب جسمى » ، والغرض من التشبيه الأول تقييح المشبه ، ومن الثانى بيان حاله من حيث الضيق والسمة

(٧) يشبه الشاعر حال الماء تخرج بفعلى الريح وسطعت فوقه أشعة الشمس بحال درع موجه بالذهب ؛ والغرض من هذا التشبيه تزيين المشبه وإظهاره فى حال تبهج النفس وتسراطلاط

(٨) شبه الشاعر خادمه فى البيت الأول بالولد فى الإخلاص وصدق الحبة ، وشبهه فى البيت الثانى باليد والذراع والعصا فى كثرة النفع وحسن المعاونة ، والغرض من التشبيهين تزيين المشبه ، لأن الناس اعتادوا وصف العبيد بالانوم والحسة

(٩) الغرض من التشبيهات الثلاثة التى جاءت فى البيت الثانى تحسين المشبه وتزيينه ، إذ ضياء النهار ووضوح الأولو ونقر الحبيب أمور مستحسنة تُكسب المشبه وهو الشيب حسناً

والغرض من التشبيه فى قوله « كعش الأديب » تقييح المشبه ، لأن الأدياء جروا من قديم الزمان على وصف عيش الأديب بأنه ضلك محيط به البؤس والشقاء

- (١٠) الغرض من التشبيهات الثلاثة في البيتين تقييح المشبه
 (١١) الغرض من التشبيهات الثلاثة في قوله «كأنه جزء لا يتجزأ من ليل ،
 أو نقطة مداد ، أو سويداء فؤاد» بيان مقدار حال المشبه ، لأن الكاتب
 لما وصّف البرغوث في صدر كلامه بالسواد أراد أن يبين لنا مقدار هذا السواد

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٥٨ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن الفم أسد في صوته وشدة فتكه
 (٢) كأن الكرة الأرضية برتقالة في الاستدارة
 (٣) تناول المريض دواءً مرّاً كأنه العلقم .
 (٤) خِلْتُ النار وقد شَبَّتْ في المنزل جهنم انتقلت إلى الأرض
 (٥) الرجل الطائش يُرْمى نفسه في المهالك ولا يدري ، كالفراس يُلقى نفسه
 على النار
 (٦) فلان يعيش في ظلام الباطل ويؤذيه نور الحق ، كالخفاش يعيش في الظلام
 ويَضُرُّ به النور
 (٧) حَرْبٌ ضَرُوسٌ أثارها كلمة ، وهل معظم النار إلا من مُسْتَصَغَرِ الشرار
 (٨) فلان يَتَعَبُ في صيفه ليستريح في كبره ، كذلك الغلبة تَنْصَبُ في جمع
 قوتها في الصيف ليستريح في الشتاء
 (٩) كلب كأنه الضاحب الأمين
 (١٠) الشيخوخة نُضِجُ نَمَارِ الحياة
 (١١) الصيف نار جهنم
 (١٢) الشتاء شَبَّحَ ترنيد هوله فرائص الفقراء والمبائسين

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٥٩ من البلاغة الواضحة

التجأنا من شدة الحرِّ اللافح إلى وادٍ مُخَصَّبٍ جادتهُ الأمطار ، فاستظللنا بأشجاره العظيمة ، فَحَنَّتْ عَلَيْنَا غُصُونُهَا كما تَحْنُو الأمُّ الرِّعْومَ على طِفْلٍ قريب العهد بالفِطَامِ ، وَشَرِبْنَا مِنْ تَمِيمِهِ الْعَذْبَ زُلَالاً كانَ الذَّيْنُ مِنَ الْخَمْرِ يَحْتَنِيهَا جماعة الشاربين في مجالس اللهو والسرور

والغرض من التشبيه في قوله « حَنَّا عَلَيْنَا حُنُوَّ المَرْضِعَاتِ عَلَى الْفَطِيمِ » إمَّا بيان مقدار حال المشبه ، لأنَّ الشَّعْرَ يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الْوَادِيَّ أَنْتَقَضَ مِنْ الْهَجِيرِ بِظَلِّهِ ، فَأَرَادَ هُنَا أَنَّ يُبَيِّنُ مِقْدَارَ حَالِ الْمَشْبَهِ وَهُوَ مِيلُ الْأَغْصَانِ فَوْقَهُمْ فِي رَفَقٍ وَحُنُوٍّ ، وَإِمَّا تَقْرِيرَ حَالِ الْمَشْبَهِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ حُنُوَّ الْأَغْصَانِ عَلَيْهِمْ أَرَادَ أَنَّ يُقَرِّرَ هَذِهِ الْحَالِ وَيُنَبِّتَهَا فِي الْأَذْهَانِ ، فَشَبَّهَهَا بِشَيْءٍ مَعْهُودٍ أَجَلِيٍّ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الْحُنُوُّ وَالْعَطْفُ فَقَالَ « حُنُوَّ الْمَرْضِعَاتِ »

وفي البيت الأخير تشبيه يُسَمِّيهِ شَهَابُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ تَشْبِيهَ التَّفْضِيلِ ، (راجع حاشية كتاب البلاغة الواضحة صفحة ٦٠) ، والغرض من هذا التشبيه بيان مقدار حال المشبه .

التشبيه المقلوب

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٦١ من البلاغة الواضحة

(١) لأن المعروف في عُرف الأدباء أن تُشَبَّه غُرَّةُ المهر بالصبح ، لأن وجه الشبه وهو البياض أقوى في الصبح منه في غُرَّةِ المهر ، ولكن الشاعر عدَّلَ عن المألوف وقلَّبَ التشبيه للمبالغة ، بادعاء أن وجه الشبه أقوى في غرة المهر .

(٢) في البيت ضرب من التشبيه ، فإن الشاعر في الحقيقة يريد أن يُشَبَّه حُمْرة الورد بحُمْرة خَدَّي محبوبته ، ويشبه مُيْلَ الغُصْنِ إذا هَزَّه النسيم بِتَمَنُّي قَدَّهَا ولا شك أنك ترى كلاً التشبيهين مقلوب ، لأن المألوف فيما جرى عليه الشعراء أن تُشَبَّه الحدودُ بالورد في الحُمْرة ، والقَدُّ بالغُصْنِ في اللون والمرونة .

(٣) اعتاد الشعراء أن يُشَبِّهوا اليد بالجدول أو نحوه في كثرة التدفُّق ، فاليد تتدفَّق بالإحسان والعطاء ، والجدول يتدفَّق بالماء الذي هو حياة النفوس والأرواح ولكننا نرى أن البحرى هنا قلَّبَ التشبيه ، فشَبَّه البركة وتدفقها بيد الممتوِّ كل مُدْعياً أن تدفق العطاء في يد الممدوح أقوى من تدفق الماء في البركة .

(٤) شَبَّه البحرُ بِجَدْوَى الممدوح وعطائه في العِظَم والكثرة ، وشَبَّه نور البدر بجمال وجهه لما في كلِّ من التلاؤُّ والإشراق ، ولا شك أنك تلمَحُ أن التشبيه في الموضعين مقلوب ، لأن المعهود أن يُشَبَّه العطاء بالبحر ، وجمالُ الوجه بنور البدر . لأن وجه الشبه أقوى في كل من البحر ونور البدر .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب	الفرض
١ سواد الليل	شعر فاحم	مقلوب	خروجه عن المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه ، إذ السواد في الليل أقوى منه في الشعر الفاحم	المبالغة في بيان حال المشبه به
٢ عجاجه	سماء	غير مقلوب	جره على المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه	بيان حال المشبه
أسنة	الكواكب	» »	كما تقدم إذ المعان في الكواكب أقوى وأتم	بيان مقدار حال المشبه
٣ النبل	كلامه	مقلوب	لأن وجه الشبه وهو التأثير أقوى في النبل	المبالغة في بيان حال المشبه به
الوبل	نواله	»	لأن وجه الشبه وهو الكثرة أتم في الوبل	المبالغة في بيان حال المشبه به
٤ كلماتي	قلائد الأعناق	غير مقلوب	لأن وجه الشبه وهو الحسن أقوى في المشبه به	تزيين المشبه
٥ وجهه	صبح	» »	جره على المألوف ، إذ أن وجه الشبه وهو البياض أقوى في المشبه به	بيان مقدار حال المشبه
سائر الجسم	ظلام	» »	لأن وجه الشبه أتم في المشبه به	بيان مقدار حال المشبه

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

- (١) قَصْرُ فَوْقِ هَضْبَةٍ كَأَنَّ اللُّؤْلُؤَ حَصَاها ، والمِسْكُ المَشُوبَ بالعنبر تراها
 - (٢) كَأَنَّ يَدَ الغَيْثِ عند الأرض وقد حَرَّقَهَا المَحَلُّ يَدُ الفَتَحِ بن خاقانَ عندكم
 - (٣) لَسْتُ أَنسَاهُ وقد بدا من بعيد وكأن تَثْنِي الغُضْنَ الغَضَّ تَنْفِيهِ
 - (٤) كَأَنَّ نَوْرَ الرِّياضِ في الضحَا تَهْلُلُ وجهه ، وكأن الطلَّ في الصبح أخلاقه
- والتشبيهات المقلوبة هنا أبلغ من غير المقلوبة ، لما فيها من المبالغة بادعاء أن وجه الشبه فيما اشتهر كونه مشبهاً أقوى وأتم ، ولذلك صح جعل المشبه مشبهاً به

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

- (١) رَكِبْتُ جَواداً سباقاً كأنه القِطَارُ
- (٢) كَأَنَّ ذِكْرَكَ الجميلَ الزَّهْرُ في طَيْبِ نَشْرِه
- (٣) خَلَتْ حُجَّتُكَ الساطعة صبيحاً منيراً
- (٤) كَأَنَّ عَزِيمَةَ الفارسِ يومَ التَّرَالِ سيفه

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

- (١) قَصَفُ الرعد يُشَبِّهُ صوته (٤) أزهار الربيع مثلُ أخلاقه
- (٢) كَأَنَّ سوادَ الليلِ شِعْرَه (٥) شعاع الشمس يشبه نور جبينه
- (٣) لَمَعُ البرقِ يَحْسِكِي ابتسامه (٦) كأن الصاعقة غَضَبُه

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

- (١) كَأَنَّ دَيْبَ الصِّحَّةِ في جسم المريض قدومك لزيارتى
- (٢) كَأَنَّ جُرْأَةَ الأسدِ جُرْأَتَكَ
- (٣) كَأَنَّ نَهيقَ الحِمَارِ صوته المنكَّر
- (٤) كَأَنَّ تَوَقُّدَ النارِ حرارةَ حقدِه
- (٥) كَأَنَّ حَدَّ الحِسامِ حَدُّ عَزِيمَتِكَ
- (٦) كَأَنَّ مَكْرَ الثعلبِ احتياله

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

- (١) كَانَ عَصْفَ الرِّيحِ رَكَضُ الْجِيَادِ (٤) كَانَ الدَّرَرُ أَلْفَاظُكَ
(٢) كَانَ ذُلُّ الْيَتِيمِ تَوَاضُعُكَ (٥) كَانَ صَفَاءُ الْمَاءِ صَفَاءَ نَفْسِكَ
(٣) كَانَ نَضْرَةُ الْوَرْدِ طَلْعَتُكَ (٦) كَانَ السَّحَرُ بَيَانُكَ

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

معنى الردّ الذي ساقه أبو تمام في البيتين أنه يقول لنقّاده : إن الأديب يجزى في التشبيه على السّنن المعروف عند العرب ، وأن العرب قد اشتهر بينهم عَمْرُو ابنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ بالإقدام ، وحَاتِمٌ بالجود ، وأَخْنَفُ بالحلم ، وإِيَّاسٌ بالذكاء ، وأصبح كل واحد من هؤلاء مثلاً عالياً في الصفة التي اشتهر بها ، فالأسلوب العربي يَقْضِي على الشاعر أن يجعل كل واحد من هؤلاء الأعلام مشبهاً به سواء أُوْجِدَ بعده من هو أعظم منه في هذه الصفة وأقوى أم لم يوجد ؛ وقد سلك القرآن الكريم هذا السّننَ فشمه نور الله سبحانه وتعالى وهو بلا شك أقوى الأنوار بنور المصباح في مشكاة ، لأن العرب اعتادوا واففقوا أن يجعلوا هذا النور أكبر الأنوار وأعظم الأضواء

ويمكن أن ندفع عن أبي تمام بحجة أخرى تَرُدُّ نَقْدَ هؤلاء النقاد ، وهي أنه لم يُشَبَّه بمدوحه في الإقدام بعمرٍ وبنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ فَحَسْبُ ، بل شبهه في الإقدام بعَمْرُو ، وفي السباحة بحاتم ، وفي الحلم بأخنف ، وفي الذكاء بإيَّاس ؛ فكأنه يقول : إن الله جَمَعَ في هذا الممدوح من الصفات العالية ما فرّق في غيره من عطاء الرجال ؛ وبهذا ترى أن نقد الشعر الذي أنشده أبو تمام ليس له وجه صحيح ، لأنه لم يُشَبَّه بمدوحه بواحد من صماليك العرب كما زعم النقاد ، ولكنه ادّعى أن الله جَمَعَ فيه من أحسن الصفات ما لم يجتمع لغيره .

والتشبيه الذى كان يُرضى هؤلاء النقاد هو التشبيه المقلوب ، فكانوا يريدونه على أن يقول . كأن إقدام عمزو إقدامك ، وكأن سماحة حاتم سماحتك ، وكأن حلم أحنف حلمك ، وكأن ذكاء إياس ذكاؤك

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

- (١) شجاع كأن جرأة الليث جرأته وحد السيف عزيمته وعلو النجم همته
- (٢) ركبت سفينة تكاد الريح فى السرعة تشبهها ، وكان الجبل هيكلها والرعْد صفيرها
- (٣) شعر كأن الدرر كلماته ، والسحر تأثيره ، والماء العذب سهولته

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

وجه الحُسن البياني أن الأدباء اعتادوا أن يشبهوا الشجعان بالأسود فى الجرأة والإقدام ، ولكن المتنبي أُنِف من هذا التشبيه ، لأن جرأة الأسود إنما هى فِطْرَةٌ فيها و غريزة خُلِقَتْ معها ، وأن هذه الجرأة إنما قَوِيَتْ فى هذا الصنف من الحيوان لأنه لا عقل له يدرك به شدة الخطار المحدقة به ، فالجرأة فيه كما يراها المتنبي لا تُعدُّ فضيلة ؛ أما شُجْعَانُهُ الذين يمدحهم ويُطرى صفاتهم فإن الجرأة فيهم على أتم أحوالها ، لما يميز بينهم من العقل الكامل الذى كان يُظنُّ أنه يَعْقِلُهُم عن الخطورة ويحول بينهم وبين الإقدام ؛ لهذا يقول : إني لم أجد هؤلاء القوم شبيهاً فى شجاعتهم ، وإذا هَمَمْتُ أن أشبههم بالأسود جرياً على مألوف العرب رأيت فى الأسود حقارة تحول دون التشبيه ، لأنها معدودة فى البهائم ، ولو كان لها عقل ما كانت لها هذه الجرأة ولا ذلك الإقدام .

الحقيقة والمجاز

المجاز اللغوي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٢ من البلاغة الواضحة

المجاز	السبب	العلاقة	توضيح العلاقة	القريظة
١ أَطْرَدَ (الثانية)	لأن الفقر لا يُطْرَدَ لأنه أمر معنوي	المشابهة	شبهت إزالة الفقر بطرده لأن في كلٍّ إبعاداً	لفظية وهي كلمة الفقر
٢ الشمس (الثانية)	لأن الشمس لا تكون في الشام	»	شبهت طلعة الممدوح بالشمس لما في كليهما من الإشراف	لفظية وهي في لثامه
٣ الصَّمَامُ (الأولى)	لأن الشطر الأول يدل على أن المقصود هو المعنى العارض	»	شبه الممدوح بالسيف لما في كليهما من المضاء	حالية تفهم من المقام
٤ اعتلت	لأن الأرض لا تعتل	»	شبه انتشار الفساد في الأرض بالاعتلال لما لكليهما من سيء الأثر	لفظية وهي الأرض
٥ مات (الثانية)	لأن مَضْرِبَ السيف لا يموت	»	شبه انكسار السيف بالموت لزوال النفع عند حدوث كلٍّ منهما	لفظية وهي مضرب سيفه
٦ سار (الثانية)	لأن النصر لا يسير	»	شبهت ملازمة النصر له بالسير تحت لوائه لما في كلٍّ من المصاحبة	لفظية وهي النصر
٧ بَنَيْتَ (الثانية)	لأن الفَخَارَ لا يُبْنَى	»	شبهت أعماله التي تدعو إلى الفخر بالبناء لما في كليهما من تأسيس شيء راسخ باق	لفظية وهي الفخار

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٧٣ من البلاغة الواضحة

(١) كلمة « الشمسين » مثنى مفردة شمس : والشاعر يريد الشمسين الشمس الحقيقية المعروفة ، وشمساً ثانية هي أخت سيف الدولة ، فأحد المفردين اللذين يشملها هذا المثنى حقيقى والآخر مجازى

(٢) كلمة « بدرا » بالنسبة إليها مستعملة في معناها الحقيقى ، وبالنسبة إليه مستعملة في معناها المجازى ، لأن صدر البيت يدل على أنها كانت تنظر إلى بدر السماء ، وعلى أنه كان ينظر إليها

(٣) يقول : إنها نَشِرت ثلاثَ غدايرَ من شعرها في ليلة من الليالي فأرنتى أربع ليال هي الغداير الثلاث واللييلة ، فكلمة « ليالى » جمعٌ شَمِل ثلاث ليال هي الغداير وليلة رابعة هي الزمن الذى يتَقضى بين غروب الشمس وطلوعها فإذا أردنا أن نبين المجاز من الحقيقة في هذه الكلمة ، رأينا أن بعض ما أُطْلقت عليه مجازى وهو الغداير الثلاث ، وبعضه حقيقى وهو الزمن المعروف

(٤) كلمة « القمرين » مثنى قمر ، والشاعر يريد بالقمرين القمر الحقيقى المعروف ، وقمرأً ثانياً هو وجهه من يتسببُ بها ، فأحد المفردين اللذين يشملها هذا المثنى حقيقى والآخر مجازى

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) يَخْجَلُ البرق في سمانه حين يلمع البرق إذا افترتْ نَفَرُها
- (٢) أَسْرَجَتْ الرِّيحُ وَسَبَقَتْ بِها الرِّيحُ
- (٣) لما أَنهَلَ المطر من يديك أَصْغَرَتْ المطر
- (٤) نثر الخطيب الدرر فَأَزْرَى بالدرر
- (٥) رأيتُ ثعلباً يَكِيدُ لأَمْتِه كيداً يَعْجِزُ عنه كلُّ ثعلب
- (٦) حَلَقَ في سماء مصر نَسْرٌ اسْتَقْلَه فَوْجٌ من المسافرين فانزعج من أزيه
نسر السماء

- (٧) سَرْنَا في روض مُبْتَسِمٍ أزرت نجوم الأرض فيه بنجوم السماء
- (٨) رُبَّ يَتِيمٍ أَذَاقَهُ الْيَتَمُ الْحَنْظَلُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ مَعْنَى الْحَنْظَلِ

إجابة (ب)

- (١) غَرِقَتِ السفينة ففَرَّقَتْ آمالَ أصحابها
- (٢) لا فرق بين من قَتَلَ نفساً بغير حق ومن قَتَلَ الفضيلةَ بالاستهتار والمُجُون
- (٣) مَزَقَتِ المرأةُ جَمِيحَها بعد أن مَزَقَ الدهرُ شملَ أهلها
- (٤) من شَرِبَ الحمرَ شَرِبَتِ الحمرُ عَقْلَه
- (٥) دَفَنُوهُ فدفنوا العِلْمَ والحِجَا
- (٦) من أَرَأَقَ دماً مُحَرَّماً فَقَدْ أَرَأَقَ مُرُوءَتَه
- (٧) رمانا العدوُّ بنباله بعد أن رمانا بدهائه واحتياله
- (٨) من سَقَطَ في الامتحان فكأنما سقط من شاهق

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

القرينة وشرحها	العلاقة وشرحها	الجملة بعد وضع المفعول به
أحيا ، وهي كلمة أحياء لفظية ، وهي كلمة الخطيب	المشابهة ، فقد شُبِّهَت الصناعة بإنسان ، لما لكل من الأثر النافع	أَحْيَا مُحَمَّدٌ عَلَى الصَّنَاعَةِ
أحيا ، وهي كلمة أحياء لفظية ، وهي كلمة الخطيب	المشابهة ، فقد شُبِّهَت الكلمات بالدرر لما في كليهما من الحسن	نَثَرَ الْخَطِيبُ الدَّرَرَ
زرع ، وهي كلمة زرع لفظية ، وهي كلمة زرع	المشابهة ، فقد شُبِّهَ المعروف بنبات لما في كل من الإنتاج	زَرَعَ الْحَسَنُ الْمَعْرُوفَ
قَوْمَ ، وهي كلمة قَوْمَ لفظية ، وهي كلمة قَوْمَ	المشابهة ، فقد شُبِّهَت الأخلاق بالرماح ، لأن كلا يُقْبَلُ التَّمْثِيلُ	قَوْمَ الْمَعْلَمِ أَخْلَاقَ التَّلَامِيذِ
أحيا ، وهي كلمة أحياء لفظية ، وهي كلمة قتل	المشابهة ، فقد شُبِّهَ الوقت بحيوان لأن كلا قد يكون نافعا وقد يكون ضارا	قَتَلَ الْكَسْلَانِ الْوَقْتَ
أحيا ، وهي كلمة أحياء لفظية ، وهي كلمة حاربت	المشابهة ، فقد شُبِّهَ الجهل بعدو ، لما لكليهما من الضرر	حَارَبَتْ أَوْرُبَا الْجَهْلَ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

- (١) لَا تَكُنْ أَذُنًا تُصَفِّي إِلَى كُلِّ وَاشٍ
يُرَادُ بِالْأَذُنِ هُنَا الرَّجُلُ ، فإِطْلَاقُ الْأَذُنِ عَلَى الرَّجُلِ مَجَازٌ عِلَاقَتُهُ الْجُرْمِيَّةُ
- (٢) الْمَلِكُ الْعَظِيمُ تَخَضَعُ الْمَالِكُ لِيَمِينِهِ
تَعْرِفُ أَنَّ يَمِينِي الْيَدَيْنِ أَقْوَاهُمَا ، فإِطْلَاقُ الْيَمِينِ هُنَا عَلَى الْقُوَّةِ مَجَازٌ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ ، لِأَنَّ الْيَمِينَ سَبَبُ الْقُوَّةِ وَمَصْدَرُهَا

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

- (١) زَارَ الرَّعْدُ (٣) جَرَى الْبَحْرُ مِنْ كَفَيْكَ
(٢) تَبَسَّمَ الزَّهْرُ (٤) جَسَى الْمُجْتَهِدُ ثَمَارَ تَعْبِهِ

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

- (١) ظهرت للناس وقت الشروق فرأوا نورين، نور الشمس من ناحية ونورك من أخرى، وقد كانت دهشتهم عظيمة حقاً، لأنهم لم يروا قبل ذلك شمسين تجتمعان في آن ويتعانق ضياؤهما، شمس تظهر من الغرب هي أنت، وشمس تلمع في الشرق وهي شمس السماء
(ب) وكلمة « شمس » تضمنت حقيقة ومجازاً معاً، هما الشمس الحقيقية التي تظهر في السماء، والشمس المجازية وهي وجه الممدوح

الاستعارة التصريحية والممكنية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

- (١) شُبِّهَتِ السَّفِينَةُ بِزَنْجِيَةِ بَجَامِعِ السَّوَادِ فِي كُلِّ، ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو زنجية للمشبه وهو السفينة، فالاستعارة تصريحية، والقرينة الحالية ثم شُبِّهَ طَلَاءُ السَّفِينَةِ الْأَسْوَدُ بِالْإِهَابِ وَهُوَ الْجِلْدُ، بجامع أن كلاً يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ، ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو الإهاب للمشبه وهو طلاء السفينة، فالاستعارة تصريحية، والقرينة الحالية
(٢) شُبِّهَ الْمَوْسَى بِالْبَرْقِ بِجَامِعِ الْمَعَانِ، واستعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو البرق للمشبه وهو موسى، فالاستعارة تصريحية، والقرينة « في كفه »
(٣) شُبِّهَ الْجَمُوبُ كُلُّ مَظَاهِرِ الْبُخْلِ بِالْقَتْلِ، بجامع الزوال في كل، فالاستعارة تصريحية والقرينة « البخل »
وشُبِّهَ تَجْدِيدُ مَا انْدَثَرَ مِنَ الْكِرَمِ بِالْإِحْيَاءِ، بجامع الإيجاد بعد العدم في كل
فالاستعارة تصريحية، والقرينة « السباحا »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

- (١) شُبِّهَ الفضلُ بإنسانٍ ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيءٍ من لوازمه وهو عيون ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة « إثبات العيون للفضل »
وشُبِّهَ المجد بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيءٍ من لوازمه وهو آذان ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات الآذان للمجد
(٢) شُبِّهَتِ السيوفُ برجال ، وحُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيءٍ من لوازمه وهو أقسام ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات الأقسام للسيوف
(٣) شُبِّهَ الغنى بإنسان ، وحُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيءٍ من لوازمه وهو يسحبُ ذيله ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات سحب الذيل للغنى

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٩ من البلاغة الواضحة

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
١	الإنسان المحذوف ^(١) الذي شُبِّهَ به المشيب	مكنية	لأن المشبه به محذوف
٢	(أ) يصومون	تصريحية	لأنه صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به ، إذ شُبِّهَ الامتناع عن عمل المعروف بالصوم
	(ب) يُفطرون	»	لأنه صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به ، فقد شُبِّهَ اقتراف الآثام بالإفطار
٣	(أ) الحيوان المحذوف الذي شُبِّهَ به المال	مكنية	لأن المشبه به محذوف ، وقد تكون كلمة المال هنا حقيقة لأن العرب تُطلق المال وتريد الإبل

(١) جربنا في الاستعارة المكنية على مذهب الجمهور ، وهو أن الاستعارة في لفظ المشبه به المحذوف وهناك رأي للسكاكي يذهب فيه إلى أن الاستعارة في المشبه المذكور في السلام ، وأنه لم يستعمل في حقيقته ، وإنما استعمل في معنى جديد متخيل

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
	(ب) الحيوان المحذوف الذي شبه به المعروف	مكنية	لأن المشبه به محذوف
٤	(١) الأعداء المحذوفة التي شبهت بها المنايا	»	» » » »
	(ب) الجنود المحذوفة التي شبهت بها الأملاك	»	» » » »
٥	(١) الإنسان المحذوف الذي شبهت به الغاية	»	» » » »
	(ب) تم	تصريحية	لأنه مُصرَّح فيها بلفظ المشبه به
	الفادة المحذوفة التي شبهت بها الخلافة	مكنية	لأن المشبه به محذوف
٦			فقد شُبِّهَ اطمئنان النفس بالنوم

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

الحقيقة	الأسماء	الاستعارة التصريحية	الاستعارة المكنية
ظلمت الفتاة	الشمس	خَطَرَتِ الشَّمْسُ فِي الْبَهْوِ فَاخْتَفَتِ النُّجُومُ	بَرِغَتِ الْفَتَاةُ
انشد الملقن فاعلم بنا	البليبل	أَنشَدَ الْبَلْبِلُ قَصِيدَةَ أَبِي فِرَاسٍ	غَرَّدَ الْمَغْنَى فَأَطْرَبَنَا
حادثت لبقاً بغير مسمي	البحر	حَادَثْتُ بِحْرًا بَهَّرَنِي حَسَنُ بَيَانِهِ	لَيْسَ لِحُودُكَ سَاحِلٌ
ظلمت نجوم السماء	الأزهار	تَقَتَّحَتْ أَزْهَارُ السَّمَاءِ	تَقَتَّحَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ
أقبل الجنود والسيوف في يمينه	البرق	أَقْبَلَ الْجُنْدِيُّ وَالْبَرْقُ فِي يَمِينِهِ	وَمَضَى السَّيْفُ فِي يَدِهِ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) كأنَّ السحابة والريحُ تسيرُها فلا تمنع دابة سَاسَ قِيادُها ، وكأنَّ الثرى وقد حَرَّقَه احتباس المطر إنسان يستغيث .
- (٢) كأنَّ الثلج بياض المشيب ، وكأنَّ الجبال أناسٌ لها لَمَمٌ .
- (٣) كأنَّ القلم سحاب ، وكأنَّ المداد ليلٌ أحم .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) ظهر النور في جزيرة العرب فبهَرَ الناسَ بما أَوْحَى اللهُ إليهِ من الهدى والفرقان
- (٢) يشكر لك غُصْنٌ غَرَسَهُ إحسانك وفرع هزّه عطفك وحنانك .
- (٣) أنا لا أنبؤ حين أقاتلك وإن نبتَ السيوفُ الصوارم .
- (٤) يا لها من حجارةٍ تحملونها بين ضلوعكم .
- (٥) رأيتَ علماً في رأسه نارٌ يأتُمُّ الناسُ به ويهتدون بهديه .
- (٦) غرسُ يدك معترف بفضلك .
- (٧) إذا لقيني زأر وزمجر ، وإذا نزل ساحة الحرب أعملَ جناحيه وجفل من صَغير الصَّافر .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٨١ من البلاغة الواضحة

- (١) يا لها من حمالةٍ مطوّقة تبكى بين غصون ألبان وتبثُّ في سجعها ما تعانيه من حرارة الشوق وآلام الغرام ، وكأنما أوراق الغصون حولها تُخفّ تقرأ فيها حديث الصباية وسطور الوجد ، ولو كانت صادقة فيما تزعم من الحزن والجوى ما ازدادت بغفون من الزينة ، وما رأينا في عُنفها طوقاً ولا أبصرنا في كفيها خضاباً .

(ب) وفي البيت الأول استعارة مكنية ، فقد شُبِّهَت الحمالة (وهي مرجع الضمير في تَمَلَى وَتَتَلَو) بامرأة ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو

تملى وتتلو ، والقرينة إثبات الإيماء والتلاوة للحمامة .
وفى البيب الثانى شبهت الحمامة (وهى مرجع الضمير فى صدقت وفى تقول)
بامرأة ، ثم حذف المشبه ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو صدقت وتقول
على سبيل الاستعارة المكنية ، والقرينة إسناد الصدق والقول إليها ؛ وفى
كلٍّ من كلمتي لَبِستُ وَخَضَبْتُ استعارة تصرّيجية .

تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٨٦ من البلاغة الواضحة

- (١) فى « صافح » استعارة تصرّيجية تبعية شُبّه فيها وُصُولُ الشعر إلى الأسماع
بالمصافحة ، ثم اشتق من المصافحة صافح بمعنى وصل إلى الأسماع ، والقرينة
« الأسماع » ^(١) وفى « الضمائر والقلوب » استعارة مكنية أصلية شُبّهت فيها
الضمائر والقلوب بأناسٍ ، ثم حذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه
وهو التَّبَسُّم ، والقرينة إثبات التَّبَسُّم للضمائر والقلوب .
(٢) فى « الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشيبية والصَّبَا
بصديق ، ثم حذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو المصاحبة ،
والقرينة إثبات المصاحبة للشيبية والصَّبَا .
وفى « لَبِيس » استعارة تصرّيجية تبعية شبه فيها التمتع باللهو باللبس ، واشتق
من اللبس لبس بمعنى تَمَتَّع ، والقرينة « ثوب اللهو » ؛ وفى « ثوب اللهو »
تشبيه بليغ أضيف فيه المشبه به إلى المشبه ، ويصح إجراء استعارة مكنية
فى « اللهو » بأن يشبه بإنسان له ثوب أعاره الشاعر .

(١) كل استعارة تبعية قرينتها استعارة مكنية ، غير أنه إذا أُجريت الاستعارة فى واحدة
امتنع لإجراؤها فى الأخرى ، فيجوز لك هنا أن تضرب صفحاً عن إجراء الاستعارة فى « صافح »
وتجربها مكنية فى الأسماع .

- (٣) فى « شَمَال » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشَّمال بإنسان ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشئ من لوازمه وهو « حَيَّتُكَ » والقرينة إثبات التحية للشَّمال
- وفى « الغُصن » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الغُصن بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشئ من لوازمه وهو المناجاة ، والقرينة إثبات المناجاة للغُصن
- وفى « تَدَاعَى » استعارة تصريرية تبعية شبه فيها تعاقب تغريد الطير بالتداعى ، واشتق من التداعى تداعى بمعنى تعاقب تغريده ، والقرينة « الطير »
- (٤) فى « أضاء » استعارة تصريرية تبعية شبه فيها لمعان السلاح بالإضاءة بجماع الإشراق ، ثم اشتق من الإضاءة أضاء بمعنى لَمَعَ ، والقرينة « السلاح » وفى « تَأَلَّق » استعارة تصريرية تبعية شبه فيها لَمَعُ السلاح بتألق البرق ، واشتق من التألق بمعنى لَمَعَ ، والقرينة « بحر حديد »
- (٥) فى « الليل » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الليل بحىٍ يطالب مدداً من سواد المهر ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشئ من لوازمه وهو يَسْتَمِدُّ ، والقرينة إثبات الاستمداد لليل .
- وفى « الثريا » استعارة تصريرية أصلية شبهت فيها غرة المهر بالثريا بجماع البياض فى كلِّ ، ثم استعير المشبه به للمشبه والقرينة « بين عينيه »
- (٦) فى « كوكبا » استعارة تصريرية أصلية شبه فيها الابن بالكوكب بجماع صغر الجسم وعلو الشأن فى كلِّ ، ثم استعير المشبه به للمشبه والقرينة نداؤه
- (٧) فى « ضوء » استعارة تصريرية أصلية شبه فيها الشيب بالضوء بجماع البياض ، والقرينة « فى سواد ذوائبى » ، وهذا على إعراب « ضوء » مبتدأً وجملة « لا أَسْتَضِىءُ به » خبراً ، وإذا أُعْرِبَ « ضوء » خبراً لمبتدأ محذوف لم تكن هناك استعارة

وفي « الشباب » استعارة مكنية أصلية شُبّه فيها الشباب بساعة ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو بَغْتُ ، والقرينة « بعث »
(٨) في « عانقت » استعارة تصرّحية تبعية شُهِتَ فيها الملامسة بالمعانقة بجامع الاتصال في كل ، ثم اشتق من المعانقة عانقت بمعنى لامست ، والقرينة « شرفاته »

(٩) في « الضحا » استعارة مكنية أصلية شُهِتَ فيها الضحا بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو يضاحك ، والقرينة إثبات المضاحكة للضحّا

(١٠) في « الشيب » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الشيب بإنسان ، ثم حُذِفَ ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو غفّا وصَفَحَ ، والقرينة إثبات الغفو والصفح للشيب

(١١) في كلٍّ من « الغصون والنسيم » استعارة مكنية أصلية ، فقد شُبّه كلٌّ منهما بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو النشاط في الأولى والأنفاس في الثانية ، والقرينة إثبات النشاط للأغصان في الأولى ، والأنفاس للنسيم في الثانية .

(١٢) في « ضلّ » استعارة تصرّحية تبعية شُبّه فيها انقطاع عهد اللهو بضلال الطريق ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية ، واشتق من الضلال ضلّ بمعنى انقطع عهده ؛ وفي « فجر » استعارة تصرّحية أصلية شبه فيها الرأس بالفجر بجامع البياض ، والقرينة « برأسي »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) إِنْ نَزَلَ الْمَطَرُ مِنْ عَيْنِي سَجًّا فَإِنْ ذَلِكَ نَاشَى عَنْ لَمَعَانِ الْبَوَارِقِ بِمَفْرِقِ

(٢) لَا ضَرَرَ مِنَ التَّبَاعُدِ مَعَ قُرْبِ الْقُلُوبِ

(٣) إِنَّهَا سَحَابَةٌ زَادَتْ بَكَوْهَا وَكَثُرَ ضَحِكُ بَرِّهَا وَقَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لِإِرْخَاءِ طُنْجِهَا

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

- (١) شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْدِمُ دِينَهُ وَيَبْنِي دِينَهُ
- (٢) مَنْ يَشْتَرِي النَّفْسَ بِالْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَبِيعُهَا بِالْعُدْوَانِ
- (٣) إِنْ خَاضَ الْمَرْءُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَفَرَّ مِنَ الْحَقِّ فَإِنَّهُ يَفْشُرُ وَشَيْكَاءُ
- (٤) خَيْرٌ مَا يَتَحَلَّى بِهِ الشَّبَابُ عَزِيمَهُ تَكْشِيعُ النَّفْسِ إِذَا جَمَعَتْ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

الاستعارات الأصلية	الاستعارات التبعية
(١) ظَهَرَ الصَّبْحُ فِي مَفَرِّقِي	(١) أَحْيَا حَدِيثُكَ مَيِّتَ الْأَمَالِ
(٢) غَنَّتِ الْقِيَانُ فَوْقَ الْأَغْصَانِ	(٢) إِذَا غَرَسْتَ جَمِيلًا فَاسْقِهِ غَدَقًا
(٣) حَمَلَ الْفَارَسُ جَدُولًا فِي غَمْدِهِ	(٣) حَالَفْنَا الْفَوْزَ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

نزلنا مكاناً تجلّى فيه جمال الكون، فمن حقائق تفتحت أزهارها في غير أوان، كأنها تبسم للشمس الضاحكة، وقد جرى فيها الماء بين الظلال، ودار دُولابها فسمعنا لدورته صوتاً أشجاناً، حتى لكانه مُقْتَرِبُ نَأْيٍ عَنْ أَهْلِهِ وَأَوْطَانِهِ فَأَنْ جَزَعاً لَذَكَرَى عَهْدِهِ السَّالِفَةَ وَدِيَارَهُ الْفَارِجَةَ، وقد جرى الماء من ثقبه فأشبهه باكياً تَفْقِيزُ عَيْوَنِهِ وَتَجْرِي مِيَاهُ شُؤْنِهِ، وقد حنا على زهر الروض حُنُوَ الْأَبِّ، فَعَذَاهُ بِنَمِيرِهِ الْعَذْبَ عَلَى حِينِ بَخْلِ الْغَنَامِ وَعَقَّ بَنِيهِ مِنْ صَنُوفِ النَّبَاتِ وَفَنُونِ الْأَزْهَارِ، وَإِذَا شَاهَدَتْهُ بَهْرَكَ جَدُّهُ وَكَدُّهُ فَإِنَّهُ لَا يَفْتَنَّا مُشْمِراً فِي السَّيْرِ دَائِباً، وَهُوَ عَلَى كَثْرَةِ كَدِّهِ لَا يَلْحَقُهُ نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّهُ لُغُوبٌ، ثُمَّ هُوَ عَلَى طَوْلِ سِيرِهِ وَانْصَالِ حَرَكَتِهِ لَا يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانِهِ

ولا يَرِيم^(١)، وكأنه السائل المسلحُ فهو لا يبرح يستجدي البحر رِفْدَه
ويستمنحه عطاءه، فإذا جاده بمائه يبعث به إلى الروض فأحياء وألبسه
حُللاً مُوشاةً بجمال خضرة الأعشاب وبديع ألوان الأنوار

(ب) بيان الاستعارات :

(١) في النور استعارة مكنية شبه فيها النور بإنسان وحذف المشبه به
ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو « مُبْتَسماً » وهو القرينة

(٢) في « أن » استعارة تصريرية تبعية شبه فيها صوت الدولاب
بالأنين بجامع امتداد الصوت في رنة حزن، ثم استعير لفظ المشبه
به للمشبه واشتق من الأنين أن بمعنى صوت، والقرينة « دولاب »

(٣) في « عَقَّ » استعارة تصريرية تبعية شبه فيها منع الغمام مطرًا عن
الزهر بالعقوق، بجامع الإهمال والتترك، ثم اشتق من العقوق عَقَّ
بمعنى منع مطره، والقرينة « من الغمام »

(٤) في مرجع الضمير المستتر في يطلب وهو « الدولاب » استعارة مكنية
شبه فيها الدولاب بإنسان، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء
من لوازمه وهو يطلب، والقرينة إثبات الطلب للدولاب

(٥) في « البحر » استعارة مكنية شبه فيها البحر بالسكريم بجامع
المنح، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو
« رَفْد »، وإثبات الرُفْد للبحر قرينة.

(٦) في « ارتدى » استعارة تبعية شبه فيها ظهور النوار والعُشب
فوق وجه الأرض بالارتداء بجامع الستر والتغطية، ثم اشتق من
الارتداء ارتدى بمعنى ظهر فوقه، والقرينة « النوار والعُشب ».

(١) رام يريم أى يرح

تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٢ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية في الربيع ، شبه بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « أيدي » وإثباتها للربيع قرينة ، وفي كتبت .
والصحائف . والسطور . ترشيح

(٢) استعارة مكنية في الدهر ، شبه بالجمَل ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو السكلاكل ، والقرينة إثبات السكلاكل للدهر ،
وفي ذكر « أناخ » ترشيح

(٣) في كل من النواظير والتهالب استعارة تصريرية أصلية ؛ شبه فيها سادات مصر بالنواظير بجامع ولاية كل على ما هو مشرف عليه . وشبه الأشرار بالتهالب بجامع الدَّهَاء والحيلة ، وفي « بَشْمَنَ والعناقيد » ترشيح ، وفي « نامت » استعارة تصريرية تبعية شُهِتَ فيها العَفْلَةُ بالنوم بجامع عدم التحرك اطلب الحق

(٤) استعارة مكنية في الموت . شبه فيها الموتُ بقائد بجامع التغلب على الغير ، ثم حُذِفَ المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « يَخْطُرُ » والقرينة إثبات الخطر الموت ، وفي ذكر الأجناد . والأنصُل . والقوالى . ترشيح
(٥) استعارة تصريرية أصلية في حبال ، شبهت فيها أشعة الشمس بالحبال ، بجامع الاستطالة والامتداد ، ثم استعير المشبه به المشبه ، والقرينة الشمس ،
وفي ذكر « رَكْفَةٌ حَابِلٌ تُحِيطُ بِنَا » ترشيح

وفي « الموت » في البيت الثاني استعارة مكنية شبه فيها الموت بإنسان .
والقرينة إسناد الظمَّ والسَّغَب إلى الموت ، والسطر الأخير ترشيح

(٦) استعارة مكنية في الزمان شُبِّهَ فيها الزمان بإنسان بجامع التغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو بنوه ، والقرينة إثبات الأبناء للزمان ، وفي ذكر الشَّيْبَةِ والمَرَمِ ترشيح

(٧) استعارة مكنية في « هموم » شُهِتَ فيها الهموم بعدو بجامع خشية الضرر من كل ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « نام » ، والقرينة إثبات النوم للهموم ، وجملة قلت لها إلى آخر البيت ترشيح

(٨) استعارة تصریحية تبعية في تقتل ، شُهِتَ فيها إضاعة زمن الشباب في اللهو واللعب بالقتل ، بجامع حصول الأثر السيئ ، ثم اشتق من القتل تقتل بمعنى تُضَيِّعُ وقتك سُدَى ، والقرينة وقت شبابك ، والجملة الأخيرة ترشيح

(٩) استعارة تصریحية أصلية في جلساء شُهِتَ فيها السكتب بالجلساء بجامع الاستفادة من كل ثم استعير المشبه به للمشبه وفي لا تَمَلُّ حديثهم . وألباء . ومأمونون غيباً ومشهداً . ترشيح

(١٠) الاستعارة مكنية في كاف المخاطب في انتضيتك . شبه الممدوح بالسيف بجامع النفع وإخافة الغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو انتَضَى ، والقرينة ذكر الانتضاء . والشرط الثاني ترشيح

(١١) استعارة تصریحية تبعية في تَلَطَّخَ ، شبه فيها ما يصل الشخص من الدم من جرَّاء فعله السيئ بالتَلَطَّخَ ، بجامع النفور والاشمئزاز ، ثم اشتق من التلطخ تلتطخ بمعنى وصل الدم إليه ، والقرينة « بهار » ، وفي ذكر « لن يُغسل عنه أبداً » ترشيح

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية في نفسه ، شُهِتَ فيها النفس بجواد بجامع أن كلا يُكَبِّحُ ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « أَلْجَمَ » ، والقرينة إثبات الإلجام للنفس ، وفي ذكر الإبعاد عن الشهوات تجريد

(٢) استعارة تصريحية تبعية في اشتر ، شبه فيها حفظ العرض بالاشتراء ، بجامع الحصول على المطلوب ، ثم اشتق من الاشتراء اشتر بمعنى احفظ ، والقرينة « عِرْضُكَ » وفي ذكر الأذى تجريد

(٣) استعارة مكنية في « رأيه » ، شبه فيها الرأي بمصباح بجامع أن كلا يظهر الخفي ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو أضاء ، والقرينة إثبات الإضاءة للرأي ، وذكر مُشكلات الأمور تجريد

(٤) استعارة مكنية في لسانه ، شبه فيها اللسان بجمل ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « انطلق من عقاله » ، والقرينة إثبات الانطلاق من العقال لسان ، وفي ذكر أَوْجَزَ وَأَعْجَزَ تجريد

(٥) استعارة تصريحية تبعية في « اكنحل » شبه فيها الاتصاف بالنوم بالاكتحال ، بجامع أن كلا يظهر في العين أثره ، ثم اشتق من الاكتحال اكنحل بمعنى اتصف بالنوم ، والقرينة « بالنوم » وفي ذكر الأرق والشهد تجريد

(٦) استعارة تصريحية أصلية في « الظبيات » شبهت فيها النساء بالظبيات بجامع الحسن ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، وفي ذكر البراقع والحجال تجريد

(٧) استعارة تصريحية تبعية في « تَخُضُّ » شبه فيها التكلم فيما لا يعنى بالخوض في الماء ، بجامع التعرض للضرر ، ثم اشتق من الخوض تخوض بمعنى تتكلم والقرينة « حديث » وفي ذكر « ليس من حَقِّكَ سَمَاعُهُ » تجريد

(٨) استعارة تصريحية تبعية في « لَا تَتَفَكَّهُوا » ، شبه فيها التكلم في الأعراض بالتفكُّه بجامع أن بعض النفوس قد تميل إلى كلِّ ، ثم اشتق من التفكُّه تفكُّه بمعنى تكلم في العِرض والقرينة « بأعراض الناس » وفي « فَشَرُّ الْخَلْقِ الْغِيْبَةُ » تجريد

(٩) استعارة تصريحية أصلية ، في « حُسَامٌ مُنَدَّدٌ » ، شبه فيها اللسان بالحسام المهتد بجامع شدة التأثير ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة بين فكَّيه وفي ذكر « لَهُ كَلَامٌ مُسَدَّدٌ » تجريد

(١٠) استعارة مكنية في «الأرض»، شبهت فيها الأرض بامرأة بجامع الحسن، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو اكتست، والقرينة إثبات الاكتساء للأرض، وذكر النبات والزهر تجريد

(١١) استعارة مكنية في «البرق» شبه فيها البرق بإنسان، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «تبسم»، والقرينة إثبات التبسم للبرق، وفي ذكر «أضاء ما حوله» تجريد

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٩٤ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة تصريحية في «يشرب»، شبه فيها إذهال العقل بالشرب، بجامع أن كلا ينفد ما يقع عليه، والقرينة «عقل»، والاستعارة مطلقه خلوها من ملائمت المشبه والمشبه به

(٢) استعارة تصريحية أصلية في كل من بدر، وبحر، وغمامة، وليث الشرى، وحمام، والقرينة النداء، ومُطلقة لعدم اقترانها بما يلائم المشبه أو المشبه به (٣) في «المال» استعارة مكنية لحذف المشبه به وهو الإنسان وذكر شيء من لوازمه وهو «عابس» والقرينة إثبات العُبوس للمال، وهي مُطلقة خلوها من ملائم المشبه أو المشبه به

(٤) في «اشترُوا» استعارة تصريحية تبعية؛ فقد شبه اختيارهم الضلالة والعذاب وترزكهم الهدى والمغفرة بالاشتراء، بجامع الحصول على شيء، واشتق من الاشتراء اشتروا بمعنى اختاروا، وكانت مُطلقة خلوها من ملائم المشبه أو المشبه به

(٥) استعارة تصريحية أصلية في «جبالا» شبهت فيها السفن الضخمة بالجبال، وتمخّر العُباب قرينة وكانت مُطلقة لعدم ذكر شيء يلائم المشبه أو المشبه به

(٦) في «الخبز» استعارة مكنية فقد شبه بطائرة وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو طار . و«في المدينة» يصاح للمشبه والمشبه به لذلك كانت الاستعارة مطلقه

- (٧) في « الطير » استعارة مكنية ، شبه فيها الطير بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو غنى وفي ذكر « أنشودنه » ترشيح وفي ذكر فوق الأغصان تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقاً
- (٨) استعارة تصريحية أصلية في « الشمس » ، فقد شبهت المرأة الحسنة بها ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة من خبرها ، وهي مطلقة لعدم ذكر شيء يلائم المشبه أو المشبه به
- (٩) في « الدهر » استعارة مكنية ، شبه فيها الدهر بقائد وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو بهجْمُ ، وفي ذكر « بجيش » ترشيح وفي ذكر « من أيامه ولياليه » تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقة

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٩٥ من البلاغة الواضحة

- (١) في « مطر » استعارة تصريحية أصلية شبهت فيها الدموع بالمطر بجامع نزول الماء ، والقرينة في « الخد » ، وفي ذكر « الحدود » تجريد ، وفي ذكر « التحول » ترشيح ، لأن المحل يحصل من احتباس المطر ، فلاستعارة مطلقاً
- (٢) في « نهار » استعارة مكنية ، شبه فيها النهار بامرأة وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الوجه ، وإثبات الوجه للنهار قرينة ، وفي ذكر « برقت » ترشيح لأنه يلائم المشبه به فلاستعارة مرشحة
- (٣) استعارة تصريحية تبعية في « شيموا » شبه طلب العطاء من الممدوح بشئ البرق أي التطلع إليه انتظاراً للمطر ، ثم اشتق من الشيم شيئاً بمعنى اطلبوا والقرينة « نداء » ، وفي « إذا ما البرق لم يشم » ترشيح
- (٤) في « همية » استعارة مكنية ، شبه فيها الهم بمعدن يصدأ ، وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو صدأ ، والقرينة إثبات الصدأ للهم ، وذكر « العاني » تجريد ، وفي « يجلو » ترشيح ، فلاستعارة مطلقة

وفي « النسيم » استعارة مكنية ، شبه فيها النسيم بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو يعثر ، وذكر الذيل ملائم للمشبه به ، فالاستعارة مكنية مرشحة

وفي « زهرها » استعارة مكنية أيضاً ، والقرينة إثبات الضحك للزهر ، ولما كان السكُّ ملائماً للمشبه به وهو الإنسان كانت الاستعارة مرشحة (٥) في « الرياض » استعارة مكنية ، فقد شبهت بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو سُكَّر ، الذي هو القرينة ، وذكر الأمطار تجريد ، فالاستعارة مجردة

(٦) شبهت المحبوبة بالبدر بجامع الحسن ، ثم استعير المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية ، والقرينة « وعد » وفي ذكر الزيادة والوفاء تجريد

(٧) في « جبَل » استعارة تصريحية أصلية ، فقد شبه الرجل الثقيل بالجبل ، والقرينة زارني ؛ ولما كانت الثثرة ملائمة للرجل كانت الاستعارة مجردة

(٨) ١ — في « الرأي » استعارة مكنية ، شبه فيها الرأي بفارس وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الجولة ؛ والهوى يلائم كلاً من المشبه والمشبه به ، فالاستعارة مطلقة

ب — في « فِطام » استعارة تصريحية أصلية ، شبه كبح النفس عن شهواتها بالفطام بجامع ترك الشيء المحبوب في كل ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة النفس ، وفي ذكر « الصبا » الذي يراد به الميل إلى الجهل ترشيح فالاستعارة مرشحة

(٩) شبهت النعمة بشوب بجامع أن كلاً يستر صاحبه ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « اللبس » فالاستعارة مكنية ، وفي قوله « كأنها من ثيابهم » ترشيح للأدلة الثياب المشبه به

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعارات المرشحة

لا تلبس الرياء فإنه يشف عما تحته ، ولا تجر وراء الطيش فإنه يقودك إلى الهاوية ، ولا تعبت بمودة الإخوان عبت الطفل بابعثته ، ولا تصاحب الشر فإنه بئس القرين ، ولا تنخدع — إذا نظرت في الأمور — بسراب يلمع فيحسبه الظمان ماء ، بل اتبع النور دائماً في هذه الدنيا تضاء أملك السبل واجتنب الظلام فكم سار في الليل هلك ، وإذا عثرت فقم غير يائس فإن لكل جواد كبوة ، وإذا حاربك الدهر بجيوشه فتحمل غير عابس

(ب) الاستعارات المجردة

لا تلبس الرياء فإنه خلق ذميم ، ولا تجر وراء الطيش فالخفة شأن الجهلاء ، ولا تعبت بمودة الإخوان ينقضوا من حولك ، ولا تصاحب الشر فإنه خطلة بغيضة ، ولا تنخدع إذا نظرت في الأمور بسراب من غير تفكير أو تمحيص بل اتبع دائماً النور الذي تهديك إليه التجربة في هذه الدنيا ، واجتنب الظلام الذي ينبو عقلك عن إدراكه ، وإذا عثرت فقم غير يائس فلست بأول مخطيء ، وإذا حاربك الدهر بأيامه ولياليه فتحمل غير عابس

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعارات التصريحية

- (١) ركبنا ربحاً ذات عصف شديد (تصريرية مرشحة)
- (٢) حادثنى ثعلب ضقت ذرعاً بمراوغته (» »)
- (٣) يفيض الجدول بأجبن سائغ شرابه (تصريرية مجردة)
- (٤) رأيت قرص الذهب في الأفق وقد مال إلى الغروب (» »)
- (٥) على النضد كوكب (تصريرية مطلقة)
- (٦) رأيت زهرة ساحرة العينين تجرى في بستان (» »)

(ب) الاستعارات المكنية

- (١) مات الأملُ بعد أن أعيأ الأطباء (مكنية مرشحة)
 (٢) أضاء رأبك الظلام (» »)
 (٣) مات الأملُ فيلْسِنَا (مكنية مجردة)
 (٤) أضاء رأبك مُشكلاتِ الأمور (» »)
 (٥) مات الأملُ (مكنية مطلقة)
 (٦) أضاء رأبك (» »)

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

سَرَيْتُ في تلك الليلة تدفعني العَجَلَة إلى الغاية التي أقصد إليها ، وقد غاب صبحها وتحصَّن بسواد الليل يستتره ويخفيه ، وما زلت أخوض الظلماء حتى ظهر الفجر في جوانب الليل وانتشع الظلام كأنما أُنْفِت من عقال ، وقد ملأ الغمام أقطار السماء وازدحمت السحبُ فيها كأنها الخيل الراكضة ، وكأن البروق اللامعة لجُجُم هذه الخيل

وفي الأبيات كثير من ضروب الجمال البياني : أولها إبداع الخيال في تصوير خوف الصباح من الظهور واعتصامه بجيوش الظلماء لما في هذه الليلة من الوحشة والإبراق والإرعاد ؛ وثانيها أن الشاعر أبد هذا الخيال بقوله « تَطَلَّعَ الفجرُ في جوانبها » ، مما يعطيك صورة المذعور الخائف فهو يتطلع في خشية ليرقب مواطن الخطر ، وليثق من زوالها قبل أن يبرز للعيان ؛ وثالثها تصوير ذهاب الليل بإبل كانت في عقالها لا تستطيع الحركة انفلتت من هذا العقال ففرَّت هنا وهناك شاعرة بالحرية بعد طول الأسر والاحتباس ، ورابعها تمثيل قطع السحاب متزاحمة متراكمة والبرق تلمع خلالها ، بصورة الخيل الراكضة وقد لمعت لجُجُمها من سقوط أشعة الشمس فوقها

الاستعارة التمثيلية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٩ من البلاغة الواضحة

(١) الحال التي تُفرض لتكون مشبهاً .

- (١) مَنْ يُسِيءُ إِلَيْكَ وَيَنْتَظِرُ حُسْنَ الْجَزَاءِ .
- (٢) مَنْ يُلِجُ فِي أَمْرٍ يَتَعَذَّرُ نَيْلَهُ .
- (٣) مَنْ يُقَدِّمُ النَّصِيحَ لِمَنْ لَا يَفْهَمُهُ أَوْ لِمَنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ .
- (٤) مَنْ يَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ فِي أَمْرٍ أَوْ مَكَانٍ فِيهِ هَلَاكُهُ لَا مُحَالَةَ .
- (٥) الْمُنْصِبُ يُشْغَلُهُ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لَهُ .
- (٦) مَنْ يَغْتَرُ بِغَنَى مُتْرٍ بِخَيْلٍ فَيَطْمَعُ فِي نَوَالِهِ .
- (٧) مَنْ يُلِجُ فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَتَعَذَّرُ قِضَاؤُهُ .
- (٨) مَنْ يَدْرُسُ الْعُلُومَ الْعَالِيَةَ قَبْلَ تَحْصِيلِ مَبَادِئِهَا .
- (٩) الرَّجُلُ الْحَازِمُ سَدِيدُ الرَّأْيِ يَهْفُو .
- (١٠) الرَّجُلُ يَخْطِئُ مَرَّةً فَيَسْتَفِيدُ مِنْ خَطْئِهِ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ .
- (١١) الْكَرِيمُ أَوْ الْعَالِمُ يَكْثُرُ زَوَارُهُ وَطُرَاقُهُ .
- (١٢) الْجَهْدُ فِي الدَّرْسِ ثُمَّ الْاعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ فِي نَتِيجَةِ الْامْتِحَانِ .
- (١٣) التَّلْمِيزُ يَكْتَسِلُ طَوَالَ الْعَامِ فَيُخَيِّبُ فِي الْامْتِحَانِ .
- (١٤) الْإِفْدَامُ عَلَى الْعَمَلِ مَعَ الْعَامِلِينَ فِي ثِقَةٍ ، فَاعِلُ الْمُقَدِّمِ يَنَالُ مَا كَانَ يَظُنُّهُ عَسِيرًا .
- (١٥) الْمَرِيضُ يَعْصِي أَمْرَ الطَّبِيبِ فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ هَلَاكُهُ .
- (١٦) السَّفِينَةُ يُسَاطُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لَوْماً وَسَقَمًا .
- (١٧) الْمَغِيْظُ يَفِيضُ بِمَا فِي نَفْسِهِ بَعْدَ طَوْلِ الصَّبْرِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ .
- (١٨) التَّلْمِيزُ الذَّكِيُّ الْجَدُّ فِي دُرُوسِهِ قَدْ يَرْسِبُ .
- (١٩) الْعَالِمُ يُقْصَدُ وَيُتْرَكُ مَنْ دُونَهُ مَعْرِفَةً وَعِلْمًا .
- (٢٠) الْعَامِلُ يَهَانَ وَيُعْطَى أَجْرًا قَلِيلًا .

(ب) إجراء الاستعارات في التراكيب الأولى .

- (١) شُبِّهَتْ حال من يسيء إليك وينتظر حسن الجزاء بحال من يزرع الشوك ويطمع أن يجني منه عنباً ، بجامع أن كلا تطمع فيما لا يكون ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به العشب على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية
- (٢) شُبِّهَتْ حال من يُلحِّح في أمر يتعذر نيله بحال من ينفخ في رماد بارد ، بجامع أن كلا منهما لا يحصل من عمله على مقصده ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به العشب على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية
- (٣) شُبِّهَتْ حال من يُقدِّم النصيحة لمن لا يفهمه أو لمن لا يعمل به بحال من يثر الدُّرَّ أمام الخنازير ، بجامع أن كلا لا ينتفع بالشئ النفيس الذي أُنقِى إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به العشب على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

- (٤) شُبِّهَتْ حال من يخاطر بنفسه في أمرٍ أو مكان فيه هلاك لا محالة بحال من يطلب الصيد في مأوى الأسد ، بجامع أن كلا منهما يُعرِّض نفسه للضرر المحقق ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به العشب على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

- (٥) شُبِّهَتْ حال المُنْصَبِ يَشْغَلُهُ من هو أهل له بحال القَوْمِ أخذها باريها ، بجامع أن كلا أهل لما أسند إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به العشب على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٠ من البلاغة الواضحة

- (١) الاستعارة مكنية في الوفاء ، شبه بماء وحذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو غاؤ ؛ (يقال غاؤ الماء إذا قلَّ ونقص)
- (٢) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شُبِّهَتْ حال من يصالح غيره والحق لا يزال كامناً في قلوبهما بحال الجرح يلتئم قبل أن ينظف مما به من فساد ، بجامع

عودة الأثر المؤلم في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ،
والقرينة حالية .

(٣) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شبت حال المصلح يبدأ الإصلاح ثم يأتي
غيره يبطل ما عمله الأول اعتداداً بنفسه أو كراهة أن ينسب الإصلاح
إلى غيره ، بحال البنيان ينهض به حتى إذا أوشك على التمام جاء من
يهدمه ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية في كل ، ثم استعير التركيب الدال
على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(٤) الاستعارة تصرىحية أصلية ؛ شبه الدين بالطريق ، بجامع أن كليهما يوصل
إلى الغاية ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية
(٥) الاستعارة تصرىحية تبعية في يمجج ، شبه ازدحام الناس واختلاطهم بالموج ،
بجامع الحركة والاضطراب في كل ؛ ثم اشتق من الموج يمجج بمعنى يختلط ،
والقرينة لفظية وهي « بعضهم في بعض »

وفي قوله تعالى : « ونفخ في الصور » استعارة تمثيلية ، شبت حال أمر
القدرة الإلهية ودعوة الناس إلى الحساب ونهوضهم طائعين متزاحين بحال
النفخ في البوق لدعوة الناس إلى الاجتماع ، بجامع السمع والطاعة في كل
ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه والقرينة حالية

(٦) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شبت حال من يبلغ غايته من عظام الأمور
فيتعفف عن صغارها بحال من يكتفى بالبحر ولا يتطلب الماء القليل ،
بجامع الاستغناء بالكثير عن القليل في كل ، ثم استعير التركيب الدال على
المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(٧) الاستعارة تمثيلية ، شبت حال الوارث الذي يبعثر فيما ورثه عن أبيه بحال
القائد ملك بلاداً بلا قتال فهان عليه تسليمها لأعدائه ، بجامع التفريط فيما
لا يتعب في تحصيله في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه
والقرينة حالية

(٨) الاستعارة مكنية في « أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ » ، شبهت الأحساب والوجوه

بمصاييح بجامع الحسن ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « أضاء » الذي هو القرينة ، والشطر الثاني من البيت ترشيح

(٩) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يجتهد في تحصيل العلم مثلاً فيُنْفِقُ فيه

ماله وصحته للحصول على مَنْصِبٍ رفيع بحال من يَحْطُبُ الحساء فلا يَهْوُلُه عِظْمُ مهرها ، بجامع البذل في كل للحصول على الغاية ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(١٠) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يخاف الهلاك فيَصْبِرُ على الذلِّ الدائم

المِضُّ بحال من يَفِرُّ من الأُفَى التي في لدغتها الموت إلى المقارب التي في اسمها الألم الطويل والعذاب الأليم ، بجامع الفرار من موت مريح إلى عذاب دائم ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

(١١) في الكلام تشبيه تمثيل ، شبهت فيه حال من يُهْدِي كتاباً أَلْفَ مثلاً إلى

العالم المختص بهذا العلم بحال من يبعث نمرأً إلى هجر ، (وهي بلدة تشتهر بكثرة نمرها) بجامع إهداء الشيء إلى مصدره في كل

(١٢) في البيت استعارة تصريحية تبعية في « تُحْنِي وَيَقْتُلُ » شبه ، جَلَبَ المال

من الغنائم بالإحياء بجامع الإيجاد في كل ، وشبه إنفاق المال بالقتل بجامع الإزالة في كل ، ثم استعير في كليهما اللفظ الدال على المشبه به للمشبه واشتق منه تُحْنِي وَيَقْتُلُ ، والقرينة في الأولى الصوارم ، وفي الثانية التبسم والجدا

(١٣) استعارة تصريحية أصلية في « السيف » شبه سيف الدولة بالسيف بجامع

أن كليهما يُرْهَبُ ويقطع ، والقرينة النداء ، « وليس مغمداً » ترشيح

(١٤) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يُكْثِرُ من ذم الرجل العظيم فلا يَضِيرُه

بذمه بحال الكلاب تنبح سحاباً ، بجامع أن كليهما لا يبلغ قصده ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية

- (١٥) الاستعارة تمثيلية ، شُهِتَ حال من يتقلد مَنْصِباً فَيَنْحَطُّ قَدْرُ الْمَنْصِبِ بسوء أعماله بحال الجبان يَحْمِلُ سِيفاً فَلَا يُحْسِنُ اسْتِعْمَالَهُ ، بجامع التأثير السببي ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة الحالية
- (١٦) استعارة مكنية في «ضِفْنُهُ» ، شُبِّهَ الضَّغْنُ بِحِيَوَانٍ مَفْتَرَسٍ بِجَامِعٍ أَنْ كَلِمَتُهُ مَصْدَرُ الْفَعْلِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْمَشَبَّهُ بِهِ وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ تَقْلِيمُ الْأَطَافِرِ الَّذِي هُوَ الْقَرِينَةُ
- (١٧) الاستعارة تمثيلية ، شُهِتَ حال الرجل المعروف بكمال الأخلاق تضعف نفسه فَيَزِلُّ أحياناً بحال المرأة الحسنة بها صفة تنافي الجلال ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة الحالية
- (١٨) الاستعارة مكنية في «صَبْرَاءُ» ، شَبَّهَ الصَّبْرَ بِالماء ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أَفْرِغْ» الذي هو القرينة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

- (١) « مَنْ يُرِدْ مَوَاطِرَ مَنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلَمْ »
شُهِتَ حال المتعلم يُخْتَارُ لِقَائِي الْعِلْمِ خَيْرَ أَسْتَاذٍ وَيَتْرَكَ غَيْرَهُ بِحَالٍ مَنْ يَطْلُبُ الْمَطَرَ مِنَ السَّحَابِ وَلَا يَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِهَا ، بِجَامِعِ طَلَبِ الشَّيْءِ مِنْ مَصْدَرِهِ فِي كُلِّ
- (٢) « إِنْ الشَّمْسُ بَعْضُ الْكَوَاكِبِ »
شُهِتَ حال الرجل يَفْضُلُ جَمِيعَ رِجَالِ أَسْرَتِهِ مَعَ أَنَّهُ مِنْهُمْ بِحَالِ الشَّمْسِ تَفْضُلُ جَمِيعِ الْكَوَاكِبِ مَعَ أَنَّهَا مِنْ جِنْسِهَا ، بِجَامِعِ الْإِشْتِرَاكِ فِي الصِّفَةِ الْعَامَةِ وَالْأَفْرَادِ بِصِفَةِ خَاصَّةٍ
- (٣) « فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلٍ »
شُهِتَ حال الطالب يَسْتَفْنِي بِالْكِتَابِ الْجَامِعِ فِي عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ عَنْ التَّخْتَصُّرَاتِ

في هذا العلم ، بحال من يَظْهَرُ له البدر فيستغنى بنوره عن البحث عما خفي
من الكواكب بجماع الاكتفاء بالجليل عن الحقير
(٤) « وَرُبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ »

شبهت حال من يصرح برأيه في شجاعة فيخشى الناس عليه مغبة هذه المجازفة ،
ولكن هذه الشجاعة تكبره في عين رئيسية وترفع مكانته عنده ، بحال الجسم
يصاب بالحى فيكسب مناعة وقوة ، بجماع أن كليهما أنتج خيراً لم يكن متوقعاً
(٥) « لِأَمْرِ غَدَا مَا حَوْلَ مَكَّةَ مُقْفَرًا جَدِيًّا وَبَاقِي الْأَرْضِ غَيْرَ جَدِيدٍ »
شبهت حال الكتب المنحطة الأساليب يُقبل الناس على شرائها ويهجرون
الكتب النافعة ، بحال مكة وما حولها ، تراها مقفرة وهى أقدس مكان وترى
غيرها من البلاد خصباً ، بجماع أن خير الأشياء قد لا ينال حظه في هذه الحياة

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) هذا الطلب بطيء الفهم ولكنه يجده يُبرز على رفاقه ، وليس عجيباً فمن
الناس من « يَمْشَى رَوِيداً وَيَكُونُ أُوَّلاً »

(٢) طَمِعَتْ في نوال من كان يطمع في نوالك ، فإذا نجوت منه فقد
« رَضِيتَ مِنَ الْفَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ »

(٣) تَرَفَّعَ النَّاسَ بِعِلْمِكَ إِلَى أَسْمَى الْمَنَاصِبِ وَأَنْتَ تُقَاسِي أَلْوَانَ الْفَقْرِ
« فَأَنْتَ أَضْيَاءُ لِلنَّاسِ وَتُحْتَرِقُ »

(٤) دَفَعْتُكَ الْحَاجَةَ إِلَى اسْتِجْدَاءِ اللَّئِيمِ « فَكَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِئاً »

(٥) يَتَظَاهَرُ فَلَانٌ بِغَيْرِ طَبْعِهِ فَيَرَى فِيهِ النَّاسُ أَثَرَ التَّكَلُّفِ ، وَلَا بَدْعَ
« فَلَيْسَ التَّسَكُّلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْتَّكَلُّلِ »

(٦) من طلب العلم فليصبر على الآلام ، « وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ »

(٧) إِنَّ هَذَا الْفَارِسَ لَنْ يَفُوزَ فِي السِّبَاقِ كَيْفَمَا أَجْهَدَ فَرَسَهُ ، وَلَا عَجَبَ
« فَهُوَ يَنْفُخُ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ »

(٨) إِنَّكَ تُنْشِدُ الشَّعْرَ لِمَنْ لَا يَفْهَمُهُ « فَأَنْتَ تَحْدُو بِلَا بَعِيرٍ »

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٠٣ من البلاغة الواضحة

- (١) تاجرٌ اختار عاملاً في دكانه لِيُسْرِفَ عليه واغتاله ، شبهت حال هذا التاجر بحال من اتخذ الأسد وسيلة للصيد فافترسه فيما افترس من الصيد ، بجامع سوء البصر بما يُستخدم ورجاء الخير مما طبع على الشر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية
- (٢) آثار الفتنة أو الخلاف تبدو في أثناء هدوء ظاهريٍّ ، شبهت حال بروز هذه الآثار في أثناء هذا الهدوء بحال بصيص النار يظهر من بين ثنايا الرماد ، بجامع وجود الشيء على الرغم من خفائه ثم اشتداده إذا أهمل ، واستعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية
- (٣) مخاطبة العظماء يجب فيها التروى والتفكير والإيجاز ، شبهت هذه الحال بحال من يمشى في الظلام مثلاً فإنه يَتَبَصَّرُ في موضع قدمه قبل رفعها ، بجامع الحفظة وتجنب الخطر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية
- (٤) مُعاداة الرجل العظيم والسَّعْيُ في تحقيره بمساواته بمن هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال من يحسُدُ الشمس على عظم ضوئها ويجهد أن يجد لها بين الكواكب مثيلاً . بجامع أن كليهما عملٌ متعب لا يُجْدَى . ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة الحالية
- (٥) من ينكر جمال الشَّعر لضعف ذوقه الأدبيِّ ، شبهت هذه الحال بحال من ينكر وجود الشمس لرمَدِ أصابه ، ومن ينكر طعم الماء لمرض يغيِّر الطعوم في فيه ، بجامع الجهل بحسن الأشياء في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به المشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة الحالية
- (٦) الرجل يتغلب على الأقوياء فيثق بفوزه على من هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال الفارس يخوض الوغى فينجو فلا يأبه لما يصيبه من وَحَل الطريق ،

بجامع أن القدرة على العظيم الجليل تدعو إلى الاستهانة بما هو دونه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

(٧) حال المتأثر المجد الذي يتحمل المتاعب في سبيل غايته مقرونة إلى حال المهمل المفرط ، شبهت هذه الحال بحال شجاع يقتحم الأهوال في الحرب مقرونة بحال من يقضى وقته في احتساء الخمر ، بجامع أن أحد الشخصين أتم رجولة وأسمى منزلة من الآخر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(٨) حال صديق عزيز تحبه وترعى مودته تصيبك منه إساءة فتصفح عنه ، شبهت هذه الحال بحال عزة تسب كُثيراً فلا يثنيه ذلك عن حبها بجامع غفران الإساءة من المحبوب إبقاء على مودته ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة والقرينة حالية

(٩) حال ضعيف المنزل والمكانة يهددك بما يضرك وهو لا يستطيع أن يفعل من ذلك شيئاً ، شبهت هذه الحال بحال الفرزدق حين زعم أنه سيقتل مرعباً وهو أضعف من أن يصل إليه ، بجامع تهديد الضعيف العاجز للقوى القادر في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

(١٠) حال الغضب يكفظم إلى حين إذا توالى أسباب إثارته انفجر ، شبهت هذه الحال بحال المرجل فيه ماء على النار فهو يئز حتى إذا استمرت النار تحته فار ماؤه ، بجامع الانحباس والانفجار في كل عند توالى تأثير المؤثر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

- (١١) حال العالم يبدي رأيه فيما انفرد بعلمه فيجب تصديقه ، شبهت هذه الحال بحال حَدَّام ، وهى امرأة كانت فيما يزعم العرب تبصر من مسافة ثلاثة أيام ولا تخطئ ، بجامع أن كلاً ثقةً فيما يقول ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية
- (١٢) حال المناصب تنحط منزلتها بعد موت أهل الفضل والكفاية فيتقدم إليها الأغنياء ؛ شبهت هذه الحال بحال الشاة التى هُرِلَتْ حتى كاد يَشِفُّ لَحْمُهَا عن كُليَّتَيْهَا فيتقدم كل مُفْلِسٍ لشراؤها ، بجامع أن انحطاط الشيء يسبب انحطاط الراغبين فيه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٠٤ من البلاغة الواضحة

- (١) يَمْشِي وَيُبْدَأُ ويرجو أن ينال قَصَبَ الرهان
(ب) يزرع فى أرض سَبَخَةٍ
(ح) يَنْقُضُ غَرْزَهُ بيده ، ثم يُبْرِمُهُ ، ثم يَنْقُضُهُ أخيراً
(د) ١ — الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّيْلُ
٢ — أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءِ أَكْبَسٍ

يقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الأول شبهت حال من يأبى بيع قطنه حين غلاء سعره ثم تدفعه الحاجة إلى بيعه رخيصاً بحال المرأة التى هَجَرَتْ زوجها وقت الصيف حتى إذا جاء الشتاء وهو وقت الحاجة والشدة ذهبت إليه فأبى أن يُؤْوِيَهَا ، بجامع إهمال الفرصة عند سنوحها وطلبها فى غير إِبَّانِهَا

ويقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الثانى شبهت حال الفلاح الذى يَدْخُرُ فى سنة الخِصْبِ قليلاً من المال حَيْطَةً وحذراً من أن تكون

السنة المقبلة سنة جَدَّب ، بحال الراكب المسافر يحمل الماء مع علمه أنه
سيجد في طريقه ماء ، بجامع الحيلة وعدم الاعتماد على شيء قد لا يكون

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٠٥ من البلاغة الواضحة

إن الزمان قد فني برزاياه وأحداثه ، ونجح قلبي بمن أحبهم ، وغطاه بنبال مصائبه ،
حتى لو أنه أراد أن يرميني بسهم حادث جديد ما وجد مكاناً لموقع السهم .
وقد أبدع أبو الطيب في التصوير فصور المصائب سهاماً لأنها تنصب في سرعة
وتتوالى في كثرة كما يسرع توالى السهام ، ولأنها قوية التأثير شديدة الإيلام ،
وصور هذه الكثرة تصويراً عجيباً فادعى أن السهام لكثرتها لم يخل مكان منها
في فؤاده ، وأنها لم تكثف بما نالت بل استمرت تهوى عليه فأصبحت النصال
تسقط على النصال

وفي البيت الثاني استعارة تمثيلية ، شبهت فيها حال تراحم المصائب وتراكمها
بحال السهام تتكاثر حتى يقع بعضها فوق بعض .

المجاز المرسل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١١ من البلاغة الواضحة

- (١) يريد بالعينين دمعهما لأنه هو الذي ينسكب أي يسيل ، فالعلاقة المحلية
- (٢) يريد بالنفوس الدماء لأنها هي التي تسيل ، ووجود النفس في الجسم سبب
في وجود الدم فيه ، فالعلاقة السببية
- (٣) يريد بمعن قبره بدليل قوله « وقولا لقبره » فالعلاقة الحالية
- (٤) يريد بالبحر السفن التي تجري فيه ، فالعلاقة المحلية ؛ وفي كلمة « طين »
في البيت الثاني مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان
- (٥) اليد مستعملة مرتين في القوة ، أو القدرة ، لأن اليد الحقيقية سبب لها ،
فالعلاقة السببية

- (٦) يريد أنه نزل ببلد كذايين ، لأن الكذايين لا يُنزلُ بهم وإنما ينزل
بمكائهم ، فالعلاقة الحالية
- (٧) يريد بالمهند الحرب والسيف آلتها وسببها فالعلاقة السببية^(١)
- الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٢ من البلاغة الواضحة
- (١) يُرادُ أن ابن خلدون سكن بعض بلاد مِصر ولم يسكن القطر جميعه ،
فالعلاقة السكالية
- (٢) المراد بالقمح والذرة والشعير الخبز الذي كان قمحاً أو ذرة أو شعيراً ،
فالعلاقة اعتبار ما كان
- (٣) السكينةُ وعلاءُ توضع فيه السهام ، والوعاء لا يُنثر وإنما ينثر ما فيه ، فالعلاقة المحلية
- (٤) العَيْثُ المطر وهو لا يُرعى وإنما الذي يُرعى النبات الذي كان المطر سبب
ظهوره ، فالعلاقة السببية
- (٥) المراد برحمة الله جنته لأن الرحمة معنى من المعاني والمعنى لا يحلُّ الإنسان فيه
ولما كانت الرحمة حالة في الجنة كان في الآية الشريفة مجاز مرسل علاقته الحالية
- (٦) الغمامة السحابة الممطرة وهى سبب فى إنبات العشب فإطلاقها على العشب
مجاز مرسل علاقته السببية
- (٧) تقرَّ عَيْنُها أى تهْدأ والذي يهدأ النفس والجسم فإطلاق العين عليهما مجاز
مرسل علاقته الجزئية
- (٨) الشهر لا يُشاهد وإنما الذى يشاهد الهلال الذى يَظْهَرُ أَوَّلَ ليلة فى الشهر ،
والهلال سبب فى وجود الشهر ، فإطلاق الشهر عليه مجاز علاقته المسببة
- (٩) الذى عمل العمل الذى يستحق عليه الجزاء إنما هو النفس والجسم لا البدان
وحدهما ، فإطلاق اليدين على النفس والجسم مجاز علاقته الجزئية
-
- (١) من علاقات المجاز المرسل الآلية وهى كون الشيء واسطة لإيصال أثر إلى شيء آخر ،
ومثالها قوله تعالى : واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ، أى اجعل لى ذكراً حسناً ، وذلك
لأن اللسان آلة للذكر الحسن ، وقد يكون من الظاهر الواضح تخريج المثال السابع هذا التخرىج

- (١٠) معنى اركعوا صلوا ولما كان الركوع جزء الصلاة كان إطلاقه عليها مجازاً علاقته الجزئية
- (١١) الغلام عند ولادته لا يُدْرِك ، فلا يتصف بالحلم أو غيره من الصفات ، ولكنه يكون حليماً حينما يبلغُ مبلغَ الرجال ، فاستعمال « حليم » هنا مجاز علاقته اعتبار ما يكون
- (١٢) الإنسان لا يتكلم بفمِه ولكنه يتكلم بلسانه ، فإطلاق الأفواه على الأسمنة مجاز علاقته الكلية
- (١٣) الذل إنما هو للشخص لا لرأسه ليس غير وإن كان الذل أوضح ما يظهر في الرأس ، فإطلاق الناصية على الشخص مجاز علاقته الجزئية
- (١٤) الدلو لا تسقى الأرض وإنما الذى يسقيها الماء ، فإطلاق الدلو على الماء مجاز علاقته المحلية
- (١٥) الوادى الأرض المنبسطة التى انفرج عنها جبلان وهى لا تسيل وإنما يسيل ما فيها من ماء ، فإطلاق الوادى على الماء الذى به مجاز علاقته المحلية
- (١٦) شككت ثيابه أى قلبه لمجاورة الثياب للقباب ، فكأنها محله وكأنه حال فيها ، فالجواز علاقته المجاورة أو المحلية
- (١٧) الخمر سبب الحق ، فإطلاق الحق عليها مجاز علاقته المسببية
- (١٨) إطلاق البيت وإرادة الزوج مجاز علاقته المحلية

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٣ من البلاغة الواضحة

- (١) المقصود من الرقاب أشخاص العبيد لا رقابهم ليس غير، ولكن لما كانت الرقاب عادة موضع وضع الأغلال فى العبيد المأسورين أُطلقت عليهم ، ففي كلمة الرقاب مجاز مرسل علاقته الجزئية
- (٢) فى كلمة « مجدا » استعارة بالكناية، شبه فيها الحمد ببناء يشاد ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو شاد ، والشرط الثانى من البيت ترشيح

- (٣) المراد بكلمة القوم آراؤهم لأنها هي التي تتفرق ، ولما كانت الكلمة سبب ظهور الآراء ، أطلقت عليها فيها مجاز مرسل علاقته السببية
- (٤) في الوفاء والغدر استعارتان بالكناية ، شبهاً بالماء ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو غاض وفاض
- (٥) المراد واجعل لي قول صدق فأطلق اللسان الذي هو آلة القول على القول نفسه . ففي كلمة اللسان مجاز مرسل علاقته الآلية^(١)
- (٦) في الأرض استعارة بالكناية ، شبهت فيها الأرض بذى روح ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أحيا» ، «وبعد موتها» ترشيح
- (٧) لم يُفرض القصاص فيمن قُتل قبل نزول الآية الكريمة وإنما فُرِض فيمن سيقتل بعد نزولها ، ففي «القتل» مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون
- (٨) المجلس وهو مكان الجلوس لا يُقرَّر شيئاً وإنما يُقرَّر مَنْ فيه من الوزراء ففي كلمة المجلس مجاز مرسل علاقته المحلية
- (٩) في كلمة حديقة استعارة تصريحية أصلية ، شبهت فيها القصيدة مثلاً بالحديقة بجامع الجمال واستهواء النفوس ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه والقرينة بعثت ، لأن الحديقة لا تُبعث ، وبقية المثال تهجيد
- (١٠) المراد شربت قهوة كان أصلها بُنّاً ، فإطلاق البُن على القهوة مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان
- (١١) «لا تكن أذنًا» أى لا تكن رجلاً ، فإطلاق الأذن على الرجل مجاز علاقته الجزئية ، وإنما خصت الأذن لأنها العضو الوحيد الذي تُلقى إليه الأحاديث
- (١٢) اللص لا يسرق أى المنزل أى الأرض والبناء وإنما يسرق ما فيه ، فإطلاق المنزل على محتوياته مجاز مرسل علاقته المحلية
- (١٣) الخمر لا تقصر لأنها سائل ، وإنما الذي يعصر هو العنب ، فإطلاق الخمر وإرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون

(١) شرحنا ذلك في رقم ٧ من غرن (١)

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) لا تكن عينا علينا ، فإن التجسس من أقبح الرذائل

(٢) شاهدت الشام فأعجبتُ بجمال منظرها

(٣) اهتمت المدرسة بالألعاب الرياضية

(٤) تأملت المدينة لشدة الغلاء

(٥) لبست الكتّان في فصل الصيف

(٦) رجال مصري تعلمون اليوم في مدارسها الابتدائية

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) القلم } ما أحسن قلمك (مجاز مرسل علاقته السببية)
قرأت ما طرّزه قلمك (استعارة)

(٢) السيف } وَوَضِعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَا
مُضَرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
المراد بالسيف العقاب فهو مجاز مرسل
إذا غضب سيفه شرب من دماء أعدائه (استعارة)

(٣) رأس } اشترت رأساً من الغنم (مجاز مرسل علاقته الجزئية)
غلى رأسه غيظاً (استعارة)

(٤) الصديق } أَعْرِفْكَ بِصَدِيقِكَ الْخُلَص (مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون)
جلست إلى الصديق الناصح أَلْتَمَسَ الْحِكْمَةَ مِنْ سَطَوْرِهِ
(استعارة)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

لا تَنَخَّدِعْ عما تراه من مظاهر الحُبِّ في وجوه الأمويين ، فإن قلوبهم تنطوي
على حقدٍ دفينٍ يُشَبِّه الداءَ المُعْضِلَ ، وليس من أسباب الكَيْسِ والحِكْمَةِ مع هؤلاء

أن تلجأ إلى عقابهم ، بل يجب استئصال شأفتهم حتى لا يبقى على ظهر الأرض
أُمُوى يُكِيدُ للخلافة

والمراد بالسوط هنا العقاب ، فإطلاق السوط عليه مجاز مرسل علاقته السببية

المجاز العقلي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١٩ من البلاغة الواضحة

(١) الحَرَمُ لا يكون آمناً لأن الإحساس بالأمن من صفات الأحياء ، وإنما هو
مأمون ، فاسم الفاعل أسند إلى المفعول . وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٢) المنزل لا يَعْمُرُ غَيْرَهُ وإنما هو معمور ، ففي عامر مجاز عقلي علاقته المفعولية
والجُجْرَ ليست مضئئة وإنما هي مضاءة ، ففي مضئئة مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٣) في إسناد الفعل إلى المصدر مجاز عقلي علاقته المصدرية

(٤) الليل ليس بناثم وإنما هو منوم فيه ، ففي نائم مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٥) في إسناد ميل الدم إلى الأبطح مجاز عقلي علاقته المسكانية

(٦) في إسناد الضرب والتفريق إلى الدهر مجاز عقلي علاقته الزمانية ، لأن
الذي فرق شملهم الحوادث والمصائب التي حدثت في الدهر

(٧) في إسناد البناء إلى هامان مجاز عقلي علاقته السببية

(٨) المَشْرَب وهو مكان الشرب لا يكون عذبا وإنما يَعْدُبُ الماء الذي فيه ،

فإسناد العذوبة إلى مكان الشرب مجاز عقلي علاقته المسكانية

والماء لا يكون دافقا غَيْرَهُ بل مدفوقا ، ففي دافق مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٩) سَتُبْدِي لك الأيام أى حوادث الأيام ، فإسناده الإبداء إلى الأيام مجاز
عقلي علاقته الزمانية

(١٠) الأينكة الشجرة وهى لا تُغْنِي ، فإسناد الصّدح إليها مجاز عقلي علاقته

المسكانية لأنها مكان الطيور التي تصدح ، والصبح لا بُنْيَة الأطيوار وإنما

يقع فيه التنبيه ، فإسناد التنبيه إليه مجاز عقلي علاقته الزمانية

(١١) إسناد الإِفناء إلى قول الكَماة مجاز عقلى علاقته السببية ، لأن قول الكَماة « أَلَا أَيْنَ الْمُحْتَامُونَ » سبب فى هجوم هؤلاء المحامين وقتلهم

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) « وَاِردَ » أى مَوْرُودٌ « صَادِرٌ » أى مَصْدُورٌ عنه ، فى الكلمتين مجاز عقلى علاقته المفعولية أو المكانية ، لأن كلا من الوِرْدِ والصَّدْرِ أسند إلى مكانه وهو الطريق

(٢) الشرف لا يصعد وإنما يُصْعَدُ به إلى الرتب العالية ، فى صاعد مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٣) فى إسناد التضريس إلى الزمان والطَّحْنِ إلى الأيام مجاز عقلى علاقته الزمانية
(٤) فى إسناد الفعل إلى المال مجاز عقلى علاقته السببية ، لأن المال هو الذى يدفع صاحبه إلى الفعل

(٥) ١ — النَّصَبُ التَّعَبُ ، وَهَمُّ نَاصِبٍ أى يَنْصَبُ فيه صاحبه ويتعب ، فهو مجاز عقلى علاقته المفعولية

(٦) ب — الْجَدُّ الْحَظُّ وَالرِّزْقُ ، وهو لا يَعْتُرُ وإنما يَعْتُرُ صاحبه فى طريق الحياة ، ولـكن لما كان الجدُّ السيئ هو سبب العثار أسند إليه ، فهو مجاز عقلى علاقته السببية

ح — اليوم لا يكون عاصِفاً وإنما الريح هى التى تَعْصِفُ فيه ، فالجواز فى هذا التركيب عقلى علاقته الزمانية

د — الريح تُلقِحُ النبات فإذا هى لم تفعل سُمِّيت عقيماً ، والحقيقة أن الريح نفسها ليست عقيماً ولكنَّ النبات الذى تمر عليه فلا يُنتِج هو العقيم ، ولما كانت الريح سبباً فى هذا العقم أُسْنِدَ العقم إليها على سبيل المجاز العقلى لعلاقة السببية

ه — العَجَبُ الأمر الذي يُتَعَجَّبُ منه وهو لا يمكن أن يَمَجَّب ، لأن العَجَبَ صفة من صفات العقلاء ، ولكن العَجَبَ يدعو إلى تَعَجُّبِ الناس فاستعمل اسم الفاعل هنا مكان اسم المفعول ، وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٦) غَيَّرَ رأسه أى لوَّنَ رأسه فَحوَّلَهُ من السواد إلى البياض ، وقد أسند تغيير لوَّنَ الرأس إلى توالى الليالى وهذا لا يُشِيب ، وإنما الشيب يَحْدُثُ من ضعف فى أصول الشَّعر ومواطن غِذائه ولكن لما كان كرُّ الليالى سبباً فى هذا الضعف أُسْنِدَ لون الشعر إلى مرِّ الليالى ، ففى الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية

(٧) ١ — الأسفار لا تَرى المسافر بعيداً ، وإنما الذى يُطَوِّحُ به ما يَرُكِّبُهُ من قِطار ونحوه ، ولكن لما كانت الأسفار هى السبب فى امتطاء وسائل الانتقال أُسْنِدَ الرَّمْيُ إليها فالجواز عقلي علاقته السببية

ب — الحرب القتال واختلافٌ بين فريقين تَفْصِلُ فيه القوة ، وهى فى ذاتها لا توصف بالقَشم الذى هو الظلم ، وإنما يتصف بهذا الوصف الحاربون والمقاتلون ، ولكن لما كان اشتعال الحرب سبباً فى الظلم أُسْنِدَ الظلم إلى الحرب ، ففى التركيب مجاز مرسل علاقته السببية

ح — الموت لا يموت وإنما يموت من أصابه ، فمعنى التركيب موتُ مِمَاتٍ به ، فاسم الفاعل أُسْنِدَ إلى المفعول ، فالجواز عقلي علاقته المفعولية
د — الشعر لا يكون شاعراً بل الذى يكون شاعراً بما فيه من حسن وإبداع هو سامعه ، فمعنى التركيب شِعْرُ مشعور بحسنه ، وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية

(٨) الذى يَصِفُ حسن الوجه إنما هو من يراه ، ولكن لما كان الوجه وما أُودِعَ فيه من جمال هو السبب فى دفع الناس إلى وصفه أُسْنِدَ الوصف إليه ، وهذا مجاز عقلي علاقته السببية

(٩) إِنَّمَا يَضَعُ الْإِنْسَانَ وَيَحِطُّ مَنْزِلَتَهُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ مِنْ طَمَعٍ وَجَشَعٍ وَجُبْنٍ وَمَلَقٍ وَرَثَائَةِ مَلْبَسٍ إِلَى مَا سِوَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الشَّحُّ هُوَ السَّبَبُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ أَسْنَدَ الْوَضْعَ إِلَيْهِ لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

(١٠) الْأَرْضُ لَا تَعِدُّ النَّاسَ بِالْخَيْرِ لِأَنَّ الْوَعْدَ مِنْ صِفَاتِ الْعُقْلَاءِ ، وَإِنَّمَا يَعِدُّ أَصْحَابُهَا فَهُمْ يَعِدُّونَ أَهْلَهُمْ بِرِخَاءِ الْعَيْشِ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ يُرْجَى ثَمَرُهُ هِيَ السَّبَبُ فِي هَذَا أَسْنَدَ الْوَعْدَ إِلَيْهَا ، وَالْجَزَاءُ عَقْلِي لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

(١١) بَطَشَ بِهِ أَخَذَهُ بِالْعُنْفِ وَالْقَسْوَةِ وَنَكَّلَ بِهِ — وَأَهْوَالُ الدُّنْيَا لَا تَبْطِشُ بِالنَّاسِ وَإِنَّمَا يَبْطِشُ بِهِمْ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُمْ لَضَعْفِهِمْ الَّذِي كَانَتْ مَصَائِبُ الْأَيَّامِ سَبَبًا لَهُ ، فَاسْنَدَ الْبَطْشَ إِلَى الْأَهْوَالِ مَجَازٍ مَرْسَلٍ لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

(١٢) الَّذِي يَعْنِي هُوَ الْعَقْلُ لَا الْأُذُنَ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْأُذُنُ سَبِيلًا إِلَى الْعَقْلِ وَسَبَبًا فِي وَصُولِ الْمَعَانِي إِلَيْهِ أَسْنَدَ الْوَعْيَ إِلَيْهَا عَلَى الْمَجَازِ الْعَقْلِي لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) يُرَادُ بِالْوَجْهِ الْجَمَالُ الظَّاهِرُ ، وَيرَادُ بِاللِّسَانِ الْفَصَاحَةُ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَرِيدَ الشَّاعِرُ حَقِيقَةَ الْوَجْهِ أَوِ الْلِّسَانِ ؛ وَإِطْلَاقُ الْوَجْهِ وَإِرَادَةُ الْجَمَالِ مَجَازٌ مَرْسَلٌ لِعَلَّاقَةِ الْحَلَمِيَّةِ ؛ وَإِطْلَاقُ الْلِّسَانِ وَإِرَادَةُ الْفَصَاحَةِ وَحَسَنُ التَّعْبِيرِ مَجَازٌ مَرْسَلٌ لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ .

(٢) يُخْتَرَمُ أَنْ يُهْلِكَ ، وَالْهَمُّ لَا يُهْلِكُ الْجِسْمَ ، لِأَنَّ الَّذِي يُهْلِكُ هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي سَبَبُهُ الْهَمُّ ، وَالْهَمُّ لَا يُشِيبُ الرَّأْسَ لِأَنَّ الَّذِي يُشِيبُ هُوَ الضَّعْفُ فِي جَذْوَرِ الشَّعْرِ النَّاشِئِ عَنْ الْهَمِّ ، فَاسْنَدَ الْإِشَابَةَ إِلَى الْهَمِّ مَجَازٌ عَقْلِي لِعَلَّاقَةِ السَّبَبِيَّةِ .

(٣) يُرِيدُ بِالصَّبِيحِ الشَّيْبَ ، وَيُرِيدُ بِالظَّلَامِ الشَّعْرَ الْأَسْوَدَ ، فَنَفَى كُلَّ مَنْ كَلَّمَ الصَّبِيحَ وَالظَّلَامَ اسْتِعَارَةً تَصْرِيحِيَّةً أَصْلِيَّةً ، وَالْقَرِينَةُ حَالِيَّةٌ .

(٤) الشَّمُّ لا يَكُونُ نَاقِعًا وَإِنَّمَا يَكُونُ مَنقُوعًا فِي مَاءٍ وَنَحْوِهِ ، فِي كَلِمَةِ نَاقِعٍ مَجَازٍ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ

(٥) الْقَافِيَةُ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ ، وَالشَّاعِرُ لَا يَقُولُ قَافِيَةً وَإِنَّمَا يَقُولُ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ أَوْ أَبْيَانًا ، فِي إِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ عَلَى الْبَيْتِ الشُّعْرِيِّ أَوْ الْقَصِيدَةِ مَجَازٍ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ الْجُزْئِيَّةُ

(٦) يَرِيدُ بِالسَّمَاءِ الْمَطَرِ ، فِي إِطْلَاقِ السَّمَاءِ عَلَى الْمَطَرِ مَجَازٍ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ الْحَالِيَّةُ
(٧) الذَّوَائِبُ جَمْعُ ذَوَابَةٍ وَهِيَ شَعْرُ الرَّأْسِ الطَّوِيلِ ، وَفِي كَلِمَةِ اللَّيْلِ اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ ، شَبَّ فِيهَا اللَّيْلُ بِإِنْسَانٍ ثُمَّ حَذَفَ وَرَمَزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ ذَوَائِبُ ، وَكَلِمَةُ ذَوَائِبُ قَرِينَةُ الْمَكْنِيَّةِ

(٨) فِي الضَّمِيرِ الْمُسْتَتَرِّ فِي « يُرِيدُ » اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ شَبَّ فِيهَا الْجِدَارُ بِإِنْسَانٍ ، ثُمَّ حَذَفَ وَرَمَزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ « يُرِيدُ » ، وَكَلِمَةُ يَرِيدُ قَرِينَةُ الْمَكْنِيَّةِ
(٩) فِي كَلِمَةِ « لَا يَسُهَا » اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ تَبْعِيَّةٌ ، شَبَّ فِيهَا الْإِنصَافُ بِالْفَضِيلَةِ بِاللَّبْسِ بِجَامِعِ الْمُلَازِمَةِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَرَ مِنَ اللَّبْسِ لَا يَسُهَا بِمَعْنَى مُتَّصِفٍ ، وَالْقَرِينَةُ لَفْظِيَّةٌ وَهِيَ « فَلَا فَضِيلَةَ »

(١٠) « وَجَاءَ رَبُّكَ » أَيُ أَمْرٌ رَبُّكَ بِالْفَضْلِ فِي مَصِيرِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَهُمْ مِنْ حُسْنِ بَعْدَاةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ حَكَمَ بِنَعِيمِهِ ، وَفِي إِطْلَاقِ الرَّبِّ وَإِرَادَةِ أَمْرِهِ مَجَازٍ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ . لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ سَبَبُ هَذَا الْأَمْرِ وَمَصْدَرُهُ

(١١) الضَّمِيرُ فِي « يَذْبَحُ » يَعُودُ إِلَى فِرْعَوْنَ ، وَفِرْعَوْنُ نَفْسُهُ لَمْ يَذْبَحْ ، وَإِنَّمَا أَعْوَانُهُ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ مُؤْتَمِرِينَ بِأَمْرِهِ ، فِإِسْنَادِ التَّنْذِيرِ إِلَى فِرْعَوْنَ مَجَازٍ عَقْلِيٍّ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ

الإِجَابَةُ عَنْ تَمْرِينَ (٤) صَفْحَةُ ١٢١ مِنَ الْبَلَاغَةِ الْوَاضِحَةِ

(١) الشَّرْحُ :

مَرَّتْ عَلَى مَنْ سَبَقْنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَحْوَالُ هَذَا الزَّمَانِ وَتَقْلِبَاتُ صُرُوفِهِ ، وَقَدْ شَفَلَتْهُمْ شُؤْنُهُ وَأَحْدَاثُهُ كَمَا شَغِلْنَا بِهَا ، وَالزَّمَانُ مَطْبُوعٌ عَلَى السَّكْدَرِ لَا يَجُودُ

على أهله إلا بلحظات من السرور ، فتراهم يفارقون الحياة ونفوسهم مملأ بالآلام
لما أصابهم من جورِهِ وعَسْفِهِ ، وإذا خَرَجَ عن طبعه وجاءت ليلاليه بشيء من
النعم أسرع فأعقبه كدراً وغمّاً ، وكان الناس لم يكتبوا بويلات الزمان فَعَمِلُوا
على أن يكونوا عوناً له على بَنِي أُمَمِهِمْ ، فإذا أنبت الأرض عُوداً جعلوه رُحماً
ورَكَبُوا في رأسه سِنَاناً لإفناء إخوتهم

(ب) بيان ما في الأبيات من مجاز عقليّ :

- (١) في « إن سرّ بعضهم » مجاز عقليّ ، لأن الزمان وهو الوقت لا يسرُّ
وإنما تسرّ الحوادث التي به ، فالعلاقة الزمانية
- (٢) في كل من « تحسّن الصنيع ليلاليه » وفي « تكدير الإحسانا » مجاز
عقليّ علاقته الزمانية
- (٣) في « كلما أنبت الزمان » مجاز عقليّ علاقته الزمانية

الكناية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

- (١) الصفة التي تلزم من أنها تنام إلى وقت الضحا أنها مُنعمّة مُدَلّة مخدومة
تعيش في عز ورفاهية
- (٢) « » « » « » « » أنه ألقى عصاه أنه أقام بعد طول النقلة والسفر
- (٣) « » « » « » « » أنها ناعمة الكفين أنها تعيش في رخاء يقوم عنها
الخدم بشئون البيت
- (٤) « » « » « » « » أنه قرع سنه الندم ، لأن النادم يقرعُ سنه عادة
- (٥) « » « » « » « » إشارة الناس إليه بالبنان العظمُ والشهرةُ وعلوُ المكانة
- (٦) « » « » « » « » تقلب الكفين الندمُ والحزن ، لأن النادم والحزين
يَعْمَلَان ذلك عادة

(٧) الصفة التي تلزم من ركوب جناحَيْ نعامِ السرعة ، لأن النعام تشتهر عند العرب بسرعة عدوها

(٨) » » » » لَمَّا لَمَّ إِلَى كَفِّهِ عَلَى الْعَصَا الشَّيْخُوخَةَ وَالْهَرَمَ ، لَأَنَّ

الْهَرَمَ يَمْشِي عَلَى الْعَصَا وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا

(٩) » » » » أَنَّ حَالَ الْفَرَسِ عِنْدَ رُكُوبِهِ وَعِنْدَ النُّزُولِ عَنْهُ بَعْدَ

الْعُدْوِ وَسَوَاءٌ ، أَنَّهُ كَرِيمٌ عَتِيقٌ لَا يُصَابُ بِمَا يَظْهَرُ

بَعْدَ الْعُدْوِ مِنْ عَرَقٍ وَاضْطِرَابِ نَفْسٍ

(١٠) » » » » أَنَّهُ لَا يَضَعُ الْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ ، فَقَدْ

كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَرَى بَطْوًا زَادَهُمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ

إِلَيْهِ فِي نَهَايَةِ عَصَا يَحْمِلُونَهَا فِي أَثْنَاءِ السَّيْرِ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) الموصوف المقصود من « موطن الكتمان » القلوب ، لأنهم موطن الأسرار الخفية

(٢) » » » » مَنْ يُنْشَأُ فِي الْحَلِيمَةِ « البنت ، لأن أهلها يَجْمَلُونَهَا

بالحلمية وأنواع الزينة منذ نشأتها

(٣) » » » » طَاعَةٌ « هو شجرة الخِلاَف ، لأن المنصور كان

يعرف نوع الشجرة وإنما سأل الربيع لسبب غور أدبه

أو ليجعل السؤال وسيلة لتجاذب الحديث بينهما

(٤) » » » » « عُرُوقُ الرِّمَاحِ » هو أَعْوَادُ الْخَيْزُرَانِ ، لأن الْفَضْلَ

كُنِيَ بِعُرُوقِ الرِّمَاحِ عَنْ الْخَيْزُرَانِ ، مخافة أن ينطق

باسم أم الرشيد أمامه

(٥) » » » » « مَوْطِنُ الْأَسْرَارِ » هو القلب أو الدماغ

(٦) » » » » « سَلِيلُ النَّارِ » هو السيف ، لأن للنار شأنًا كبيرًا

فِي صُنْعِ السَّيْفِ ، فَكَأَنَّهَا وَلَدَتْهُ وَأَنْتَجَتْهُ

(٧) الموصوف المقصود من « النذير » الشيب ، لأن الشيب نذير الفناء والهلاك

(٨) » » » « رَغْوَةُ الشباب » الشيب ، لأن الشباب إذا بلغ نهايته كان كالشراب الذى طال عليه العهد فاختمر فظهرت عليه رَغْوَةٌ

(٩) » » » « غبار وقائع الدهر » الشَّيب لأن الاعتقاد السائد أن الشيب أثر الهوم وتوالى المصائب ، فكأنه الغبار الذى أثاره صاحبه فى مجالدة الأيام

(١٠) » » » « الأدهم » القيّد ، لأنه من حديد فهو أسود

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) أراد الشاعر أن ينسب إلى ممدوحه سماحة النفس والمروءة والندى فعَدَلَ عن نسبتها إليه مباشرة ، وقال : إن هذه الصفات فى القُبَّة التى ضُرِبَتْ عليه ونسبة الصفات إلى القبة تستلزم نسبتها إلى الممدوح

(٢) حينما دَخَلَ الأعرابى البَصْرَةَ ولم يكن له عهد بِالْحَضَر ، رأى أهلها فى زِيٍّ جَمِيلٍ وَلَسْكَنَهُ لم يَجِدْ فِيهِمْ حُرِّيَّةَ أَهْلِ الْبَدْوِ ، لأن المدن قيوداً وقوانين لا عهد لأهل البادية بها ، فَبَدَلَ أن يقول إن أهل البصرة مُسْتَعْبِدُونَ ، قال إن ثيابهم تضم تحتها عبيداً ، فنسب العبودية إلى ماله اتصال بهم وهو الثياب (٣) بدل أن يصف الممدوح بأنه مَيِّمُونَ الطلعة ، قال إن اليُمْن يتبعه أينما سار واتباع اليُمْن ظَلَّةٌ ، يستلزم نسبته إليه .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن صفة لأنه يلزم من كونه بَلِيلَ الرِّيق عند الخطابة ثباته واطمئنائه ، ويلزم من قلة حركاته فصاحته وطَوَاعِيَةِ الكلام له ، لأنه لا يَحْتَاج إلى الحركات التى يَلْتَجِئُ إليها الخطيب عند ما تَقْصُرُ عبارته عن تأدية المعانى التى يُريدُها

(٢) كناية عن نسبة ، لأنه أراد أن ينسب إلى ممدوحه السباحة والجد وما بعدهما

فادّعى أنها قيده وأمره وطوّع أمره ، ويلزم من ذلك نسبتها إليه

(٣) ١ — رَحَابَةُ الذَّرَاعِ كناية عن صفة هي الكرم ، لأن طول الذراع

يستلزم طول الجسم ، وطول الجسم يستلزم الشجاعة عادة ، والكرم

والشجاعة صنوان

ب — نقاء الثوب كناية عن صفة هي العفة والطهارة ، لأن العناية بطهارة

الثوب تستلزم عادة الحرص على طهارة النفس

ح — طهارة الإزار كناية عن صفة هي العفة ، وقد بينا علّة الكناية في

المثال السابق

و — سلامة دواعي الصدر كناية عن صفة هي كرم النفس وكرامة

الأذى ، لأنه يلزم من أنّ أنواع الوجدان التي تجيش في القلب

طاهرة أن يكون الشخص طيّب النفس بعيداً عن الشر

(٤) « بحيث يكون اللبُّ والرُّعبُ والحقدُ » أى في المكان الذي تكون به هذه

الصفات وهذا كناية عن موصوف هو القلب ، لأن القلب موضع هذه الصفات

(٥) في « موطن الحلم » كناية عن موصوف هو الصدر . فقد جرت عادة

العرب أن ينسبوا الحلم إلى الصدر فيقولون فلان فسيح الصدر ، أو فلان

لا يتسع صدره لمثل هذا ، أى لا يحلم على مثل هذا

(٦) في المثال كناية عن نسبة ، لأنه بدل أن يَصِفَ المرأة بالسَّقَمِ والنحول

مباشرة وبدل أن يقول إن ساقها في الصلابة واليُس كعُرْقُوبَى نعمة ،

ادعى أن ذيلها يَسْتُرُ منها ساقين نحيلين وهذا يفيد نسبة النحول إليها

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٢٩ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن التَّعْطِيبِ والتَّجْهِمِ ، وفي هذا المثال يصح إرادة المعنى المفهوم

من صريح اللفظ

(٢) كناية عن نسبة الكرم إلى الممدوح ، لأنه بدل أن يَنْسُبَ إليه الكرم ادَّعى أنه يَسِيرُ حيث سار ، لأنه يلزم من ذلك اتصافه به ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٣) ١ — « لَبَسَ جِلْدَ النَّمِرِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بِالْعُدْوَانِ ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ب — « لَبَسَ جِلْدَ الْأَرْقَمِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بِالْعُدْوَانِ ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ح — « قَلَبَ ظَهَرَ الْمِجَنِّ » كناية عن صفة هي المجاهرة بِالْعُدْوَانِ ، وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ لأن العربي في وقت السلم كان يجعل الترس بحيث يكون باطنه المَخَوْفَ ظاهراً للناس ، فإذا دعاه داعي الشر أمسك به وجعل ظهره إلى الأعداء مُتَقِيّاً به الضرب أو السهام

(٤) ١ — « عَرِضَ الْوِسَادَةُ » كناية عن صفة هي الغباوة والبلادة ، لأن عرض الوِسَادَةُ يستلزم طول القفا ، وهذا يستلزم البلادة ، وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

ب — « أَعْمَّ الْقَفَا » كناية عن صفة هي الغباوة في زَعَمِ العرب ، ويصح هنا إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ

(٥) عدم جَوْلِ الْخَلْخَالِ وَالْقُلُوبِ يستلزم سَمَنَ الْمَرْأَةِ وامتلاء جسمها ، لأنها لو كانت سقيمة لتحرك الْخَلْخَالُ فِي سَاقِهَا وَالْقُلُوبُ فِي مِقْصَمِهَا فِي الْبَيْتِ كناية عن صفة

(٦) ١ — فِي « الْكَرَمِ فِي أَثْنَاءِ حُلَّتِهِ » كناية عن نسبة الكرم إليه

ب — نَفَخُ الشَّدَقِينَ كناية عن صفة هي الْكَبَرُ ، لأنه يلزم من نفخ الشَّدَقِينَ التظاهر بالعظمة

ح - في وَرَمِ الأنف كناية عن صفة هي الغضب ، لأن من مظاهر شدة الغضب انتفاخ الأنف

(٧) قلة الجرذان كناية عن صفة هي الفقر والضيقة وأنه ليس في المنزل من الفضلات ما يسبب كثرة الجرذان فيه

(٨) بياض المطابخ أى نظافتها وعدم تشكى الإماء أى الجواري من الطبخ ومن غسل المناديل التى تفرش عند الطعام ، كل هذا كناية عن صفة هي البخل وأنهم يكتفون بالخبز عن الأدم والطبخ

(٩) نظافة مطبخ داود ونظافة ثياب طباخه كلتاهما كناية عن صفة هي البخل والشح

(١٠) نقاء الكأس أى نظافتها والقصة والمنديل والقدر ، كل هذا كناية عن صفة هي البخل والضعف على النفس بالقليل من متاع الحياة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٣٠ من البلاغة الواضحة

نحن قوم إذا حاربنا كنا أول الصفوف ، وإذا اشتد هول الحرب صمدنا غير مباليين بويلاتها ولم تحدثنا أنفسنا بفرار ، فدما القتال تطرد دائماً على أقدامنا ، لأننا نضرب فى صدورنا ولا تسميل على أعقابنا لأننا نضرب من الخلف كما يصاب الجبناء

وفى البيت كنيتان

الأولى : سئل دم الجروح على الأعقاب ، وهذا كناية عن صفة هي الجبن والفرار
الثانية : سئل الدم على الأقدام ، وهذا كناية عن صفة هي الإقدام والشجاعة
(٦)

علم المعاني

تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٤٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

المسند إليه	المسند	نوعها	الجملة (١)
الفاعل (الضمير المستقر في الفعل تمسك)	الفعل (تمسك)	إنشائية	تمسك بحبل القرآن
» (» » » »)	» (استنصح)	»	واستنصحه
» (» » » »)	» (أحل)	»	وأحل حلالة
» (» » » »)	» (حرم)	»	وحرم حرامه
» (» » » »)	» (اعتبر)	»	واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها
اسم إن (بعضها)	خبر إن (يشبه بعضاً)	خبرية	فإن بعضها يشبه بعضاً
المتبداً (آخرها)	الخبر (لاحق)	»	وأخرها لاحق بأولها
» (كلها)	الخبر (حائل مفارق)	»	وكلها حائل مفارق
الفاعل (الضمير المستقر في الفعل عظم)	الفعل (عظم)	إنشائية	وعظم اسم الله إلى آخره

إجابة (ب)

المسند إليه	المسند	نوعها	الجملة
الفاعل (واو الجماعة)	الفعل (توق)	إنشائية	توقوا البرد في أوله
» (» » » »)	» (تلق)	»	وتلقوه في آخره
اسم إن (الضمير المتصل)	خبر إن (جملة يفعل)	خبرية	فإنه يفعل بالأبدان كفعاله بالأشجار
المتبداً (أوله)	الخبر (جملة يحرق)	»	أوله يحرق
» (آخره)	الخبر (جملة يورق)	»	وآخره يورق

(١) الجمل قسمان رئيسية وغير رئيسية ، فالجملة الرئيسية هي المستقلة التي لم تكن قيداً في غيرها ، والجملة غير الرئيسية هي ما كانت قيداً في غيرها وليست مستقلة بذاتها ، كجملة فعل الشرط ، وجملة الصفة ، وجملة الحال ، وجملة الخبر ، والجملة التفسيرية ، والجملة الواقعة مفعولاً .
والجمل الرئيسية هي المفعول عليها في علم المعاني ولذلك قصرنا التطبيق عليها كما ترى .

إجابة (ح)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
الفعل (لاذ)	الفاعل (الضمير المتصل بالفعل لاذ)	خبرية	لذت بعفوك
» (استجار)	» (استجار)	»	واستجرت بصفحك
» (أذق)	» (المستتر في الفعل أذق)	إنشائية	فأذقني حلاوة الرضا
» (أنس)	» (أنس)	»	وانسني مرارة السخط فيما مضى

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٤٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (ا)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
الخبر (نضارة أيبكة)	المبتدأ (الدنيا)	خبرية	ألا إنما الدنيا نضارة أيبكة
الفعل (جف)	الفاعل (جانب)	»	جف جانب ^(١)
الخبر (الدار) ^(٢)	المبتدأ (هي)	»	هي، الدار
الفعل (تكتحل)	الفاعل (عيناك)	إنشائية	فلا تكتحل عيناك فيها بعبرة
خبر إن (ذاهب)	اسم إن (المتصل)	خبرية	فإنك ذاهب

إجابة (ب)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
خبر ليس (الذي يعطى الخ)	اسم ليس (الكريم)	خبرية	ليس الكريم إلى آخر البيت
الخبر (» » »)	المبتدأ (الكريم)	»	بل الكريم الذي » »
الفعل (يستثيب)	الفاعل (الضمير المستتر في يستثيب)	»	لا يستثيب ببذل العرف محمداً
» (يعن)	» (الضمير المستتر في الفعل يعن)	»	ولا يعن إلى آخر البيت ^(٣)

(١) الجملة الشرطية هي في الحقيقة جملة الجواب ، أما جملة فعل الشرط فهي جملة فرعية
(٢) والجملة التالية للمسند حال منه (٣) جواب الشرط المحذوف الدال عليه ما قبله لا يعول عليه ،
مثال ذلك سأ كافئك إن اجتهدت ، وعلى هذا فالجملة الرئيسية في البيت هي جملة « ولا يعن »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح : لا يُحَسِّن إلى غير الكرام فإنهم يَحْفَظُونَ الجميل ويَجَازُونَ عليه الإحسان ؛ أما اللثام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة ، ولذلك لا يُحَسِّن إليهم إنسان إلا عاد آسفاً نادماً .

(ب) تعيين الجمل الخبرية والإنشائية في النثر المتقدم .

نوعها	الجملة	نوعها	الجملة
خبرية	أما اللثام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة ولذلك لا يحسن إليهم إنسان إلا عاد آسفاً نادماً	إنشائية خبرية	لا تحسن إلى غير الكرام فإنهم يحفظون الجميل ويجازون عليه بالإحسان

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

يَعِيشُ الْقَرْوِيُّونَ فِي أَكْنَافِ الرَّيْفِ حَيْثُ الْحَقُولُ وَاسِعَةٌ وَالْمِيَاهُ جَارِيَةٌ ، وَحَيْثُ الْهَوَاءُ نَقِيٌّ وَالسَّكِينَةُ شَامِلَةٌ ؛ يَسْكُنُ فَقَرَاؤُهُمْ فِي أَكْوَاحٍ صَغِيرَةٍ ، وَيُقِيمُ أَغْنِيَاؤُهُمْ فِي بُيُوتٍ كَبِيرَةٍ ، طَعَامُهُمْ خَسَنٌ ، وَشَرَابُهُمْ فِي الْغَالِبِ رَنَقٌ ، يَكْدَحُونَ فِي طَلَبِ الْعَيْشِ فَيَصِلُونَ لَيْلَهُمْ بِنَهَارِهِمْ فِي فَلَاحِ الْأَرْضِ وَتَرْيَةِ الْمَاشِيَةِ ، وَهُمْ قَوْمٌ هَادِثُونَ وَادْعُونَ ، يَتَسَانَدُونَ فِي الْمُسَلَّمَاتِ وَيَتَسَابِقُونَ فِي أَعْمَالِ الْمُرُوءَاتِ .

إجابة (ب)

كُنْتُ إِلَى الصَّدِيقِ الْعَزِيزِ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الْعَافِيَةِ ؛ وَبَعْدَ فَقْدِ بُلْغِي نَبَأَ الْعِلَّةِ الَّتِي انْتَابَتْكَ ، فَكَانَ فِي ذَلِكَ هَهْوَ وَحُزْنِي وَوَدِدْتُ لَوْ قَاسَمْتُكَ هَذَا السَّقَمَ ، وَتَحَمَّلْتُ عَنْكَ بَعْضَ الْأَلَمِ ، وَلَكِنَّهَا غَمَّةٌ ثُمَّ تَنْفَكِشِفُ ، وَشِدَّةٌ ثُمَّ تَنْفَرَجُ ، فَاصْبِرْ لِقِتَالِ أَجْرِ الصَّابِرِينَ ، وَاعْتَكِفْ فِي بَيْتِكَ ، وَلَا تُعَرِّضْ عَيْنَيْكَ لَضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَلَا تَمْشِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ ، وَاعْتَزِلْ الْآنَ كِتَابَكَ وَقَلَمَكَ ، وَأَقْبَلْ عَلَى الطَّيِّبِ وَاسْتَنْصَحْهُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ بِشِفَائِكَ وَالسَّلَامُ ؟

الغرض من إلقاء الخبر

(١) الغرض إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنه الكلام (فائدة الخبر)
(٢) » » » أن المتكلم عالم بأخلاقه السكرية وصفاته الطيبة (لازم الفائدة)
(٣) » » » إظهار الفخر ، فإن أبا فراس إنما يريد أن يفاخر بشجاعة قومه وكرمهم
(٤) » » » الأسى والحزن على فقد الشباب
(٥) » » » الحزن والتحسر على موت معن بن زائدة
(٦) » » » الاسترحام والاستعطاف
(٧) » » » إظهار الضعف والعجز والندم على ما كان منه أيام صباه ، ثم
الاسترحام والاستعطاف
(٨) » » » إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم الذي تضمنه الكلام (لازم الفائدة)
(٩) » » » الحث على السعى والجد
(١٠) » » » إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنه الكلام (فائدة الخبر)
(١١) » » » » » » » » » »
(١٢) » » » » » » » » » » التوجع والتحسر على ماضي صحته وقوته .

(١) يقول المتنبي إني أحلمُ في كلِّ موضعٍ يُعدُّ فيه الحلمُ كرمًا ، وأغضبُ في كلِّ موضعٍ يُعدُّ فيه الحلمُ جُبْنًا ، ولا أَرْضَى بِمالٍ يُجلبُ لى الذلِّ والعارِ ، ولا تطيبُ نفسى بلذةٍ يَدْنُسُ منها عِرْضى وَيَضِيعُ بها شرفى .

(ب) وغرض المتنبي من هذا القول الفخر بشجاعته وعِزَّةِ نفسه وصِيانَةَ عِرْضِهِ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

مَنْ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بِلَادِي؟ هِيَ أَرْضُ الْفَرَاعْنَةِ، وَمَكَانُ الْإِتِّصَالِ
بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، شَمْسُهَا سَاطِعَةٌ، وَسَمَاوُهَا صَافِيَةٌ، وَهَوَاؤُهَا مُعْتَدِلٌ جَمِيلٌ،
نِيْلُهَا سَلْسَالٌ يَفِيضُ عَلَيْهَا بَانُخَيْرٌ وَالْبَرْكََةُ، وَأَرْضُهَا مُحْصِيَةٌ تُنْبِتُ الذَّهَبَ وَالْفُضَّةَ،
وَقَدْ كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ مَهْدَ الْحَضَارَةِ وَمَبْعَثَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، وَهِيَ الْآنَ تَنَافَسَ
الْمُلُوكُ وَالْأَقْطَارُ، وَتَسَابَقُوا فِي ارْتِقَاءِ الْمَدِينَةِ وَتَقَدُّمِ الْعِمْرَانِ.

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) كَانَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حُجَّةً فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ وَمَسَائِلِ الدِّينِ
- (٢) كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَوَّلَ مُلُوكِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ
- (٣) فَتَحَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ مِصْرَ سَنَةِ عَشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ

*
* *

- (٤) نَالَكَ مِنَ السَّفَرِ نَصَبٌ شَدِيدٌ.
- (٥) أَنْتَ تَنَالُ مِنَ النَّاسِ فِي غَيْبَتِهِمْ.
- (٦) إِنَّكَ تَحْمِلُ فِي مَوْضِعِ الْحِلْمِ، وَتَقْضِبُ فِي مَوْضِعِ الْغَضَبِ.

إجابة (٢)

- (١) خَلَقْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ
- (٢) لَقَدْ هَدَّنِي الْحُزْنَ، وَصِرْتُ لَا أَقْوَى عَلَى مَدَافَعَةِ الْخُطُوبِ.
- (٣) ذَهَبَ الشَّبَابُ وَذَهَبَ أَيَّامُهُ الْبَيْضُ.

إجابة (٣)

- (١) الْجُزْءُ عَلَى قَدْرِ الْعَمَلِ. (٢) مِثْلُكَ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ.
- (٣) فَضَائِلِي عَدَدُ النُّجُومِ

أضرب الخبر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٥٩ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	الدهر يخلق الأبدان ويحدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الأمنية	{ ابتدائي	
	نصب	»	
	تعجب	»	
٢	ذهب التكريم والوفاء من الورى وتصرم إلا من الأشعار	»	
	وفشت خيانات الثقافات وغيرهم	»	
	اتهمنا رؤية الأبصار	»	
٣	فأقسم ما تركى عتابك عن قلى ولسكن لعلنى أنه غير نافع	طلبي القسم أن	
٤	إنى وإن قصرى إلى آخر البيتين	إنكارى	إن واللام
٥	ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم الخ	»	أداة الاستفهام وإن
٦	قد أفلح المؤمنون إلى آخر الآية	طلبي	قد
٧	ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم	إنكارى	القسم المحذوف وقد
	وأسمت سرح اللهو حيث أساموا	»	القسم وقد لأن المعنى ولقد أسمت
	وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه	»	القسم وقد لأن المعنى ولقد بالغت الخ
	فإذا عصارة كل ذلك أتام	ابتدائي	
٨	ولم أر كالمعروف	»	
	أما مذاقه فخلو	طلبي	أما
	وأما وجهه فجميل	»	»
٩	ولست بمنبذ للرجال سريرقى	»	الباء الزائدة فى الخبر
	ولا أنا عن أسرارهم بسئول	»	» » » »
١٠	إن الذى الوحشة فى داره الخ	»	إن

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

رقم الجملة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	إن أمير المؤمنين كان جبلاً من جبال الله إلى قوله بعده ولا أزيه عند ربه وقد صار إليه فبرحمته (١) فبذنبه	طلبي ابتدائي » »	إن قد
٢	وقد وليت بعده الأمر ولست أعتذر من جهل ولا آسى على طلب علم غيره يسره لئن كنت محتاجاً إلى آخر البيت وما كنت أرضى الجهل خدنا وصاحباً ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج فإني مقوم فإني معوج	إنكارى ابتدائي » » » طلبي »	القسم وإن إن »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

للعالم الفضل الأول على الإنسان ، وإنها لأحق من الآداب بعانيته وأولى برعايته ، فهي أصل مدنيته وأساس حضارته ، بها ارتقت الصناعات ، وتقدمت وسائل السفر ، ونصبت فنون الطب والعلاج ، وقد استطاع الإنسان بفضلها أن يستخرج كنوز الأرض ، وأن يستخدم قوى الطبيعة ، وأن يستخر البحر والطواء لإرادته ومشيتته ، وإنك لتراه الآن في الحرب أقوى شوكة وأمضى سلاحاً ، وتراه في السلم موفور الراحة رافلاً في أثواب النعيم .

(١) الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف والتقدير فذلك برحمته . أما جملة يملطف عنه ففرعية لأنها فعل الشرط .

إجابة (ب)

الآداب تقصُّ عليك أخبار الغابرين ، وتشرح لك شرائع الأمم ، وتزِيدك علماً باللغات وأصولها ، وتبين علاقة الإنسان بأخيه ، وإنها بذلك لتختلف عن العلوم ، فهي تقوى في الإنسان جانبه الأدبي ، أما العلوم فنفعها مادي ؛ وإن في الآداب لمجالاً للعظة والاعتبار ، وهي عنوان الماضي وعُدَّة المستقبل ، وإنها لعون على نقل أصول المدنية من شعب إلى آخر وقد تكون العلوم أداة ضرور ومغول فساد فتثير الحروب وتقطع بين الناس ، أما الآداب فإنها دائماً رسول سلام يَبُثُّ أسباب المحبة والوئام .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

- (١) إن القناعة غني . (٦) ألا إن السرور لا يدوم .
- (٢) يسرني أن الجوّ صحو . (٧) لقد نصحتك فلم تقبل نصحي .
- (٣) أحب الصدق أما الكذب فأمقته . (٨) لعمر كماندمت على سكوت مرة .
- (٤) ما كل غني سعيد . (٩) قد يدرك المتأني حاجته .
- (٥) لن اجتهدت لتكافأ . (١٠) إن من البيان لسحراً .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

- (١) عجيب أن تظنني صديقاً لك وأنت تحبُّ عدوي وتودُّني في حضرتي دون غيبتني ! إن ظنك لكاذب ، فصديقي هو الذي يُعادي من أعادي ، وهو الذي يحفظ عهدي ويحرص على مودتي في غيبتني وحضورى .

الجملة	ضربها	أدوات التوكيد
تود عدوي	ابتدائي	
ثم تزعم أنني صديقك	طلي	أن
إن الرأي منك لمأزب	إنكارى	إن واللام
وليس أخى من ودني رأى عينه	ابتدائي	
ولكن أخى من ودني وهو غائب	»	

(ب)

خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) مقتضى الظاهر في المثال الأول أن يليق الخبر غير مؤكد ، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم ، ولكن لما تقدم في الكلام ما يشعر بنوع الحكم أصبح المخاطب متطلعاً إليه ، فنزل من أجل ذلك منزلة السائل المتردد واستحسن إلقاء الكلام إليه مؤكداً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقل « إن صلاتك ممكن لهم »

(٢) الظاهر يقتضي هنا أن يليق الخبر مؤكداً لأن المخاطبين يجحدون وحدانية الإله ، ولكن لما كان بين أيديهم من الدلائل والشواهد ما لو تأملوه لارتدعوا عن إنكارهم جعلوا كغير المنكرين ، وألقى إليهم الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقل لهم « الله أحد الله الصمد » .

(٣) مقتضى الظاهر أن يليق الخبر خالياً من التوكيد ، لأن المخاطب هنا لا يفكر أن الفراغ فساد ولا يتردد في ذلك ، ولكن رُكَّونه إلى السكسل وانصرافه عن العمل أماره من أمارات الإنكار ، فنزل من أجل ذلك منزلة المنكر وألقى إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

(٤) الظاهر يقتضي التوكيد ، لأن المخاطب يفكر فائدة العلوم ، ولكن لما كان بين يديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لترك الإنكار جعل كغير المنكر وألقى إليه الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

(٥) الكلام هنا كالكلام في المثال الأول .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) لا تَظْلِمُ إِن الظلم وَخِيمُ العاقبة . (ب) أُنْزِلَ الْمِرَاءُ فَإِنَّهُ يَجَابُ الشَّرَّ .
المخاطب هنا لا يفكر الحكم ولا يتردد فيه ، وكان مقتضى الظاهر أن يليق إليه الخبر خالياً من التوكيد ، ولكن لما تقدم في كل من المثالين ما يشعر بنوع الحكم

— ٩١ —

أصبح المخاطب متطوعاً إليه، فنزل من أجل ذلك منزلة السائل المتردد، وألقيَ إليه الخبر مؤكداً استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

إجابة (٢)

(١) إن الصلاة لواجبة (تقول ذلك لتارك الصلاة)

(ب) تالله إن الإسراف مضر (تقول ذلك للمبذر) .

المخاطب في الحالتين غير منكر للحكم، ولكن علامات الإنكار بادية عليه في الحالتين فنزلت الصلاة أمانة من أمارات إنكار وجوبها، والتبذير علامة على إنكار ضرر الإسراف، ومن أجل ذلك نزلت منزلة المنكر وألقيَ إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

إجابة (٣)

(١) العلم أفضل من المال (تقول ذلك لمن يعتقد العكس)

(ب) الطباع تتغير (تقول ذلك لمن ينكر تغير الطباع)

المخاطب في الحالتين منكر للحكم الذي تضمنه الخبر، وكان مقتضى الظاهر على هذا أن يلقيَ إليه الخبر مؤكداً وجوباً، ولكن المتكلم لم يأبه لإنكار المخاطب وألقيَ إليه الخبر خالياً من التوكيد، لأن لديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لارتدع عن الإنكار، وبذلك خرج عن مقتضى الظاهر .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) يقول أمدحُ بنى عبسٍ وأعجبُ من خيرهم وسوددِهم، فإنهم وولدوا من

السادة الأماجد ما يلدُه العربُ العظام

(ب) كان الظاهر أن يلقي الخبر هنا خالياً من التوكيد . لأن المخاطب خالي

الذهن من الحكم، ولكن المتكلم لما بدأ كلامه بقوله « لله در بنى عبس »

وهي جملة تدل على المدح أصبح المخاطب متطوعاً إلى نوع هذا المدح،

فنزل من أجل ذلك منزلة الطالب المتردد، وألقيَ إليه الخبر مؤكداً

استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر، فقبل له (لقد نسألوا من

الأكارم ما قد تنسل العرب) .

الإنشاء

تقسيمه إلى طلبى وغير طلبى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٧٢ من البلاغة الواضحة

رقم التمرين	صِيفَةُ الْإِنْشَاءِ	نوع الإنشاء	طريقته
(١)	ما أبعد العيبَ والنقصانَ عن شرفى	غير طلبى	التعجب
(٢)	لعلَّ عَتَبَتِكَ محمودٌ عواقِبُهُ	» »	الرجاء
(٣)	فياليت ما بينى وبين أحببى إلخ	طلبى	التمنى
(٤)	ولعمري لقد شغلت المنايا بالأعادى	غير طلبى	القسم
	فكيف يطلُبُنَّ شُغْلًا	طلبى	استفهام
(٥)	يا مَنْ يُقَتَّلُ مَنْ أَرَادَ بَسِيفُهُ	»	الذداء
(٦)	تالله ما عَليمُ أمرؤ إلخ	غير طلبى	القسم
(٧)	بئس المقتنى	» »	الذم
(٨)	لِمَ الليالى التى أَخْنَتْ على جِدَتى	طلبى	الأمر
	واعذِرْنى	»	»
	ولا تَلُم	»	النهى
	بئس الليالى إلخ	غير طلبى	الذم

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٧٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الانشاء غير الطلي	الانشاء الطلي
(١) ما أحسن فعل المعروف	(١) أَتَقِنْ عَمَلَكْ
(٢) بئس خُلُقاً الرياء	(٢) لَا تَهْزُ سَائِلَا
(٣) لعمرك ما تُدْرِكُ العُلا بالتمنى	(٣) أَتُحْسِنُ السَّبَاحَةَ ؟
(٤) لعل حظك سعيد	(٤) لَيْتَ النِّعَمِ دَائِمَ

إجابة (٢)

(١) وحياتك لأصدُقَنَّكَ	(٣) نعم العادل عُمرُ
(٢) تالله لأتركَن صحبة الأشرار	(٤) بئس العمل ظمُّ العباد
(٥) أعْذِبْ بماء النيل	
(٦) ما أصعب السفر في الصحراء	

إجابة (٣)

(١) لا تحتقر أحداً	الإنشاء هنا طلي
(٢) أمسافر أخوك ؟	» » »
(٣) ليت أيام الصفاء تدوم	» » »
(٤) لعل الله يجمع شملنا	» غير طلي
(٥) عسى الله أن يُفَرِّجَ شِدَّتَنَا	» » » »
(٦) حبذا نُصرةُ الضعفاء	» » » »
(٧) لا حبذا الرِّياء	» » » »
(٨) ما أجمل مناظر الربف	» » » »
(٩) وحياتك لأجتهدنَّ	» » » »
(١٠) هل يسود حسود ؟	» طلي »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٧٤ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملحوظات
١	لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولسكن أخلاق الرجال تضيق فإذا الذي تفنى كرام المناصب ^(١)	إنشاء غير طلي خبر من الضروب الطلي » » » »	مؤكد بالقسم » » لأنه استفهام
٢	ليت الجبال تداعت عند مصرعه ^(٢)	إنشاء طلي » »	» تمن
٣	جملة القسم المحذوفة المدلول عليها باللام	إنشاء غير طلي خبر من الضرب الإنكاري	» قسم مؤكد بالقسم وقد
٤	جملة جواب الشرط المحذوف المدلول عليه بجواب القسم ^(٣)	خبر من النوع الابتدائي إنشاء طلي	لأنه نداء
٥	لهو آونة ^(٤)	خبر من الضرب الابتدائي » » » »	التوكيد بأن
٦	أخلى عتبت ولسكن ما على الأرض معتب إن المساء للسريرة موعد أختان رهن للعشية أو غد	خبر من الضرب الابتدائي » » » »	أمر »
٧	فتيقن وتزود وكل شجاعة في المرء تفنى ولا مثل الشجاعة في حكم	خبر من الضرب الابتدائي » » » »	أمر التوكيد بأن
٨	ذريتي فإن البخل لا يخلد الفتي ولا يهلك المعروف من هو فاعله	خبر من الضرب الابتدائي » » » »	أمر التوكيد بأن

(١) تقدم أن جملة جواب الشرط هي الجملة الرئيسية المعتمد بها في علم المعاني ، أما جملة الشرط فيجملة فرعية ، وكذلك جملة الصلاة (٢) أما جملة تداعت عند مصرعه فهي جملة فرعية لأنها خبر ليت ، وكذلك جملة فلم يبق من أركانها حجر لأنها معطوفة عليها والمعطوف على الفرعي فرع (٣) إذا اجتمع شرط وقسم فالعول عليه عند علماء المعاني هو جواب الشرط مطلقاً سواء أكان مذكوراً أم محذوفاً وهذا بخلاف ما هو معروف في علم النحو ، أما جملة الشرط في البيت هنا وكذلك جملة جواب القسم فتعدان جملتين فرعيتين (٤) أما جملة تمر فرعية لأنها صفة لآونة ، وكذلك جملة كأنها قبل لأنها حال ، وكذلك جملة ينودها حبيب لأنها صفة قبل

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملحوظات
١٠	وكل ابرى يوماً سيركب	خبر من الضرب الابتدائي	
١١	وما الجمع بين الماء إلى آخر البيت	» » الطائي	التوكيد بالباء الزائدة
١٢	يا ابنتي	إنشاء طلي	النداء
	فانبذى عادة التبرج	» »	أمر
	فجال النفوس أسمى وأعلى	خبر من الضرب الابتدائي	
	يصنع الصانعون ورداً	» » » »	
	ولكن وردة الروض لا تضارع	» » » »	

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

- (١) هل الروض مزهر ؟ (٤) متى يفيض النيل ؟
 (٢) ليت الطير مغرّد ؟ (٥) أنشط العامل ؟
 (٣) لا تتنافسوا أيها الصناع فيما يضر (٦) هل أجاد الكتّاب ؟

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

(١) الإنشاء في البيت الأول طليّ وطريقة النداء ، أما في البيت الثاني فطليّ
 أيضاً ولكن طريقة الأمر .

(ب) يأيها الرجل الذي يتجمل للناس بما ليس من طبعه ويظهر لهم ما لا يبطن
 خِسةً ومَلَقاً ، سرّ على سَجِيَّتِكَ ، ولا تتكلف ما ليس من خُلُقِكَ ،
 وإلا غلبك طَبْعُكَ ، وانكشف للناس رِياؤُكَ وتَصَنُّعُكَ .

الأمر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الأمر هنا يُفيد الإرشاد ، لأن المتكلم يَقْصِدُ أن يَنْصَحَ المخاطب ويَهْدِيَهُ إلى الطريقة المثلى في معاملة الناس ، ولا يَقْصِدُ إلى إلزامه بشيء .

(٢) الأمر في الشطر الأول يفيد الالتماس ، لأن الشاعر يخاطب خليليه المساويين له في الرتبة ، وصيغة الأمر إذا صدرت من رفيق لرفيقه أو من نِدٍّ لندِّه كان المراد بها محض الالتماس ؛ والأمر في الشطر الثاني يفيد التمجيز ، لأن الشاعر لا يقصد إلى تكليف صاحبيه أن يُعيدا إليه عهد الشباب ، لأن ذلك ليس في طوقهما ، وإنما يريد أن يبين لهما أنهما عاجزان عن ذلك .

(٣) الأمر في الشطر الأول يفيد التمني ، لأن المتكلم لا يريد أن يُكَلِّفَ الدار أن تتكلم لأن كلام الدار مستحيل ، وإنما يتمنى لو أنها تقدر على الكلام ، والتمنى يكون كثيراً في الأمور المستحيلة ؛ والأمر في الشطر الثاني « وعِمْ صَباحاً دَارَ عِبَلَةٍ واسْلَمْ » لا يَقْصِدُ منه تكليف ، وإنما يراد منه الدعاء للدار أن يُنْعِمَ الله حالها وأن يُسَلِّمَها من البلى .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

(١) الأمر في « اسْلَمْ » للدعاء لأنه من الأدنى وهو الشاعر إلى الأعلى وهو الممدوح

(٢) الأمر في « أرني » للتعجيز ، لأن المتكلم لا يريد أن يكلف المخاطب أن يُرِيَهُ مُعاشراً مساحاً ، وإنما يريد أن يقول له : إن المعاشر المباح لا وجود له في هذه الدنيا ، فأنت إذا بحثت عنه أعيأك البحث .

(٣) صيغة الأمر هنا تفيد التسوية لأن المعنى صَبْرُكُمْ وعدمه سِيان .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٨٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	صفة الأمر	المعنى المراد	الرقم	صفة الأمر	المعنى المراد
١	تمسك بحبل القرآن واستنصحه وأحل حلاله وحرم حرامه	النصح والإرشاد	٥	فاسلم إلى آخره	الدعاء
		»	٦	فامض	الإهانة والتوبيخ
		»	٧	قف	الالتماس
		»		ودعا	»
٢	استعذ بالله الخ وكن من خيارهم	»	٨	فانقذوا	التعجيز
		»	٩	أقل اشتياقاً الخ	التوبيخ
٣	زاحم العلماء وأنصت إليهم	»	١٠	وعش الخ	التخيير
		»	١١	أسعدن	التمني
٤	أجزني ودع كل صوت	الدعاء		عدن	»
		»		إيه	»

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

- (١) اكتب ما أمليه عليك
(٢) إيؤد كل منكم واجبه
(٣) إليك عني
(٤) سكوتنا إذا تكلمت

- (١) قل خيراً أو اسكت
(٢) جامل الناس أو اعتزلهم
(١) ادركوا عن أنفسكم الموت
(٢) هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

المخاطب في الحال الأولى مكبٌ على اللعب مُهمَلٌ درسه فالتكلم من أجل ذلك يوبخه على حاله ، وهو في الحال الثانية قد أتعب نفسه في القراءة وأضنى جسمه في التحصيل ، فالتكلم ينصحه أن يترك درسه ويُقبل على اللعب ليستريح

ويعود إليه نشاطه ، فإن الإكثار من الدرس والإقلال من اللعب يورثان الغبابة ، أما في الحال الثالثة فالخطاب متمادٍ في لعبه منصرفٌ كل الانصراف عن درسه ، ولذلك يريد المتكلم أن يبين له أنه سيعاقب على هذا الإهمال .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

الخطاب في الحال الأولى أعلى منزلة من المتكلم ؛ وفي الحال الثانية مساو له في الرتبة ؛ وفي الثالثة جاهل بالسباحة لا يعرفها ؛ أما في الحال الرابعة فهو يعرف السباحة وجسمه في حاجة إلى التمرين ، فالتكلم يرشده إلى العمل الذي هو في حاجة إليه .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

- (١) بَكَرَّ إِلَى عَمَلِكَ (٤) خَذَ سَيْفَكَ أَيُّهَا الْبَطْلُ
(٢) لِيَخْرُجْ عَلَيَّ إِلَى الرِّيَاضِ (٥) مَكَانَكَ يَا هِشَامَ
(٣) صَبْرًا عَلَى الشَّدَائِدِ يَا نَفْسِي (٦) تَرَكَكَ الْمِزَاحُ يَا مُحَمَّدَ

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

- (أ) يُوصِي أَبُو مُسْلِمٍ قَوَادِمَهُ بِثَلَاثِ خِلَالٍ إِنْ تَسَكَّوْا بِهَا تَمَّتْ لَهُمْ وَسَائِلُ النِّصْرِ فِي الْحُرُوبِ ، يَقُولُ لَهُمْ قُوُّوا قُلُوبَكُمْ وَلَا تَجْمَلُوا لِلْخَوْفِ إِلَيْهَا سَبِيلًا فَإِنَّ قُوَّةَ الْقَلْبِ تَهْتِكُ لِلْمَحَارِبِ أَسْبَابَ الظَّفَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَذْكُرُ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ مِنَ الْأَحْقَادِ وَأَسْبَابِ الْعَدَاوَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُثِيرُ فِي قُلُوبِكُمُ الْحَمِيَّةَ وَيُرِيدُ فِي إِقْدَامِكُمْ وَيُدْفَعُكُمْ إِلَى مَنَازِلَتِهِ ، وَالتَّفَقُّوا حَوْلَ طَائِفَتِكُمْ فِي الْقِتَالِ وَلَا تَبْتَعِدُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا كَالْحِصْنِ يَمْتَنِعُ فِيهِ الْمُقَاتِلُ فَلَا تَصِلْ إِلَيْهِ سِهَامُ الْأَعْدَاءِ
(ب) أَمَا بَلَاغَةُ هَذَا الْقَوْلِ فَلَأَنَّهُ فِي إِيجَازِهِ وَقَلَّةِ لَفْظِهِ قَدْ اسْتَوْفَى أَسْبَابَ الظَّفَرِ وَالْإِنْتِصَارِ فِي الْحُرُوبِ ، وَلَأَنَّ جَمِيعَ أَمْرِهِ جَاءَتْ مُؤَيَّدَةً بِالْبَرَاهِينِ مَشْفُوعَةً بِبَيَانِ الْأَسْبَابِ ، فَلَمْ يُتْرَكْ فِيهِ مَجَالٌ لِلْحَيَرَةِ وَلَا سَبِيلٌ إِلَى الشَّكِّ ، هَذَا إِلَى جِزَالَةِ الْأَسْلُوبِ وَقُوَّةِ الْمَعْنَى وَحُسْنِ الْبَيَانِ

النهي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨٩ من البلاغة الواضحة

(١) النهي هنا للإرشاد ، لأن المتكلم لا يريد إلا أن ينصح المخاطب ويُرشده إلى عدم الانخداع بمظهر العدو .

(٢) النهي هنا للتمنى ، لأن المتكلم يخاطب ما لا يعقل ، والنهي إذا كان لما لا يعقل كان القصد منه التمني .

(٣) النهي هنا للتهديد ، لأن المتكلم يقصد أن يُخَوِّفَ المخاطب عاقبة العناد .

(٤) النهي هنا للتحقير ، لأن المتكلم يريد أن يبين أن مخاطبه حقير وليس أهلاً أن يحاول من الأعمال العظيمة ما حاوله الكرام .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة النهي	المعنى المراد	الرقم	صيغة النهي	المعنى المراد
١	لا تطلبن كريماً الخ	التبتيس	٧	لا تحسبوا	التحقير
٢	لا تحسب المجد الخ	التوبيخ والتعنيف	٨	لا تطويا السر الخ	الالتماس
٣	لا تطمحن إلى المراتب الخ	الإرشاد	٩	ولا تأكلوا أموالكم الخ	المعنى الحقيقي للنهي
٤	لا تأمنن عدواً الخ	»	١٠	ولا تشك الخ	الإرشاد
٥	فلا تنلك الليالي	الدعاء	١١	لا تطلب المجد	التحقير
٦	لا تلهينك الخ	الإرشاد			

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

(١) لا تبرح مكانك حتى أرجع إليك
(٢) لا تسافر بغير إذن متى

(١) لا تُشْمِتْ بي الأعداء
(٢) لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
(٣) لا تصعب أيها الامتحان

(١) لا تُعادِ الناس في أوطانهم
(٢) لا تنتظر بعد ذلك عَفْواً
(٣) لا تَعْمَلْ عملاً نافعاً

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة
 (١) يكون النهى في هذه الجملة للإرشاد إذا كان المخاطب مريضاً محتاجاً إلى
 الراحة والحركة تضره ويريد التكلم أن ينصح له
 ويكون للتهديد إذا كان قوياً متكسلاً وعليه واجب لم يؤده بعد ويريد
 المتكلم أن يخوفه شر العقابة
 ويكون للتوبيخ إذا كان متراخياً غارقاً في فراش النوم وقرناؤه عاملون مُجِدُّون

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

- (١) لا تعتمد على غيرك (النهى هنا للإرشاد)
- (٢) لا تُطِيعْ أُمْرِي (» » للتهديد)
- (٣) لا تكثر من عتاب الصديق (» » للإرشاد)
- (٤) لا تنه عن الشر وتفعله (» » للتوبيخ)
- (٥) لا تعتذروا اليوم (» » للتئيس)
- (٦) لا تؤاخذني بكل هفوة (» » للدعاء)
- (٧) لا يحضُرْ عَلَيَّ مَجْلِسُنَا (» » يراد به معناه الحقيقي)
- (٨) لا يُهْمِلُ القرويون تعليم أبنائهم (» » للإرشاد)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول عاشر الناس وأصحهم على ما فيهم من عيوب ونقائص ، ولا تكلف
 أحداً منهم غير طبعه ، ولا تُلْزِمُه غير أخلاقه التي نشأ عليها ، وإلا طال
 عَتَبُكَ عليهم ، فَتَعَبْتَ منهم وَتَعَبُوا مِنْكَ . وآل أمرك معهم إلى الشقاق
 والفرق وعليك ألا تغترّ بظواهر الناس ، وألا تنخدع بما يلاقونك به من
 طلاقة وبشاشة فالبرق كثيراً ما يُؤْمِضُ ويلعب ولا يكون بعده مطر
 (ب) المراد من صيغتي النهى في البيتين الإرشاد ، لأن المتكلم ينصح المخاطب ويرشده
 إلى الطريق القويم في معاشرته الناس حتى ينتفع بصحبتهم ويسلم من أذاهم

— ١٠١ —

الاستفهام وأدواته

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	أقبل الظهر تزورني أم بعده ؟	السؤال هنا عن الظرف وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤتى بعدها بأحد الشيعين المتعدد فيهما ثم يؤتى بالآخر بعد أم
٢	أعمى حامد هو الذي اشترى بيتاً أم عمى محمود ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، فيستفهم بالهمزة ويليه المسند إليه ثم يؤتى بالمعادل بعد أم ويصح أن تضع السؤال هكذا : —أى عمى اشترى بيتاً أحماد أم محمود ؟
٣	أفى الربيع يزرع القصب أم فى الصيف ؟	السؤال هنا عن الظرف فيتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى المثال الأول
٤	هل تميل إلى السفر ؟	السؤال هنا عن النسبة ، وهل والهمزة صالحتان للاستفهام عنها ، فتذكر لإحداهما ويؤتى بعدها بالجملة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال	شرح الإجابة
١	أمتأثراً نظم القصيدة ؟	السؤال هنا عن الحال وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤتى بعدها بالمسئول عنه ، ثم لك أن تأتى بالمعادل بعد أم وألا تأتى به .
٢	أقلماً اشترى أم دواة ؟	السؤال هنا عن المفعول به ، فيؤتى بالهمزة ويؤتى بعدها بالمسئول عنه ، ثم لك أن تأتى بالمعادل بعد أم وألا تأتى به .
٣	أديلاً كتب الرسالة أم نهاراً ؟	السؤال هنا عن الظرف ، ويتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى سابقه .
٤	أعلى الفائز أم محمد ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٥	أخصبة مصر أم مجدية ؟	السؤال هنا عن المسند ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٦	أفى البيت ترك الكتاب أم فى المدرسة ؟	السؤال هنا عن الجار والمجرور ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	من أول الخلفاء الراشدين ؟	من . يطلب بها تعيين العقلاء
٢	ما أطول شارع في المدينة ؟	ما . » » » غير العقلاء
٣	كيف كانت مصر أيام المماليك ؟	كيف . للسؤال عن الحال
٤	متى ينضج العنب ؟	متى . للسؤال عن الزمن ماضيا أو غيره
٥	كم مدرسة عالية في مصر ؟	كم . يطلب بها تعيين العدد
٦	أين موطن القبيلة ؟	أين . للسؤال عن المكان
٧	ما الصدق ؟	ما . يطلب بها حقيقة المسمى
٨	ما الضيغم ؟	ما . » » شرح الاسم الذي بعدها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (أ) الاستفهام هنا يفيد النفي ، لأن المعنى ليس الدهر إلا ساعة ثم تنقضي .
- (ب) الاستفهام هنا للإنكار ، فإن المتكلم يقول للمخاطبين إنه لا يليق بكم أن تدعوا غير الله ، فهو يُنكر عليهم عقيدتهم .
- (ح) الاستفهام هنا للتعظيم ، لأن الشاعر لا يحجل الملك ولكنه يقصد إلى إكباره وتعظيمه ولذلك يصفه بنفاز السكامة ، ويُشبهه بتبع ملك اليمن صاحب القوة والسلطان .

إجابة (٢)

- (أ) الاستفهام هنا للتوبيخ ، فإن المتكلم يريد أن يوبخ المخاطب على نسيان المعروف وإنكار الجميل .
- (ب) الاستفهام هنا للتعجب ، لأن القائلة تعجب من حال ابنها معها يقسو عليها ويبيغ تأديبها وهي في سن الشيخوخة ، فهو لا يزعى لها حق الأمومة ولا حرمة السن ، وإنها لحال جديرة بالتعجب .
- (ح) الاستفهام هنا للتمنى ، لأن أبا العتاهية في البيت الثاني يتمنى لو أن الأمين يرجع عن هذا الجفاء ويعود إلى البر به والعطف عليه كما كان يفعل في أيام الرضا

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

الشرح	الغرض	صفة الاستفهام	الرقم
لأن الشاعر يريد أن يقول ليس هناك أحد لم يولع بحب الدنيا والبقاء فيها	النفى	ومن لم يعشق الدنيا قديما	١
لأن المعنى إذا استوليت على معالي الأمور استوى عندي أن أكون قد بلغتها عن إرث أو عن كسب	التسوية	أكان ترانا ما تناولت أم كسبا	٢
فإن المعنى لا تفنى	النفى	وهل تفنى الرسائل في عدو	٣
لأن المعنى يتم عن دهشة الشاعر فهو يسأل في تعجب ويقول لأى عظيم أعددت سيفك إذا كنت تصرع الأسد بالسوط وهو أشد الحيوان بأساً	التعجب	لمن ادخرت الصارم المصقولا	٤
لأن أبا تمام يريد أن يقول إنه لا يليق بى أن أهجو من غمرنى بفضله وإحسانه	الإنكار	أو بس هجر القول المخ	٥
لأنه بعد أن وثق من جود ممدوحه يعجب كيف يخالجه خوف من الفقر	التعجب	وكيف أخاف الفقر الخ	٦
يعجب من جملها وسرعة تقضيها	التعجب	ما أنت يادنيا أرويا نائم الخ	٧
فالشاعر يعجب من أن الممدوح يعتنى بادخار الأسلحة وما له من حاجة إليها ، لأن حظه يطعن الأعداء فيقتلهم بغير سنان	التعجب	وما لك تعنى بالأسنة الخ	٨
فالشاعر يتمنى لو أن الطول ترد السؤال وأنها تتكلم	التمنى	هل بالطول لسائل رد (الخ البيت)	٩
فإن الشاعر يريد أن يقول للمخاطب طال العهد عليك وأنت لاء عن آخرتك	الاستبطاء	حتى متى أنت في لهو وفي لعب	١٠
أى لا يحيط	النفى	أيحيط ما يفنى بما لا ينفد	١١
فإن الغرض تحدى أى لإنسان أن يصل إلى هذا المقام إلا بإذن الله	التحدى والتعجيز	من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه	١٢
فإن الشاعر يتمنى لو أن الربيع يدرى ما فعل من إراقة دمه وما هيجه في قلبه من الشوق	التمنى	أيدرى الربيع إلى آخر البيت	١٣

الرقم	صيغة الاستفهام	الفرض	الشرح
١٤	وكيف تملك الدنيا إلى آخر البيت	التمجيد	فإن أبا الطيب يجب أن يكون سيف الدولة طيب الدنيا الشافي لعلها وفساد أهلها ثم تقصد لإعلاله
	وكيف تنوبك الشكوى إلى آخر البيت	•	يجب أبو الطيب من أن تنال سيف الدولة شكاية وهو المستغاث عند النوائب الدافع للشكايات
١٥	أتظن أنك إلى آخر البيت	التحقير	لأن الشاعر يريد أن يحط من شأن المخاطب كما يستفاد من سياق الكلام

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الأداة	السؤال	الجواب
الهمزة	أمسافر أخوك أم مقيم ؟	هو مقيم (والهمزة هنا للتصوير)
	أيزرع القطن في غير مصر ؟	نعم (• • • • •) (للتصديق)
هل	هل للصدوق الوفي وجود ؟	لا (هل هنا بسيطة)
	هل يحس النبات ؟	نعم (• • • • •) (مركبة)
من	من فتح مصر ؟	عمرو بن العاص
	من أول الخلفاء الراشدين ؟	أولهم أبو بكر رضى الله عنه
ما	ما السرى ؟	السرى السير ليلا
	ما الخبر ؟	هو الكلام الذى يحتمل الصدق والكذب لذاته
متى	متى يزرع القطن في مصر ؟	في فصل الربيع يزرع القطن في مصر
	متى يكثر السباح في مصر ؟	في الشتاء
أيان	أيان يوم الفصل في قضيتي ؟	يوم الخميس
	أيان يوم الامتحان ؟	أول يوم في الشهر المقبل
كيف	كيف أنت ؟	أنا في خير وعافية
	كيف بات المريض ؟	بات مستريحاً
أين	أين يصب النيل ؟	يصب النيل في البحر الأبيض المتوسط
	أين يكثر النخيل ؟	يكثر النخيل في البلاد الحارة

الأداة	السؤال	الجواب
أني	أني تكون له الرياسة علينا ونحن أكبر منه سنًا ؟	تكون له الرياسة عليكم لأنه أحزمكم
كم	أني لك هذا المال ؟ كم كتابا قرأت ؟ كم حجرة في المنزل ؟	ورثته عن أبي قرأت كتابين في المنزل ست حجرات
أى	أى فصول السنة تفضل ؟ أى بلد تسكن ؟	أفضل فصل الربيع أسكن القاهرة

إجابة (٢)

- (١) أصبحاً سافرت أم مساء ؟ (٤) أعاد الرسول ؟
 (٢) أماشيأ جئت أم راكباً ؟ (٥) أتقبلُ توبة المذنب ؟
 (٣) أفي المدرسة كتابك أم في المنزل ؟ (٦) أتجيد السباحة ؟

إجابة (٣)

- (١) هل المريح مسكون ؟ (٢) هل تسير الكواكب ؟
 (٣) هل الشمس أكبر الكواكب ؟

إجابة (٤)

- (١) أنى يكون له الفضل علينا ؟ (أنى هنا بمعنى كيف)
 (٢) أنى لكم هذه الأموال الكثيرة وقد عهدتكم مُعَدِّمين ؟ (أنى هنا بمعنى من أين)
 (٣) أنى يفيض النيل ؟ (أنى بمعنى متى)
 الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) سَوَاءَ عَلَيْنَا أَجَزْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ
 (٢) مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْعُودُ أَعْوَجُ
 (٣) أَيْثَابُ الْمَسِيءِ وَيَعَاقِبُ الْحَسَنُ ؟

— ١٠٦ —

إجابة (٢)

- (١) من هؤلاء الذين بنوا مجد مضر؟
- (٢) أهذا الذي كنت تعتمد عليه؟
- (٣) أتأمرؤن الناس بالبر وتنسون أنفسكم؟

إجابة (٣)

- (١) أنسى إلى الناس نعم ترجو أن تكون سيِّداً؟
- (٢) هل زمان الشباب يعود؟
- (٣) إلام تلهو وتني ومُعظمُ العمرِ فني

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٠٦ من البلاغة الواضحة

- (١) يمدح الشاعر الفضل بن يحيى بكثرة البذل والعطاء، وقد تخيَّل لأمة تلومه على كثرة بذله وإتلافه المال، فهو يقول لها إن لوَمَكَ لا يؤثر فيه ولا يمنعه عن جوده، فإنه كالبحر طبعه الجود والكرم ولا يحولُ هذا الطبع بعذل أو لوم، ثم عاد الشاعر فأكد هذا المعنى في البيت الثاني بأسلوب أطلَى وأجمل فقال إن لوَمَكَ إياه على بذله وسخائه ذاهب سُدى، فإنه كالغمام ذأبه القطر وطبعه أن يعمَّ الناس بالغيث ولا يعذله في ذلك أحد

(ب) في البيت استفهام في ثلاثة مواضع

- (١) في قوله « هل أثر اللوم في البحر » والغرض من الاستفهام هنا النفي فإن المعنى إن اللوم لا يؤثر في البحر

- (٢) في قوله « أَتَنْهَيْنَ فضلاً عن عطاياهِ لَوَرى » والاستفهام هنا

للتعجب، يعجب لها كيف تنهاه عن العطاء وهو كالغمام طبعه الجود

- (٣) في قوله « ومن ذا الذي ينهى الغمامَ عن القطرِ »، والاستفهام هنا

للفن، يريد أنه ليس في استطاعته مخلوق أن ينهى الغمام عن الجود

- ١٠٧ -

التمنى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٨ من البلاغة الواضحة

البيان	المعنى المراد	الأداة	الصفة	جـ
لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله، والأداة « ليت » مستعملة في أصل وضعها	التمنى	ليت	فَلَيْتَ الشامتين به فدَوَّه	١
البيان هنا كسابقه	»	»	وليت العُمُرُ مُدًّا له فطالا	»
» » »	»	»	فليت طالعة الشمس غائبة	٢
» » »	»	»	وليت غائبة الشمس لم تغيب	»
لأن المطلوب هنا ممكن مطموع في حصوله، والأداة مستعملة في أصل وضعها	الترجي	عَلَّ	عَلَّ الليالي التي أضنت الخ	٣
لأن المطلوب هنا غير مطموع في حصوله، وقد استعمل لعل هنا موضع ليت، لإبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول	التمنى	لعل	على أبلغ الأسباب	٤
لأن المطلوب هنا غير ممكن الحصول، وقد استعمل لو موضع ليت مبالغة في إظهار بُعد المطلوب، وذلك لأن لو تدل في أصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط	التمنى	لو	فلو أن لنا كرة	٥
لأن المطلوب هنا مستحيل، وقد استعملت هل موضع ليت، لإبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به والتشوق إليه	التمنى	هل	هل الأزمن اللأني مَضَيْنَ رواجع	٦
لأن المطلوب هنا مطموع في حصوله، وقد استعملت ليت موضع لعل لإبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بُعد نيته	الترجي	ليت	ليت الملوك على الأقدار مُعْطِيَةً	٧
البيان هنا كالبيان في سابقه	الترجي	ليت	ليت الدائح تستوفى مناقبه	٨

— ١٠٨ —

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تَدْنُو لِي فَأَبْظُمَهَا عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي
(٢) لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي .

✱
✱

- (١) هل من سبيل إلى الخلود في هذه الدنيا (٢) هل تطول الأحلام اللذيذة

✱
✱

- (١) لو أن أيام الصبا تعود (٢) لو أن النعيم يدوم

✱
✱

- (١) أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ
(٢) أَعَلَّ رَحْمَةً رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِضْيَانِ فِي الْقِسْمِ

إجابة (٢)

- (١) لَعَلَّ عَتَبِكَ مُحَمَّدٌ عَوَاقِبُهُ وَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَالِ
(٢) عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

إجابة (٣)

- (١) لَيْتَكَ تُخَاصُ فِي مَوَدَّتِكَ (تقول ذلك لصديق عاق)

- (٢) لَيْتَ الصِّحَّةَ تَعُودُ إِلَيَّ (يقول ذلك مريض يائس)

ليت في كلٍّ من المثالين تفيد الرجاء ، لأن المطلوب في كل منهما ممكن مطموع في حصوله ، ولكن المتكلم آثر استعمال « ليت » مع أن المقام للعَلَّ لِيُبْرِزَ المرجو في صورة المستحيل ، مبالغة في الدلالة على بعد نيّله .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

قَبَّحَ اللَّهُ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَعَنَهَا مِنْ دَارٍ . فَهِيَ مُقَامُ شَقَاءٍ وَتَعَبٍ لِأَهْلِهَا وَلَا سِمَا ذَوِي الِاهْتِمَامِ الْكَبِيرَةِ وَالْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ، وَإِنِّي وَقَدْ سَمَتُ إِلَى الْمُنَاصِبِ الرَّفِيعَةِ هَمِّي

دائمُ التَّشَكِّي كثير الآلام ، وكم أتمنى لو علمتُ أن يأتي يومٌ يضافني فيه الزمان
فأنشدُ قصائدي خاليةً من شكَاية الدهر ومعاتبة الأيام

النداء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١٣ من البلاغة الواضحة

(١) الأداة « يا » وقد استعملت في نداء القريب^(١) على خلاف الأصل إشارة
إلى علو مرتبة المنادى

(٢) الأداة « أيا » وقد استعملت في نداء القريب^(٢) على خلاف الأصل إشارة
إلى علو مرتبة المنادى وارتفاع شأنه

(٣) الأداة « همزة » وقد استعملت في نداء البعيد^(٣) على خلاف الأصل ،
إشارة إلى أن المنادى حاضر في الذهن لا يفتيب عن البال فكأنه
حاضر الجثمان

(٤) الأداة « يا » وقد نُودِيَ بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن
المنادى وضيعُ الشأن في نظر المتكلم ، فكأن بُعدَ درجته في الانحطاط
بُعدٌ في المسافة^(٤)

(٥) الأداة « أيا » وقد نُودِيَ بها القريب^(٥) على خلاف الأصل ، إشارة إلى
أن المنادى غافل لاه فكأنه غير قريب

(٦) الأداة « يا » وقد نودى بها القريب^(٦) على خلاف الأصل إشارة إلى أن
المنادى رفيع الشأن جليل القدر

-
- (١) إنما كان المنادى هنا قريباً لأن أبا الطيب ينشد قصيدته في حضرة ممدوحه
(٢) إنما كان المنادى هنا قريباً لأنه المولى جل شأنه وهو أقرب إلى الإنسان من جبل الوريد
(٣) بعد المنادى هنا ظاهر لأن المتكلم ينادي سكان موضع بلاد العرب وهم بعيدون عنه
(٤) فرعون ينظر إلى موسى نظرة احتقار وهو معه في مكان واحد
(٥) لأن الظاهر أن أبا العتاهية يخاطب نفسه الفارقة في بحار الآمال ، وليس هنا أقرب
إلى الإنسان من نفسه بل هي هو
(٦) الدليل على قرب المنادى أن أبا الطيب كان ينشد القصيدة في حضرة الممدوح

- (٧) الأداة « أى » وقد استعملت فى نداء القريب جرياً على الأصل^(١)
 (٨) الأداة « الهمزة » وقد استعملت فى نداء القريب جرياً على الأصل
 (٩) الأداة « أيا » وقد نودى بها القريب^(٢) على خلاف الأصل ، إشارة إلى
 أن المنادى غافل لاه فكأنه غير قريب
 (١٠) الأداة « يا » وقد نودى بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن
 المنادى صغير القدر

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

- (١) أئى صديق . أ كتب إليك وقد بلغ الشوق غايته
 المنادى هنا بعيد ، وقد نودى بأى الموضوعه للقريب إشارة إلى حضوره
 فى الذهن

- (٢) يا هذا اترك البذاءة ولا تؤذى الكرام بفاحش قولك
 المنادى هنا قريب ، وقد نودى بيا الموضوعه للبعيد إشارة إلى أنه وضع
 القدر صغير الشأن

- (٣) أيا لاهياً إن الوقت كالسيف
 المنادى هنا قريب ، وقد نودى بأيا الموضوعه للبعيد إشارة إلى أنه
 غافل لاه فكأنه غير حاضر

- (٤) يا رجل النجدة والمروءة جئتُ أرجو معونتك
 المنادى هنا قريب ، وقد نودى بيا إشارة إلى أنه جليل القدر خطير الشأن
 فكأن بعد درجته فى العظم بُعدٌ فى المسافة

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

- (١) المراد بالنداء هنا التحسر على فقد المنادى
 (٢) الغرض من النداء هنا إغراء الخاطب على الإقدام ومنازلة العدو

(١) سياق السلام فى هذا المثال والذى بعده يدل على قرب المنادى

(٢) استعمال اسم الإشارة « هذا » يدل على أن المنادى قريب

- (٣) الفرض هنا التحمس على فقد الولد وانقطاع الرجاء من حياته .
 (٤) الفرض هنا الزجر ، فالشاعر يزجر نفسه وينهاها أن تسلك في زمن الشيخوخة
 ما كانت تسلكه أيام الشباب من دواعي اللهو وأنواع المجون .
 (٥) المراد بالنداء هنا التحمس .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

- ١ — أَسْكَنْ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ كَفَى فِرَاقًا .
 ب — أَأَبَى لَا تَبْعَدُ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَتَّى وَمَنْ نُصِيبَ الْمَمُونُ بَعِيدُ
 المنادى في كل من المثالين بعيد ، وقد نودى بالهمزة الموضوعة للقريب إشارة
 إلى أنه حاضر في الذهن لا يَغِيبُ عن البال فكأنه حاضر الجثمان .

✱
✱ ✱

- ١ — يَا سِيدِي وَمَوْلَايَ
 ب — فَرَجَ كَرَبِي يَا مُفَرِّجَ الْكَرُوبِ
 المنادى في كل من المثالين قريب ، وقد نودى بيا الموضوعة لنداء البعيد إشارة
 إلى أنه جليل القدر خطير الشأن ، فكأن علو مرتبته بُعد في المسافة .

- ١ — يَا هَذَا تَأَدَّبْ
 ب — ابْتَعدْ عَنِ الْكِرَامِ يَا رَجُلَ
 المنادى في كل من المثالين قريب ، ولكنه نودى بيا الموضوعة للبعيد إشارة
 إلى أنه وضع القدر صغير الشأن ، فكأن انحطاط منزلته بُعد في المسافة .

✱
✱ ✱

- ١ — يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ
 ب — إِلَى مَتَى هَذَا اللَّهُو يَا نَفْسِي

المنادى فى كل من المثالين قريب ، ولكنه نودى بيا إشارة إلى غفلته فنزل من أجل ذلك منزلة البعيد .

١ - يا مَوْتَهُ لَوْ أَقَلَّتْ عَنْرَتَهُ يا يَوْمَهُ لَوْ تَرَكَتَهُ لَعَدِ
 ب - أَفُوَادِى مَتَى الْمَتَابُ أَلَمَّا نَصَحُ وَالشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِ أَلَمَّا
 ه - أَقْدِمِ أَيُّهَا الْفَارَسُ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

(١) كان سيف الدولة فى بعض الأحيان يُقَرِّبُ إليه قوماً من المتشاعرين فيسمع إنشادهم ويُبجِّزهم ، ويُعْرِضُ عن أبى الطيب ويُقَصِّيه على فضله وأدبه ، ولما طال أمر ذلك أنشد أبو الطيب قصيدته التى منها هذان البيتان ، فهو يقول فيهما :

يأيها الملك الذى عَمَّ عَدْلُهُ جميع الناس ما عدانى ، أنت سبب شكايتى وموضع خصومتى ، وأنت خَضَعِى فى هذه الخاصمة وأنت الحاكم فيها ، وإذا كان الخَضَمُ هو الحاكم فلا أَمَلُ فى الانتصاف منه ، إني أُرَبِّأُ بنظرك الثاقب الذى يَصْدُقُكَ حقائق المنظورات أن يَنْخَدِعَ بالمظاهر الخلافة فيُسَوِّى بينى وبين غيرى ممن يتظاهرون بمثل فضلى وهم بعيدون منه فيكون حاله كحال الذى يظن الورمَ شَحْمًا .

(ب) الغرض من النداء هنا الإغراء ، فإن أبا الطيب يُريد أن يُفْرِى سيف الدولة وَيُحِبِّبَ إليه أن يَعْدِلَ فى معاملته وألا يَفْرُقَ فى عدله بين إنسان وآخر .

القصر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٢٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصود	المقصود عليه
١	صفة على موصوف	إضافي	إعنا	عليك	البلاغ (١)
٢	صفة على موصوف	حقيقي	تقديم المفعول به	علينا	الحساب
٣	موصوف على صفة	إضافي	المطف بلا	نعميد	إياك (٢)
٤	صفة على موصوف	»	المطف بيل	نستعين	إياك
٥	» » »	»	المطف بلا	الحمد	كونه في جميع الناس
٦	» » »	حقيقي	النفى والاستثناء	يتفاني	لب
٧	موصوف على صفة	إضافي	إعنا	يهتر عطفاه	هزة المجد
٨	» » »	»	النفى والاستثناء	قلت	الحق
٩	صفة على موصوف	»	تقديم الجار والمجرور	الدنيا	بلاغ
١٠	» » »	»	» » »	العيش	مدة (٣)
١١	صفة على موصوف	حقيقي	النفى والاستثناء	المال	هالك
١٢	صفة على موصوف	»	تقديم الجار والمجرور	يطرد	رجاء جودك
١٣	موصوف على صفة	إضافي	إعنا	ينفذ	أن تعادي
	» » »	»	المطف بيل	التمجب	سلامة الأموال
	» » »	»	النفى والاستثناء	التوفيق	لفظ الجلالة
	» » »	»	تقديم الجار والمجرور	التوكل	كونه على الله (٤)
	» » »	»	» » »	الإجابة	كونها إلى الله
	صفة على موصوف	»	» » »	أشكو	لفظ الجلالة
	موصوف على صفة	إضافي	إعنا	نحن	مكوننا في جيل
					سواسية

(١) في رقم ١ قصران الأول في قوله « إعنا عليك البلاغ » والثاني في الجملة المطوَّفة وهي قوله « وعلينا الحساب »

(٢) في رقم ٢ جملتان للقصر وهما ظاهران

(٣) في رقم ٨ جملتان للقصر أيضاً وكليهما من قصر الموصوف على الصفة فالعيش في الجملة الأولى موصوف والمدة التي تنقضي صفته ، والمال في الجملة الثانية موصوف والهالك صفته

(٤) في رقم ١١ ثلاث جمل للقصر كما ترى

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
١٤	موصوف على صفة	إضافي	تقديم الخبر	أنت	راحل (١)
١٥	صفة على موصوف	»	العطف بلكن	يريقون	مضر يقضون
١٦	» » »	»	إنما	تفر	من الصف الخ
١٧	» » »	»	النفي والاستثناء	»	كاف الخطاب (٢)
	» » »	»	» »	»	حبائك
	» » »	»	تقديم الجار والمجرور	تذال	على مثلها

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) المقصور عليه في الجملة الأولى «الصباح»^(٣) فالتكلم يقول إن علياً يحب السباحة في الصباح لا في أي وقت آخر ، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يُحِبَّ عَلَى في الصباح أنواعاً أخرى من التمرين البدني كالتجذيف وركوب الخيل ، وكذلك لا يمنع أن يكون هناك من يشارك علياً في حب السباحة وقت الصباح

(٢) أما في الجملة الثانية فالمقصور عليه « على » ويكون المعنى أن علياً وحده هو الذي يحب السباحة في الصباح ، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يُحِبَّ عَلَى أنواعاً أخرى من التمرين البدني في ذلك الوقت ، ولكنه يمنع أن يشارك علياً أحد في حبه السباحة وقت الصباح

(٣) والمقصور عليه في الجملة الثالثة هو «السباحة» ومعنى ذلك أن علياً يُحِبُّ في الصباح السباحة وحدها ولا يحب غيرها ، ومفهوم هذا القول يمنع أن

(١) في رقم ١٤ جملتان للقصر الأولى قوله «راحل أنت» والجملة الثانية «ومضر بك البقاء

الطويل» (٢) في رقم ١٦ ثلاث جمل للقصر وهي ظاهرة .

(٣) علمت أن المقصور عليه مع «إنما» يكون مؤخرأ دائماً

يجب على في الصباح أنواعاً أخرى من أنواع التمرين البدني ، ولا يمنع أن يكون هناك من يشارك علياً في حب السباحة وقت الصباح

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) الجملة الأولى تفيد أن سعيداً وحده هو الذي يُجيد الخطابة ولا يُشاركه غيره في هذه الصفة ، وهذا لا يمنع أن يتصف سعيد بصفات أخرى كالشعر والكتابة مثلاً

أما الجملة الثانية فتفيد أن سعيداً يُجيد الخطابة وحدها ولا يُجيد غيرها من الأعمال ، على أن من الجائز أن يكون هناك من يشارك سعيداً في إجادته الخطابة

فأنت ترى أن الجملة الأولى أبلغ في مدح سعيد من جهمتين : أما أولاً فلأنها تفيد أنه مُتَّفَرِّد بإجادته الخطابة لا يُشاركه غيره في هذه الصفة ، وأما ثانياً فلأنها لا تنفي أن له أعمالاً أخرى يجيدها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) ما الفراغ إلا مفسدة

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر الفراغ على الفساد بالنسبة إلى الصلاح والطريق النفي والاستثناء

(٢) إنما بركة المال في أداء الزكاة

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض تخصيص البركة بأداء الزكاة بالإضافة إلى منعها ، فلا ينافي هذا أن تكون البركة في شيء آخر كالتمديد والاقتصاد ، وطريق القصر « إنما »

(٣) في التأمي السلامة

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر السلامة على كونها في التأمي بالإضافة إلى العجالة ، فلا ينافي أن تكون السلامة في شيء آخر كالحدّر والحيطّة ، والطريق تقديم الخير

(٤) صداقة الجاهل تعب لا راحة

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر صداقة الجاهل على التعب بالإضافة إلى الراحة ، والطريق المطف بلا

(٥) عن السفه سكت

قصر صفة على موصوف ، حقيقى لأنه يريد أنه لم يسكت عن أحد من الناس إلا عن السفه ، والطريق تقديم الجار والمجرور

(٦) إنما طول التجارب زيادة في العقل

قصر موصوف على صفة ، إضافي ، والطريق « إنما »

(٧) برؤية الإخوان يدوم السرور

قصر صفة على موصوف ، إضافي لأن التخصيص هنا بالإضافة إلى رؤية الأعداء مثلاً ، ولا ينافي هذا أن يدوم السرور برؤية الأهل والولد الصالح أو غيرها

(٨) إنما غدرك من ذلك على الإساءة

قصر صفة على موصوف ، حقيقى لأن المراد أن الغدر الجدير بهذه التسمية لا يكون إلا من ذلك على الإساءة ، والطريق « إنما »

(٩) إنما يسود المرء قومه بالإحسان إليهم

قصر صفة على موصوف إضافي ، والطريق « إنما »

(١٠) ما وضع الإحسان في غير موضعه إلا ظلم

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض التخصيص بالظلم بالإضافة إلى العدل ، فلا ينافي هذا أن يكون لوضع الإحسان في غير موضعه صفات أخرى

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

إذا قيل هذا القول لمن يدعى أن سرور الوالدين يكون بكثرة الأبناء لا بنجابتهم كان قصر قلب ، وإذا قيل لمن يدعى أن سرور الآباء يكون بكثرة الأبناء ونجابتهم معاً كان قصر أفراد ، وإذا قيل لمن يتردد في أن سرور الآباء يكون بكثرة الأبناء أو بنجابتهم كان قصر تعيين

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

(١) العالم العامل - نخترم .

- *
*
*
- ١ — ما مللنا إلاَّ صحبة الجهال
ب — إنما مللنا صحبة الجهال
ج — مللنا صحبة الجهال لاصحبة العلماء
د — ما مللنا صحبة العلماء بل صحبة الجهال
هـ — ما مللنا صحبة العلماء لكن صحبة الجهال
و — صحبة الجهال مللنا
- (٢)

- *
*
*
- ١ — لا يُعرَفُ الصديق إلا عند البلاء
ب — يُعرَفُ الصديق عند البلاء لا عند السراء
- (٣)

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الأرض متحركة لا ثابتة

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض تخصيص الأرض بالحركة بالإضافة إلى الثبات ، وهو قصر قلب . وطريق القصر العطف بلا

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الجملة	نوع القصر باعتبار طرفيه	طريق القصر	المقصود	المقصود عليه
سميعاً دعوت	صفة على موصوف	تقديم المفعول به	دعوت	سميعاً
عادلاً حكمتا	» » »	» » »	حكمتا	عادلاً
في بيته يؤتَى الحكم	» » »	تقديم الجار والمجرور	يؤتَى الحكم	في بيته
لنفسه بغى الخير	» » »	» » »	بغى الخير	لنفسه
بحقك أخذت	» » »	» » »	أخذت	بحقك

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) إنما يتذكر أولو الألباب (حقيق)
(٢) إنما حرّم الله الغيبة (إضافي)

إجابة (٢)

- (١) ما افتَرَيْنَا في مَدْحِهِ بل وَصَفْنَا بَعْضَ أَخْلَاقِهِ وَذَلِكَ يَكُنْفِي (إضافي)
(٢) مَالِدَهُ زَهْرٌ عِنْدَكَ الْارْوَضَةُ أَنْفٌ يَا مَنْ شَمَلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرٌ (إضافي)

إجابة (٣)

- (١) لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (صفة على موصوف)
(٢) إِنْ أَنْتَ إِلَّا وَفِي (النفى والاستثناء)
*
* *

- (١) إِنَّمَا يَفُوزُ الْمُجِدُّ (صفة على موصوف)
(٢) إِنَّمَا الْجَوُّ مُعْتَدِلٌ (موصوف على صفة)
*
* *

- (١) يَكَاظُ الْمَجْدَ لَا الْكَسْلَانَ (صفة على موصوف)
(٢) عَلَى كَاتِبٍ لَا شَاعِرٍ (موصوف على صفة)
*
* *

- (١) لَا أَعْتَمِدُ عَلَى غَيْرِي لَكِنِّ عَلَى نَفْسِي (صفة على موصوف)
(٢) مَا الْأَرْضُ مَخْصُوبَةٌ لَكِنِّ مُجْدِبَةٌ (موصوف على صفة)
*
* *

- (١) مَا بَاعَ عَلَى بَلٍّ مُجِدُّ (صفة على موصوف)
(٢) مَا هُوَ خَائِنٌ بَلٍّ أَمِينٌ (موصوف على صفة)
*
* *

- (١) الصَّدَقُ أَحِبُّ (صفة على موصوف)
(٢) وَفِيَّ أَنْتَ (موصوف على صفة)
*
* *

تقديم ماحقه التأخير

إجابة (٤)

(١) ما أنا طامع بل قانع (٢) ما المرء بثيابه لكن بأدابه

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) يقول أبو الطيب : لا ينال السُّودَدَ والشرف إلا السيد الذكي الذي يَضْطَلِعُ
بعضاً من الأمور ويأتي من الأعمال الجليلة ما لا يستطيعه أكابر الرجال ويَهَبُ
ما يهب من مال كَسَبَهُ بحدِّ السيف لا من مال وَرِثَهُ عن أبيه ، فإن المال
الموروث تجهل قيمته فَتَسْخَى به الأكفُ ، أما المال المكتسب بحد السيف
فمزِر على النفس لما في نَيْلِهِ من المشقة والمخاطرة بالروح .

(ب) القصر هنا قصر صفة على موصوف ، وهو إضافي لأن الغرض تخصيص
إدراك المَجْد بالسيد الفَظَن الكَسُوب بحد السيف بالإضافة إلى الوارث
الكسوب بغير السيف ، وطريق القصر التثني والاستثناء .

الفصل والوصل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٣٦ من البلاغة الواضحة

(١) وَصَلَ بين الجملتين لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى ولأنه لا يوجد هناك
ما يقتضي الفصل .

(٢) وَصَلَ ابن الرومي بين شطري البيت للسبب المتقدم .

(٣) فَصَلَ أبو الطيب بين شطري البيت لأنَّ بينهما كمال الاتصال إذ الشطر
الثاني يؤكد للأوّل ، وَوَصَلَ بين الجملتين في الشطر الثاني لاتفاقهما خبراً
وتناسبهما في المعنى ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضي الفصل .

(٤) فَصَلَ بين جملة النداء وجملة الأمر بعدها لأنَّ بينهما شبه كمال الاتصال ،
فإن الثانية جواب عن سؤال يفهم من الأولى ، وَوَصَلَ بين جملة «أرني»
الأولى ، وجملة «أرني» الثانية ، وجملة «لا تَكُنْ» لاتفاق الجمل الثلاث
إنشاء وتناسبها في المعنى .

(٥) فصل الشريف الرضى بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ الشطر الثانى توكيد للأول ، لأن كلا الشطرين يفيد التوجع والتحسر على المرنى

(٦) فصل حسان بين الجملتين فى الشطر الأول من البيت الأول لأن بينهما كمال الاتصال إذ الثانية توكيد للأولى ، وفصل بين الشطر الأول والشطر الثانى من البيت الأول لاختلافهما خبراً وإنشاء فبينهما كمال الانقطاع ، وفصل بين الجملتين « لا بارك الله » و « أحتال » لسكال الانقطاع ، لاختلافهما خبراً وإنشاء ، ووصل بين شطرى البيت الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(٧) فصل النابغة بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ أن الشطر الثانى بيان للشطر الأول ؛ ووصل بين جملتى الشطر الثانى لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(٨) فصل الطغرائى بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الانقطاع إذ الأول إنشاء والثانى خبر .

(٩) وصل الشاعر بين الجملتين فى الشطر الأول من البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ؛ وفصل بين الشطرين لأن بينهما شبه كمال الاتصال ، إذ الشطر الثانى جواب عن سؤال نشأ من الشطر الأول كأن قائله :
لَمْ لَا يَغِيضُ الدَّمْعَ وَلَمْ لَا يَسْلُو الْغَوَادُ ؟ فقال « نَزَلَ الْحِمَامُ عَرِيْنَةَ الرُّبَالِ »

(١٠) وصلت الشاعرة بين الجملتين « يُرْوَى » و « يَبْلُغُ » لأنها أرادت إشراكهما فى الحكم الإعرابى ، إذ كلتاهما فى محل نصب .

(١١) وصل أبو الطيب بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .

(١٢) وصل الشاعر بين الجملتين « العَيْنُ عَبْرَى » و « النفوس صَوَادَى » لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ؛ ووصل بين الجملتين « مات الحِجَا » و « قَضَى جلال النادى » للسبب المتقدم عينه ؛ وفصل بين الشطرين لأن الشطر الثانى جواب سؤال نشأ من الشطر الأول .

- (١٣) بين شطرى البيت كمال الانقطاع لاختلافهما خبراً وإنشاء .
 (١٤) وصلُ عُمارَةُ اليمْنَى بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .
 (١٥) بين «فال» و «قال» شبه كمال الاتصال لأن اللاحقة جواب عن سؤال
 نشأ من السابقة كأن سائلاً قال فيما ردّ عليه
 (١٦) بين جملة « ولى مُستكبراً » وجملة « كأنْ كَمْ يَسْمَعُهَا » كمال الاتصال ،
 لأن الثانية تؤكد للأولى ، وكذا بين الجملة الثانية والجملة الثالثة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) إنما كان العطف فى بيت أبى تمام مَعِيّاً لأنه لا مناسبة فى المعنى بين المعطوف
 والمعطوف عليه ، إذ لا علاقة مطلقاً بين مرارة النوى وكرم أبى الحسين .
 (٢) إنما حَسُنَ أن تقول على خطيب وسعيد شاعر لأن هناك رابطة تجمع بينهما
 وهى هنا التماثل بين المسندين فى الجملتين ، إذ الخطابة والشعر من وادٍ واحد
 وإنما قَبِحَ أن تقول على مريض وسعيد عالم ، لأنه لا مناسبة بين الجملتين ،
 إذ لا رابطة بين مَرَضٍ على وَعِلْمٍ سعيد .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) يَهْوَى الثَّنَاءَ مُبَرِّزٌ وَمُقَصِّرٌ حُبُّ الثَّنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
 الشطر الثانى هنا مؤكّد للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .
 (ب) كَفَى زَاجِراً لِلرَّءِ أَيْامُ دَهْرِهِ تَرُوحُ لَهُ بِالْوَعِظَاتِ وَتَقْتَدِي
 الشطر الثانى هنا بيان للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .
 (ح) على يساعدهم البائسين ، يُطْعِمُهُمْ إِذَا جَاعُوا .
 جملة « يطعمهم إذا جاعوا » بدل من جملة يساعدهم البائسين ، لأن
 إطعام الفقراء بعضٌ من مساعدة البائسين ، فبين الجملتين كمال الاتصال

إجابة (٢)

- (١) بَعِيدٌ عَنِ الْخَلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِذَا غُظِمَ الْمَطْلُوبُ قُلُ الْمَسَاعِدُ
(ب) وَمَا أَنَا بِالْبَاقِي عَلَى الْحَبِّ رِشْوَةً ضَعِيفٌ هَوَى يُبْغِي عَلَيْهِ ثَوَابُ

إجابة (٣)

- (١) لَسْتُ مُسْتَسْقِيًا لِقَبْرِكَ غَيْثًا كَيْفَ يَظْمَأُ وَقَدْ نَضَمَنْ بَحْرًا
(ب) الْبَحْرُ مُضْطَرَبٌ . الْعَنْبُ لَذِيذُ الطَّعْمِ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) الشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْقَمُ
(٢) وَشَرُّ الْحَمَامِينَ الزُّوَامِينَ عَيْشَةً يَذِلُّ الذِّي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ
الوصل في كل مثال من المثالين السابقين لقصد إشراك الجملتين في الحكم الإعرافي

☆
☆ ☆

- (١) قِيَامُهَا الْمَنْصُورُ بِالْجَدِّ سَعْيِهِ وَيَأْمُرُهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ
(٢) وَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُهُ مُحْسِنٍ وَأَيْمَنُ كَفِّهِ فِيهِمْ كَفُّهُ مُنْفِعٍ
الوصل في كل مثال من المثالين السابقين لاتفاق الجملتين إنشاءً أو خبراً وتناسبهما في المعنى .

☆
☆ ☆

- (١) لَا وَأَيْدِكَ اللَّهُ
(٢) لَا وَجَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ

الوصل في المثالين السابقين لاختلاف الجملتين خبراً وإنشاءً وإيهام الفصل خلاف المقصود

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول أنت شجاع تُكثر من قتل الأعداء بحد سيفك ، ولكنك بالغت في إنعامك وإحسانك إليّ حتى عجزتُ عن شكرك فصرتُ كالقتيل العاجز ، وهأنذا كلما نظرتُ إليك بهرتني محاسنك فحار بصري ، وكما أردتُ مدحك تراحت عليّ فضائلك فحار لساني .
- (ب) فصل بين شطري البيت الأول لاختلافهما إنشاء وخبراً إذ الشطر الأول إنشاء والثاني خبر ، فبينهما كمال الانقطاع ؛ ووصل بين شطري البيت الثاني لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى .

الإيجاز والإطناب والمساواة

الإيجاز

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٤٣ من البلاغة الواضحة

- (١) في الآية إيجاز بجذف جملة الشرط فإن تقدير الكلام فلو كان معه إله إذاً لذهب كل إله بما خلق ، وفي جملة جواب الشرط إيجاز قصر ، فإن ألفاظها قليلة ومعانيها كثيرة ، وحببت دامغة ، فإنها تقيم البرهان على وحدانية الإله وتفردّه في تدبير الكون بكلام لا يوازيه في الاختصار شيء .
- (٢) في الآية إيجاز قصر ، فقد انطوى تحت ألفاظها القليلة كثير من مكارم الأخلاق فإنّ في العفو محاسنة الناس والرفق في كل الأمور والمسامحة والإغضاء ، وفي الأمر بالعرف تقوى الله وصلة الرحم وصورون اللسان عن الفحش وغض الطرف عن كل محرّم ، وفي الإعراض عن الجهال الصبر والحلم وكظم الغيظ .

(٣) في الحديث الشريف إيجاز قصر ، فإنه كلام قصير الأطراف ولكنه كثير المعاني ، يقول صلى الله عليه وسلم « إن من البلاغة في القول ما يعمل عمل السحر فيُظهر الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل » والحديث مثل يضرب عند استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة .

(٤) في الآية إيجاز قصر لأنها جمعت من نعم الجنة ما لا تحصره الأفهام .

(٥) في الآية إيجاز بحذف جواب لو ، والتقدير لرأيت حالة منكورة ، وفي قوله تعالى « فلا فَوْتُ » إيجاز قصر .

(٦) في الآية إيجاز حذف لأن جواب إن محذوف ، وتقدير الكلام وإن يكذبوك فلا تجزع فقد كذبت الخ .

(٧) في الحديث الشريف إيجاز قصر فإنه من جوامع الكلم التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) فيه إيجاز قصر لأن معانيه كثيرة وألفاظه قليلة من غير حذف .

(٩) في بيت السموأل إيجاز قصر فإن ألفاظه القليلة قد جمعت مكارم الأخلاق من سماحة وشجاعة وتواضع وحلم وصبر واحتمال مكاره ، فإن هذه الأمور كلها مما تَضِمُّ النفوس لما يَحْضُرُ في تَحَمُّلِها من المشقة والعناء .

(١٠) في الآية إيجاز قصر لأن الله تعالى صَوَّرَ أكبر حادثة من حوادث الأرض في ألفاظ قليلة جامعة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) كتاب طاهر بن الحسين من أحسن الأمثلة لإيجاز القصر ، فإنه على اختصاره وقلة ألفاظه حوى جميع ما يريد المأمون أن يطلع عليه من أحوال القتال واتجاه النصر فيه ، وجماله في وضوح معانيه وشفائه نفوس سامعيه وتركه فضول الكلام ؛ ولأن كاتبه يعلم أن المأمون متشوّف إلى معرفة نتيجة القتال فأراد أن يُعَجِّلَ له المسرة فاختر لذلك سبيل الإيجاز .

(٢) في خطبة زياد إيجاز قِصَر، فقد جمعت في ألفاظها القليلة جميع ما يكره الناس من أخلاق زياد من غير تصريح، كما استوعبت جميع خلال الخير التي تنطوي تحت نصائحها العالية ووصاياها النافعة، وجمال الإيجاز هنا في سلاسته وحسن سبكه ودلالته على تمكن صاحبه من البلاغة والبراعة في التعبير.

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٤٥ من البلاغة الواضحة

وجه جمال الإيجاز في هذه التوقيعات جميعها أن ألفاظ كل منها على قلتها وقِصَر أطرافها تنطوي على معان كثيرة متزاحمة، وكل ذلك في سلاسة ووضوح وحسن سبك، مما يدل على تمكن القائل من فنون البلاغة وبَصَرِه بوجوه تصريف الكلام، والإيجاز في أكثر هذه التوقيعات إيجاز قِصَر، وسنشرح لك فيما يأتي كل توقيع لتعرف ما ينطوي تحته من المعاني.

(١) في التوقيع الأول يُخاطب أبو جعفر جماعة الشاكن فيقول لهم: إنكم إن استقمتم وأطعتم وقتم بواجبكم، بَعَثْتُ صفاتكم هذه العطف والحنان في قلب عاملكم فرايتُم منه أميراً عادلاً وأباً شفيقاً وصديقاً معيناً، وإن ساءت أخلاقكم فخننتم وعصيتُم وتواكلتم في أموركم. أغضبَ ذلك قَلْبَ عاملكم فرايتُم فيه أميراً قاسياً غليظاً لا يَرْحَم ولا يُعِين.

(٢) يقول إن سبب نقصان النبل يرجع إلى ما انتشر في جنودك من الظلم والعسف والفسق وغير ذلك من أنواع الذنوب والمعاصي، ولو أنك حَمَلْتَهُمْ على طاعة الله فامثلوا أوامره واجتنبوا نواهيه وكفوا عن إيذاء الناس لعمكم النبل بخيراته وبركاته وجَرَى عليكم بما تحبون وتشتهون؛ فأنت ترى كيف جمع أبو جعفر أنواع الذنوب والمعاصي تحت كلمة واحدة هي «الفساد» وكيف استقصى وسائل إصلاح النفوس في كلمة واحدة هي «التطهير» وكيف استوعب الصفات المحبوبة في النبل في قوله «يعطيك القياد».

(٣) لو أردت أن تضع معنى هذا التوقيع في صيغة أخرى مختصرة لما تهيأ ذلك في أقل من ضعف ألفاظه كأن تقول مثلاً : ضَعْ مكان كاتبك كاتباً آخر وإلا تفعل فسيوضع مكانك عامل آخر ، على أن ألفاظ التوقيع على سلاستها ووضوحها أكثر اتساقاً وانسجاماً .

(٤) يقول : إن جَوْرَكَ وظلمك وما سلكته مع الرعية من ضروب العسف ، كل ذلك دعاهم إلى العصيان ودفعهم إلى الفتنة ، ولو أنك عدلتَ فيهم وقسمتَ بينهم بالسوية لرأيتهُم وادعين مسالمين ؛ ويقول إن وعدك بالاعطاء ثم إخلالك قد أوجرا صدورهم فأقدموا على النهب والسلب والتعدي على مال الدولة ، ولو أنك وفيتَ بوعودك ما كان فيهم ناهب ولا سالب .

(٥) يقول : سارع إلى درء الفساد قبل استفحالهِ وإلا عظمَ أمره وعجزتَ عن مقاومته

(٦) يقول : أكتسبتهُم الطاعة ما نعيموا به من غنى وجاه وسلطان وأورثهم الثمرُ والعصيان ما شقوا به من فقر وذل وانحطاط حال ، وفي كلمة « أُنبتهم » جميع أسباب الرخاء والنعيم ، وفي كلمة « حصدتهم » جميع مظاهر الدل والشقاء من أسر وتشريد ومصادرة وقتل :

(٧) يقول المأمون : إن الإنسان متى قدرَ على غدوّه وتمكن منه ، سكنت نفسه

وزهد عنه الغضب ، فعاد لى كرمه وحلمه وأثر العفو على الانتقام ، فانظر

كيف اجتمعت كل هذه المعاني في ثلاث كلمات مع الوضوح والسلاسة

(٨) يقول له : سأُكفيك شرّاً ما تخاف من فقر وجور وذلّ وغير ذلك من

أصناف المكاره ، فحذف المفعول الثاني هنا للتعميم ووضع الفعل في صورة

الماضي لتأكيد تحقيق الوعد حتى كأنه حصل فعلاً ، وليفيد أن كفايته

آتية لا ريب فيها .

(٩) يقول جعفر لعامله : عمّ جَوْرُكَ وساءت سيرتك ، وسخط الناس عليك ،

فكثر الشاكون منك ، وقل الشاكرون لك فإما أن تستقيم وتصلح

ما فسد من أمورك ؛ وإما أن تعزل الحكم ليتولاه من هو أولى وأصلح منك

(١٠) يقول إنه سيق إلى السجن بذنبه وجُرْمه ، فعقابه عدلٌ لا جور فيه ، ولكن توبته تشفع له فترفع عنه ما هو فيه من بلاء وتعذيب .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

في الحكاية ثلاثة أمثال هي :

(١) أَسْعَدُ أَمُّ سَعِيدٍ (٢) الحديثُ ذو شُجُونٍ (٣) سَبَقَ السيفُ العَدْلَ
والأمثال الثلاثة من باب الإيجاز ، وهكذا كل الأمثال السائرة ؛ أما المثل الأول
فالإيجاز فيه إيجاز حذف إذ المبتدأ فيه محذوف وتقدير الكلام أسعدت أم سعيد؟
وهذا مثل يضرب في الخيبة والنجاح ، تقوله إذا أرسلت إنساناً في حاجة وعاد إليك
ولم تدْرِ أظافراً عاد أم خائباً .

أما المثلان الآخران فالإيجاز في كل منهما إيجاز قصر ، لأن كلاهما يدل
على معنى كثير في لفظ قليل من غير أن يكون فيه حذف ، فالمثل «الحديث ذو شجون»
ثلاث كلمات ، ويدل على أن الحديث يدعو بعضه بعضاً وأن طرفاً منه يُذكر
بطرف آخر ، وهلم جرّاً ، والمثل «سَبَقَ السيفُ العَدْلَ» ثلاث كلمات أيضاً ، ويفيد
أن اللوم على الفاتئ لا يجدي لأن الملووم لا يَقْدِر على ردِّ ما فات .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) قال تعالى : « وَالْفُلُكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ » فقد جمع هذا
القول أنواع التجارات وصنوف المرافق التي لا يأتي على آخرها العدُّ والإحصاء
(٢) قال صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَلْيَبْنِ عَلَيْكَ » يقول
إذا أوسع الله لك في الرزق فليظهر أثر ذلك عليك بالصدقة والمعروف .
(٣) وقال أيضاً : « تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةً » فقد جمعت كلمة الشر الكذب والنميمة
والغيبة والحسد والغدر والخداع والظلم إلى غير ذلك من أصناف الشرور

إجابة (٢)

(١) قال تعالى : « وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا » أى ولو ثبت أنهم صبروا ، فقد حذف من الكلام هنا كلمة واحدة هي كلمة ثبت

(٢) وقال : « وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ »
 فجواب لولا هنا محذوف ، والتقدير ولولا فضل الله عليكم ورحمته لتعجل لكم العذاب ، ويدل على هذا الحذف قوله وأن الله رءوف رحيم

(٣) وقال : « إِذْ هَبْ بَكِيتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ :
 قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ » فهناك مجمل محذوف بين قوله « ماذا يرجعون » وقوله « قالت » فإن المعنى فعمل ذلك فأخذت الكتاب فقرأته فقالت

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

تَتَجَلَّى بلاغة البيت في سلامة لفظه ووضوح معناه وبلوغه الغاية في باب المديح
 وأما الإيجاز فيه إيجاز قصر ، إذ أن ألفاظه على قلتها تحمل من المعاني شيئاً كثيراً
 إذ أنه بدل أن يصف مدوحه بكثير من الصفات العالية يقول له : إنك جمعت
 كل هذه الصفات ، فلو أردت أن تتخلق بنفسك خلقاً جديداً على ما تحب وتشتئى
 ما استطعت أن تضيف خلقاً واحداً إلى ما جمعته من مكارم الأخلاق .

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٥٣ من البلاغة الواضحة

(١) كرّر الشاعر في هذا البيت حيث قال « هناك هناك الفضل » الخ ليؤكد
 المعنى الذى قصد إليه وليثبتته في ذهن السامع

(٢) الغرض من التكرار هنا التمسس وإظهار الجزع على فقد الولدين

(٣) التكرار هنا لتوطيد ما تضمنه الكلام من التفرع والتوبيخ ، ولتقرير المعنى
 في نفس السامع

(٤) التكرار هنا أيضاً لتوكيد المعنى وتقريره في نفوس السامعين

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٣٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « ولا تَمَّ » معترضة بين الشرط وجوابه ؛ وقد قصد الشاعر بهذا الاعتراض أن يسارع إلى دعاء الله ألا يُقَدَّر وقوع هذا الهجر والتقاطع بينه وبين محبوبته

(٢) جملة « وأنى ذاك » معترضة أيضاً بين جملتي الشرط والجواب ؛ والغرض من الاعتراض هنا الإسراع إلى التنبيه على أن الزمان مُولَع دائماً بالإساءة، وأنه من البعيد جداً أن يمر بالإنسان وقت سعيد لا شكاية منه

(٣) اعترض الشاعر في البيت الأول بين الصفة وموصوفها بقوله « لو علمت » ؛ والغرض من الاعتراض هنا التنبيه على عظم المصاب وشدة تأثيره في نفسه وذلك لأن مفعول « علمت » محذوف تقديره لو علمت مبلغه وعظم تأثيره في نفسه ، واعتراض في الشطر الأخير بين المسند إليه والمسند بمجمله النداء ليسارع إلى تنبيهه المخاطبة إلى نوع الحكم الذي تَضَمَّنَه المسند (٤) جملة « فعلم المرء ينفعه » اعتراضية ؛ وقد أتى بها الشاعر لينبه على فضل العلم وعظيم نفعه للإنسان

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٥٤ من البلاغة الواضحة

(١) في البيت الثاني إطناب بالتذييل في موضعين : أولهما في قوله « هل ابنك إلا من سلالة آدم » وهذا تذييل لم يجر مجرى المثل ، والثاني في قوله « لـكَلِّ على حوض المنية مورد » وهذا تذييل جار مجرى المثل ؛ وذلك لأن كلا من الشطين يؤكد المعنى المفهوم من قوله في البيت الأول « إنه لما قد تَرَى يُغَذَّى الصبى ويُولد » ، فإن ذلك يفيد أن الطفل يولد للموت .

(٢) موطن التذييل قوله « وأحداث الزمان تنُوب » وهذا تذييل جار مجرى المثل ، لأنه كلام مستقل بمعناه ومستغن عما قبله .

- (٣) الشطر الثاني في البيت تذييل للأول . وهو جار مجرى المثل
(٤) قوله تعالى : « وهل يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ » تذييل لقوله « ذلك جزيناكم
بما كفروا » وهو غير جار مجرى المثل لأنه غير مستغن في معناه عما قبله ،
إذ المعنى وهل نجَازَى ذلك الجزاء الذي ذكرناه إِلَّا الْكَفُورُ ؟

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « حاشا وَصَفَه » جاءت للاحتراس ، لأن الشاعر أَمَّا قَالَ « كما اهتز
شارب الخمر » فَطَنَّ إلى سوء التشبيه الذي لا يليق بعظمة ممدوحه ، فسارع
إلى دفع هذا الوهم وقال : « حاشا وَصَفَه »

(٢) أتى الشاعر بجملة « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ » للاحتراس ، لأنه أراد أن يقول « ولو أنه
زمزم » فَطَنَّ لِمَا قد يتوهمه السامع فيه من الاستخفاف بأمر زمزم وهو الماء
المبارك المقدس ، فسارع إلى دفع هذا الوهم وقال : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ »

(٣) جملة « وَأَعِثُّ عِنْدَ التَّمَنُّمِ » احتراس ، وقد أتى بها عنثرة ليدفع ما قد
يتوهمه السامع من أنه إنما يَفْشَى الحروب رغبة في مغائرها

(٤) في البيت احتراس في موضعين أولهما في قوله « إذا ما الحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ » ،
والثاني في قوله « مع الحِلْمِ في عَيْنِ الرِّجَالِ مَهْيَبٌ » ، فإن الأول يدفع ما قد
يتوهمه السامع من أن الممدوح يَحْلُمُ في المواطن التي لا يحمدها فيها الحِلْمُ ،
والثاني يدفع ما قد يتوهمه السامع من أن حلمه قد يَذْهَبُ بهيئته واحترامه

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) في الآية السكريمة إطناب بذكر الخاص بعد العام ، وذلك لأن إيتاء ذى القربى
داخل في الإحسان ، ولأن المنكر والبغى يندران تحت الفحشاء ؛ والغرض
من الإطناب هنا الاهتمام بالخاص .

(٢) في الآية إطناب بذكر الخاص بعد العام أيضاً ؛ والغرض من ذلك التنبيه
على فضل الخاص حتى كأنه لفضله جنس آخر مغاير لما قبله .

(٣) في البيت إطناب بالاعتراض في قوله « والأرزاق قد قسمت » ، وبالتذييل الجارى مجرى المثل في قوله « ألا إن بغي المرء يصرعه » ؛ وفائدة الاعتراض بالجملة الأولى التنبيه على أن الله سبحانه وتعالى قسم الأرزاق بين عباده ، وأنه لا يليق بالناس في رأى الشاعر أن يستعوا في التماس أرزاقهم ، وفائدة التذييل بالجملة الثانية تؤكد المعنى المفهوم من الكلام السابق وتقريره في أذهان السامعين

(٤) في الآية إطناب بالتكرار لتأكيد الإنذار

(٥) الإطناب هنا بالتكرار أيضاً ؛ فائدته استمالة المخاطب إلى قبول الخطاب والاستماع إلى الإرشاد

(٦) في الآية الكريمة إطناب بالاحتباس ، فإن قوله تعالى « تخرج بيضاء » مؤهّم أن يكون ذلك لمرض أو سوء أصابها ، فأتى بقوله « من غير سوء » لدفع هذا الإيهام

(٧) في البيت الأول تكرار ، فإن معانى الكلمات متقاربة وكلها تدل على أنواع من العذاب والشقاء ؛ وغرض الشاعر من هذا التكرار إظهار آلامه ، وفي قوله « إن ذا لعظيم » تذييل غير جار مجرى المثل ، وقد كرر الشاعر في البيت الثانى إن واسمها بطول الفصل

(٨) طريق الإطناب هنا الإيضاح بعد الإيهام ، فقوله تعالى « فوسوس إليه الشيطان » كلام مجمل فصل بالكلام الذى جاء بعده ، ومزية ذلك أن يدرك المخاطب المعنى في صورتين مختلفتين إحداها مبهمة والأخرى موضحة ، فإن لهذا وقعاً عظيماً في النفوس

(٩) في البيت إطناب بالاعتراض في كل من شطريه ، وغرض الشاعر من الاعتراض هنا إظهار التحسر على أن الموت سبق إلى ولده

(١٠) جملة « سبحانه » في الآية الكريمة معترضة في أثناء الكلام ، للسرعة إلى تنزيه المولى جل شأنه

(١١) في البيت إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل؛ وفائدته تأكيد المعنى المفهوم

من الكلام السابق وتقريره في النفس

(١٢) قوله تعالى « وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » إيضاح للإيهام

الذى سبق في قوله « يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ »، وفائدة الإيضاح بعد الإيهام هنا

إيراد المعنى في صورتين مختلفتين إيهاماً وإيضاحاً ليكون ذلك أوقع في

نفس السامع

(١٣) في الآية إطناب بالتكرار فإن قوله تعالى « تَعَفُّوا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا » جُمِلَ

ثلاث معانيها مترادفة ، والغرض من التكرار هنا الترغيب في العفو

(١٤) في الآية إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل فإن قوله تعالى « إِنَّ النَّفْسَ

لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ » يؤكد للمعنى المفهوم من الجملة السابقة

(١٥) في الآية إطناب بتكرار جملة « رأيت » والداعى إلى هذا التكرار طول

الفصل والقصد إلى ربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(١) في هذا البيت تكرار غير مفيد، فإن أبا نواس يريد أن يقول : إننا أقمنا بها

ثمانية أيام^(١) فكرر كلمة « يوماً » تكراراً معيباً لا غرض فيه ولا قصد منه ،

والتكرار إذا لم يُورث اللفظ حلاوة ولم يَكْسِبِ المعنى طلاوة ، كان ضرباً من

السُّخْفِ والعِي ، والعَجَب لأبي نواس يأتي بمثل هذا البيت السخيف

الدال على العِي الفاحش مع أبيات عجيبة الحُسْن تتقدم هذا البيت .

(٢) في هذا البيت تطويل معيب ، ألا ترى أنه يقول : رأيت آثار هذه الدار

فمرففها وعهدى بها سبعة أعوام ، فحلّ لفظ العدد وأتى به مفككاً مطولاً

لغير غرض ، هذا إلى ضعف الأسلوب وركته

(١) في المثل السائر أن أبا نواس يريد أن يقول لمنهم أقاموا بها أربعة أيام .

(٣) يُمَثِّلُ أَهْلَ الْأَدَبِ لِلشَّعْرِ الْبَارِدِ مَهْذِينَ الْبَيْتَيْنِ ، وَحَقُّ لِهْمِ ذَلِكَ ، فَإِنْ مَعْنَاهَا سَخِيفٌ مَبْذُولٌ ، فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ ضَعِيفٌ فِي مَعْنَاهُ وَلَا مَوْضِعَ لِلْقِسْمِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي شَبِيهٌ بِمَا يَقُولُهُ الْعَامَّةُ فِي الْمُنَاحَاتِ ، وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى اللَّفْظِ وَجَدْتَهُ مَكْرَرًا مُعَادًا فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(١) المساواة

أما بعد فلتكن في عملك وسيرتك قدوةً صالحةً لغيرك ، وليكن حيائك من الله شديدًا بقدر قربه منك ، وليكن خوفك منه عظيمًا بقدر عظم اقتداره عليك .

(ب) الإطناب

مهما يكن من شيء بعد ما قدمت لك ، فكن — رعاك الله وعصمك من ممرِّف الهوى — قدوةً صالحةً للناس يَأْتَسُونُ بِكَ فِي عَمَلِكَ وَحَسَنِ سِيرَتِكَ ، وَكُنْ — وفقك الله — شديد الاستحياء من الله ، فإنه شديد القرب منك ، عظيم الاتصال بك يَعْلَمُ مَا تُوسَّوسُ بِهِ نَفْسُكَ ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، وَلِيَكُنْ حَذْرُكَ مِنْهُ عَظِيمًا وَخَوْفُكَ مِنْهُ شَدِيدًا ، فَإِنَّهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ عَظِيمُ الْبَأْسِ شَدِيدُ الْمِحَالِ ، لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا .

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

السبب في ذلك أن مواضع الفصل لكمال الاتصال ثلاثة : —

الأول — أن تكون الجملة الثانية تأكيداً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالتدليل ،

ومثاله قول الشاعر : —

لَمْ يَبْقَ جُودُكَ لِي شَيْئًا أَوْ مِثْلَهُ تَرَكَتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ

— ١٣٤ —

الثانى — أن تكون الجملة الثانية بياناً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالإيضاح بعد الإيهام ، ومثاله قوله تعالى : —

فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ

الثالث — أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الأولى ، وهذا هو الإطناب بذكر الخاص بعد العام ، ومثاله قوله تعالى : —

أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنِينَ .

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) الإطناب بذكر الخاص بعد العام

(١) اقرأ كتب الأدب العربى وكتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهاني

(٢) زرت آثار مصر وأهرام الجيزة

فائدة الزيادة فى كل من المثالين المتقدمين التنبيه على رفعة الخاص والتنويه بشأنه ، فكأنه جنس آخر مستقل بنفسه .

(ب) الإطناب بذكر العام بعد الخاص

(١) اقرأ تاريخ أبى بكر والخلفاء الراشدين

(٢) قال تعالى : — وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ

وفائدة الزيادة فى المثالين إفادة الشمول مع العناية بالخاص بذكره مرتين ، مرة وحده ، ومرة مندرجاً تحت العام .

إجابة (٢)

(١) وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجْرِبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا (وَحَاشَا) فَأَنِيَا

(٢) أَسْأَلُ اللَّهَ (سبحانه) أَنْ يَهَبَ لَكَ الصحة .

فائدة الاعتراض فى المثال الأول الإسراع إلى التنبيه على أن الممدوح ليس داخلاً فى عموم الكلام ، وفائدته فى المثال الثانى التنزيه والتقديس .

إجابة (٣)

- (١) سيعاقب المهمل ، سيعاقب المهمل .
التكرار هنا لتأكيد الإنذار وتقرير المعنى في نفس السامع
- (٢) مات فلذة السكيد ، مات ربحانة القلب .
التكرار هنا للتجسس وإظهار الحزن .
- (٣) رأيت الناس وأسفاه على اختلاف أجناسهم وتباين طباعهم وعلى الرغم من كمال معارفهم وحسن تهذيبهم ، رأيتهم يحترمون أهل المال أكثر مما يحترمون أهل العلم والفضل .
الداعى إلى تكرار الجملة « رأيتهم » طول الفصل وربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً محكماً .
- (٤) جِدَّ واجتهد وأدأب في عمالك وثابر عليه تنل ما تؤمله .
التكرار هنا للترغيب في العمل والحث عليه .

إجابة (٤)

- (١) التذييل الجارى مجرى المثل
- (١) وَأَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْهُ
عَلَى شَعَثٍ (أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ)
- (٢) إِذَا أَنْتُمْ لَمْ تَشْرَبْ مِرَاراً عَلَى الْقَدَى
ظَلِمْتُمْ (وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ)

— ١٣٦ —

(ب) التذييل الذي لم يجر مجرى المثل .

(١) قال تعالى : — وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ ، أَفَأَنْ مِتَّ
فَهُمُ الْخَالِدُونَ

(٢) كَفَأَتْ عَلَيَّا عَلَى جِدِّهِ ، وهل يكافأ إلا المجدون

إجابة (٥)

(١) قال عنتره : —

أَتْنِي عَلَى مِمَّا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمِخْتُ مُحَالِطَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمْ

(٢) وقال طرفة بن العبد

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٥٨ من البلاغة الواضحة

(١) يقول : إن هذا المكان لجمال مشاهدته وغرابة مناظره كأنه منازل للجن ،

ويتكلم أهلوه بلغة غريبة بعيدة عن الأفهام ، حتى لو أتاهم سليمان مع علمه

بلغات الجن لاحتاج إلى من يترجم له ؛ والمكان لبديع مشاهدته قد

استهوى قلوب فرساننا واستمال خيولنا حتى خَشِيتُ عليها أن تَحْرُنَ وتمتنع

عن السير على الرغم من عِتْقِهَا وَكَرَمِ أَصْلَاهَا .

(ب) وقوله في البيت الثاني « وَإِنْ كَرُمَنْ » احتقاس بديع .

علم البديع المحسنات اللفظية

(١) الجنس

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦٥ من البلاغة الواضحة

(١) الجنس التام هنا في كلمتي « يحيا ويحيى » فالأولى منهما فعل من الحياة ،
والثانية علمٌ .

(٢) الجنس التام هنا في كلمة « إنسان » المكررة مرتين في البيت ، فمعناها في
المرّة الأولى أحد بني آدم ، ومعناها في الثانية المثال الذي يُرى في سواد العين

(٣) الجنس هنا في كلمة « فهِمْتُ » المكررة في البيت مرتين ، فالأولى من الفهم ،
والثانية من الهيام .

(٤) الجنس التام هنا بين قوله « سام وحام » في آخر الشطر الأول من البيت
الثاني ، وهما ولدان من أولاد نوح عليه السلام ، وقوله « سام وحام » في
آخر هذا البيت أيضاً ، وهما من السمو والحماية .

(٥) في هذا البيت جناس تام في ثلاثة مواضع : الأول في قوله « عَبَّاسُ عَبَّاسٌ »
والثاني في قوله « وَالْفَضْلُ فَضْلٌ » ، والثالث في قوله « وَالرَّيْبُ رَيْبٌ »
والمعاني مشروحة في حاشية البلاغة الواضحة

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) الجنس هنا في كلمتي « أَمُر . وَأَمِن » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في
نوع الحروف .

(٢) الجنس هنا في كلمتي « يَنْهَوْنَ وَيَأْوُونَ » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في نوع الحروف .

(٣) الجنس هنا في كلمتي « عالم ومَعَالَم » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .

(٤) الجنس هنا في كلمتي « صَبَابَة » في آخر البيت الأول و« صُبَابَة » في آخر الثاني ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في شكل الحرف الأول منهما .

(٥) الجنس هنا في كلمتي « البُرْدُ والبَذَر » ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في ترتيب الحروف وشكلها .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٦٧ من البلاغة الواضحة

(١) بين كلمتي « تلاق وتلاف » ، وكلمتي « شاك وشاف » في بيت البحترى جناس غير تام لاختلاف كل كلمتين في حرف من حروفهما .

(٢) في بيت النابغة جناس في موضعين : الأول بين كلمتي « حزم وعزم » ، وهو هنا غير تام لاختلاف الكلمتين في الحرف الأول من كل منهما ، والثاني بين كلمتي « الصفا والصفائح » ، وهو غير تام أيضاً لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .

(٣) في البيت جناس في موضعين : الأول بين كلمتي « ريح وراح » ، والثاني بين كلمتي « شمال وشُمُول » ، والجناس في كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين في نوع الحروف وفي الشكل .

(٤) في هذا القول جناس في موضعين : الأول بين كلمتي « زِمَامِي وزِمَامِي » ، والثاني بين كلمتي « الأيادي والأعادي » ، والجناس في كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين في حرف من حروفهما .

(٥) في هذا القول جناس غير تام في موضعين : الأول بين كلمتي « السير والسيل » والثاني بين كلمتي « الخير والخيل » ، والسبب في عدم تمامه اختلاف الحرف الأخير في كل كلمتين .

- (٦) بين كلمتي « مُسْعِدًا . وَمُسْعِدًا » جناس غير تام لاختلاف الكلمتين في حرف من حروفهما ، وكذلك بين الكلمتين « عَاذِرًا وَعَاذِلًا » .
- (٧) بين كلمتي « الصَّفَائِحُ وَالصَّحَائِفُ » في بيت أبي تمام جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين في ترتيب الحروف .
- (٨) في الآية الكريمة جناس غير تام بين الكلمتين « تَفْرَحُونَ وَتَمْرَحُونَ » ، وذلك لاختلافهما في حرف من حروفهما .
- (٩) في الحديث الشريف جناس غير تام بين كلمتي « الخليل والخير » ، وذلك لاختلاف الكلمتين في الحرف الأخير من كل منهما .
- (١٠) بين كلمتي « القنا والقنابل » في بيت حسان جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .
- (١١) في بيت أبي تمام جناس غير تام في موضعين : أولهما بين كلمتي « عَوَاصٍ وَعَوَاصِمٍ » والثاني بين كلمتي « قَوَاضٍ وَقَوَاضٍ » ، والسبب في عدم تمام الجناس اختلاف كل كلمتين في عدد الحروف .
- (١٢) بين كلمتي « الْفُرَرُ وَالْفَرَرُ » جناس غير تام لاختلافهما في شكل الحرف الأول من كل منهما .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

للجناس التام

- (١) مَا دَفَعَ النَّاسَ إِلَى مَعْرِفَةِ كَمَا لَكَ كَمَالُكَ
- (٢) يَقُولُ الزَّاهِدُ : اللَّقْمَةُ تَكْفِينِي إِلَى يَوْمٍ تَكْفِينِي

✱
✱

لغير التام

- (١) قَدْ يَكُونُ لَوَقْعِ الْكَلَامِ آلَامُ الْكَلَامِ
- (٢) رُبَّ مَسْرَّةٍ تُعْقِبُ مَضَرَّةً

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

- (١) عجيبُ أمرُ الجود ، فإنه فيما يظهر للناس يُكَلِّفُ صاحبه أن يبذل من ماله و ينزل على إرادة البائسين حتى كأنه غرم ، ولكنَّ جزاء هذا الجود يُبَلِّغُ أضعاف ما أنفقَ من مال ، فهو في الحقيقة ربح ومغتنم لصاحبه لما يترك وراءه من حسن الأحداث وجميل السيرة ، ولما يكون له من الأثر في إحياء النفوس بعد أن سطا عليها الفقر وقعدت بها الحاجة .
- (ب) بين كلمتي « مغارم ومغانم » في البيت جناس غير تام لاختلافهما في حرف من حروفهما .

(٢) الاقتباسُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٠ من البلاغة الواضحة

- (١) أجاد الكاتب في التمهيد للاقتباس وحسن اتصاله بالكلام قبله ، لأنه جعل الاقتباس سبباً لما قدّمه في كلامه من الحثّ على استنباط الخيرات أيام الشباب ، ثم أبدع في السجع وجمع في كلامه بين ضدين هما « الفاحم وبيّض » ، وهذا من أنواع الحسن في الكلام
- (٢) حُسن تأتّى البليغ في هذا المثال أنه حوّل الآيات من الموضوع الذي قيلت فيه ، وهو وصف بعض الأنبياء عليهم السلام ، إلى موضوع جديد هو التحدث في شأن الرسالة التي وصلت إليه من بعض الأمراء ، وقد سبّك هذا الانتقال سبكاً بديعاً ، ثم زينه بسجع سهل لطيف ليس فيه أثر للتكلف
- (٣) أصل الآية التي اقتبسها الكاتب في وصف الملائكة ، وقد أراد أن يُشَبِّهَ حمام الزاحل بالملائكة لمشابهة بينهما ، فكلا الفريقين له أجنحة ، وكلا الفريقين يَحْمِلُ رسالة إلى الأرض ، وكلا الفريقين أمين على ما تُحمَلُ ؛ ووجه الحسن في هذا الاقتباس أن الكاتب عقّد فيه تشبيهاً غريباً بعيد الخطور بالبال .
- (٤) وجه الحسن في الاقتباس هنا أن الكاتب جمع بين ضدين هما بيضُ سيوفه واسوداد وجوه أعدائه ، ثم حوّل الآية الشريفة من وصف حال غير المؤمنين

يوم القيامة إلى وصف أعداء الممدوح وإن كان سبب السواد مختلفاً في كل منهما ، فسواد وجوه غير المؤمنين كناية عن الحسرة والأسف ، وسواد وجوه الأعداء كناية عن الخيبة والخذلان .

(٥) أصل الحديث الشريف دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم أن يَسْقُطَ المطر حَوَالَى قومه وألا يسقط فوقهم ، واقتبس الشاعر وحوّله إلى مَطَرِ الهِجْرَانِ والصدود ، ومَهَّدَ لذلك تمهيداً حسناً فهو يقول : إنه رأى سحائب الهَجْرِ تَتَجَمَّعُ وتتكاثر وأنها تَصُبُّ ماء الصدود على المحبين ، فدعا الله أن يجعل هذا النوع من المطر حوله وألا يُصِيبَهُ منه شيء .

(٦) حُسْنُ تَأْتِيِ البليغ هنا أنه نقل الآية الشريفة من موضوعها ، وهو حديث غير المؤمنين الذي يدل على يأسهم من البعث والحشر والحساب ، إلى وصف بخيل بالشح وأن عطاءه مَيْثُوسٌ منه يأس الكفار من أصحاب القبور ، ولا شك أن هذا منتهى الإغراق في الذم .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧١ من البلاغة الواضحة

(١) تنافسوا في الإحسان ، ودَعُوا الفخر بكرم الأصول والأجداد ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ .

(٢) رَبِّ حَقُودٍ يَنْصُبُ لِأَخِيهِ أَشْرَاكَ لَا يَخْتَلُهُ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ .

(٣) العالم سراج هذه الأمة ، والجاهل مصدر البلاء والعمة ، وإذا افتخر الجاهل بالمال الذي يَكْنِزُونَ ، فقل : هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ .

(٤) وَصَفَ ابن بطوطة في رحلته بلاداً كثيرة ، وعادات غريبة ، وصَوَّرَ ما رأى خير تصوير وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ .

(٥) رابطة الدين لا تُضَارِعُها رابطة ، فإذا رُمِيَ بلد إسلامي بكارثة أَنتَ لمصيبته بقية بلاد الإسلام ، ولا عجب ، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٢ من البلاغة الواضحة

- (١) لَا تَضَنَّ عَلَى بَائِسٍ وَلَوْ بِكَلِمَةِ عَطْفٍ ، فَإِنَّ كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ .
- (٢) الْحَيَاءُ عِقَالٌ يَحْجِزُ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا ، فَإِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ .
- (٣) مَا أَجْدَرُ الظَّالِمَ أَنْ يَسْتَفْظِعَ آثَامَهُ ، وَأَنْ يَسْلُكَ سَبِيلَ التَّوْبَةِ وَالزَّدَامَةِ ، فَإِنَّ الظَّالِمَ ظِلْمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- (٤) عَرَفْتُ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ أَرَاكَ ، وَقَدَّرْتُ فَضْلَكَ قَبْلَ أَنْ أَسْعِدَ بِنُورِ نُحْيَاكَ ، وَلَا عَجَبٌ فَالْنَفُوسُ طَيُورٌ مُؤْتَلِفَةٌ ، وَالْأَزْوَاجُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٧٢ من البلاغة الواضحة

لَمْ أَكُنْ مُوَفَّقًا إِذْ مَدَحْتُكَ وَأَنْتَ بِالْمَدْحِ غَيْرُ حَقِيقٍ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْتَ مُوَفَّقًا حَقًّا فِي جِرْمَانِي ثَوَابَ هَذَا الْمَدْحِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَدِيحًا بَاطِلًا لَا يَسْتَحِقُّ الْجَزَاءَ ، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي مَدِيحِكَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِإِنْسَانٍ جَرَّهَ جِهْلُهُ إِلَى النُّزُولِ بِنَادٍ قَاحِلٍ مَاحِلٍ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ وَلَا كَلَاءٌ .

وحسن الاقتباس هنا ما تضمنه من التشبيه البديع ، فإن الآية الشريفة قيلت على لسان إبراهيم عليه السلام حينما أنزلَ أهله بمكة فقال : « رَبِّ إِنِّي اسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيٍّ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ » فَشَبَّهَ ابْنُ الرُّومِيِّ حَالِ نَفْسِهِ فِي قَصْدِهِ بِالْمَدِيحِ رَجُلًا لَا تَنْفَدِي كَفَّهُ بِقَالِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، بِحَالٍ مِنْ نَزْلِ بَوَادٍ جَدِيدٍ غَيْرٍ مَمْطُورٍ .

(٣) السَّجْعُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٣ من البلاغة الواضحة

- (١) الحديث الشريف كلام مسجوع ، لأنه مركب من فقرتين اتحدتا في الحرف الأخير وهو الميم في كل من الكلمتين « غَنَمٌ وَسَلَامٌ » والسجع هنا مقبول لأنه جاء رصين التركيب سليماً من التكلف خالياً من التكرار في غير فائدة

— ١٤٣ —

- (٢) عبارة الثعالبي مؤلفة من فقرتين متحدثين في الحرف الأخير وهو الباء في كل من الكلمتين « القلوب والحروب » فهي من باب السجع ، ووجه حسن السجع هنا تساوى الفقرتين وقوة الأسلوب وخلوه من التكلف
- (٣) عبارة الحريري أيضاً مؤلفة من فقرتين متحدثين في الحرف الأخير فهي من باب السجع ، وإنما حسن فيها السجع لتساوى الفقرتين في الطول ، ولجيشته خالياً من التكلف مع حسن ما فيه من جناس
- (٤) جمال السجع هنا تساوى فقرتيه وبعده من التكلف
- (٥) الكلام هنا من باب السجع فإن الفقر الثلاث الأولى متحدة في الحرف الأخير ، والفقرتين الأخيرتين متحدثتان في الحرف الأخير أيضاً ، ووجه الحسن في السجع هنا تساوى فقره وخلوه من التكلف
- (٦) جمال السجع هنا اتفاق فقره في القصر والطول ، واشتماله على كثير من التشبيهات الرائعة في سهولة وخلو من التعمل
- الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) وجه الجمال في السجع هنا تساوى فقره ، وبعده عن التكلف ، وخلوه من التكرار في غير فائدة ، هذا إلى قوة الأسلوب وسلاسة التعبير .
- (٢) أدعو الله تعالى أن يأذن لك في السلامة من علتك وأن يهيئ لك الدواء الذي يحسم الداء ، وأرجوه أن يهب لك الصحة والعافية ، وأن يجعل فيما تقاسيه من الآلام تكفيراً للذنوب والآثام وتكثيراً للأجر والثواب ، والسلام

إجابة (٢)

اتق الله في العشيّة والبكور ، وخف على نفسك الدنيا القُرُور ، ولا تفخذ منها بحال ، فإن مصيرها للزوال ، واجتنب كثيراً مما فيه هلاك ، إذا كان فيه أذاك ، واعلم أنك إن لم تفعل ، رمت بك الأهواء في أحضان البؤس والشقاء .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٥ من البلاغة الواضحة

هذا الكلام بعضه مسجوع وبعضه مرسل ، فالفقرتان الأوليان منه متحدتان في الحرف الأخير فهما من باب السجع ، وكذلك الفقرتان الأخيرتان ، أما الفقرتان اللتان في الوسط وهما « وَلَعَمْرِي إِنَّكَ بَعْدَى لَوَايِ الْجَنَاحِ أَجْذَمُ الْكَفِّ » فليستا متفقتين في الحرف الأخير ، فهما من الكلام المرسل .

المحسنات المعنوية

(١) التورية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٧ من البلاغة الواضحة

(١) التورية هنا في موضعين : أولها في كلمة « سراج » فإن لها معنيين ، أحدهما المصباح وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن ، بدليل ذكر النور في آخر البيت ، والثاني اسم الشاعر ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراده الشاعر ولكنه تطف فورى عنه وستره بالمعنى القريب .

الموضع الثاني في « كلمة لسان » في الشطر الأخير من البيت الثاني ، فإن لها معنيين أحدهما فتيل المصباح ، وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن لسبب التمهيد له بكلمة « السراج » قبله وذكر كلمة « النور » بعده ، وثانيهما عضو النطق في الإنسان ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراده الشاعر ولكنه احتال في إخفائه .

(٢) التورية هنا في كلمة « الوراق » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو بائع الورق ، وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة « صحائف » والثاني بعيد وهو اسم الشاعر ، وهذا هو المعنى الذي أراده الشاعر بعد أن ورى عنه وستره في ظل المعنى القريب .

(٣) التورية هنا في كلمة « الكلاب » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو الفصيلة المعروفة من الحيوان ، وسبب تبادر هذا المعنى إلى الذهن التمهيد له بذكر الجزارة ، والثاني بعيد وهو لئام الناس ، وهذا هو المعنى الذي قصد إليه الشاعر .

(٤) التورية هنا في كلمة « نَهْرًا » فمعناها القريب الزجر، بدليل التمهيد له بكلمة « سائل » وكلمة « رددته » ومعناها البعيد مجرى الماء العذب المعروف وهذا هو المعنى الذى قصد إليه الشاعر .

(٥) التورية هنا في كلمة « مَرَّ » فإن لها معنيين أحدهما أنها مأخوذة من المראה وهو المعنى القريب بدليل مقابلتها بكلمة « يَحْمِلُو » والثانى أنها مأخوذة من المرور وهذا هو المعنى البعيد الذى يريده الشاعر .

(٦) التورية هنا في كلمة « وَقَّعَتْ » فإن لها معنيين أحدهما أنها مأخوذة من التوقيع وهو كتابة الاسم فى أسفل الكتاب ، وهذا هو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن بدليل التمهيد له بقوله « طالعت أوراقها » ، والثانى أنها مأخوذة من التوقيع بمعنى الغناء ، وهذا هو المعنى البعيد وقد أراده الشاعر (٧) التورية هنا في كلمة « شُوكة » فمعناها القريب واحد الشوك بدليل التمهيد له بذكر الزهر والرياح والورد ، ومعناها البعيد السلطان والسيطرة وهذا هو المعنى الذى أراده الشاعر .

(٨) التورية هنا في كلمة « الندى » فمعناها القريب ما يسقط من بلل آخر الليل ، بدليل التمهيد له بذكر الطير والتغريد والوقوع ، ومعناها البعيد الجود وهذا هو الذى أراده الشاعر .

(٩) التورية هنا في كلمة « الصدى » فإن لها معنيين الأول قريب متبادر إلى الذهن وهو الظما وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة « أَرَوَّى » ، والثانى بعيد وهو ما يجيبك بمثل صوتك ، وهذا هو الذى يريده الشاعر .

(١٠) التورية فى كلمة « الذكية » فإن لها معنيين أحدهما قريب وهو الساطعة الرائحة ، والثانى بعيد وهو الفطنة ، وهذا هو الذى قصد إليه الشاعر .

(١١) التورية فى هذا المثال فى كلمة « الصدى » فمعناها القريب المتبادر إلى الذهن هو وَسَخُ الحديد ، وأصله الصدا فُسِّهَتْ الهمزة ، وسبب تبادره إلى الذهن التمهيد له بذكر « مَبْرَد » ومعناها البعيد العطش ، وهذا هو المعنى المقصود

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

- (١) إذا كنت شريفاً فاسع ولا تعتمد على جدك .
- (٢) كلُّ غريبٍ يَفْصُّ قِصَّةَ شَجْوِهِ ، أما أنا فقد ناهى الحمام فحكى أننى .
- (٣) حين لقيتكَ زالت متاعبي وعرفتُ فضل الراحة .
- (٤) شاهدتَ كثيراً من آثار المصريين ، فهل رأيتَ شيئاً من القصور ؟
- (٥) رأيتُ أترأ مصرئاً عدّاً عليه الزمان فما عفا .
- (٦) ذهبنا نختصم إلى الحاكم فوجدناه قد قضى .
- (٧) كانوا على حذر من أعدائهم فسمرت سيوفهم ولم تسترهم الجفون .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

- (١) توافق التورية الجنس التام في أن كلا منهما يتحقق بكلمة لها معنيان ، وتخالفه في جملة أمور .
- أولها — أن الجنس لا بد فيه من تكرار الكلمة مرتين ، فتذكر مرة بمعنى ثم تعاد بمعنى آخر ، أما في التورية فلا تكرر الكلمة .
- ثانيها — أن المعنيين في الجنس سواء من حيث القرب والبعد ، أما في التورية فأحد المعنيين قريب متبادر إلى الذهن وثانيهما بعيد خفى .
- ثالثها — أن المعنيين مرادان في الجنس أما في التورية فأحد المعنيين هو المراد .
- (ب) تقول في التورية : حَيَّرَتْنِي رُؤْيَةُ الْأَطْلَالِ نَخَاطِبَتِهَا وَكَانَ دَمْعِي سَائِلاً . وتقول في الجنس : كَمْ وَقَفَ عَلَى الْأَطْلَالِ مِنْ سَائِلٍ بِدَمْعِ سَائِلٍ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) اشتد حزن الرياض على الربيع وجدت عيون الأرض .
- (٢) الحمام أبلغ من السكتاب إذا سَجَّع .
- (٣) قلبي جارهم يوم رحلوا ، ودمعي جارى .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول : — إذا أردت أن تعرف صناعتى ومبلغ ما تُدرُّ على من رزق ومال فاعلم أنها صناعة كاسدة ، وتجارة باثرة ، لا تُدرُّ رزقاً ولا تغنى فتيلاً ، ويكفيك في بيان كسادها أنى لا أستخلص بها من الناس درهماً إلا على الرغم منهم حتى كأنى آخذه من عيونهم ، ولا عجب فإن صناعتى طِبُّ العيون .
- (ب) أما التورية فيه ففي قوله « آخذه من أعين الناس » فإن لهذه الجملة معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو أنه يأخذ الدرهم أجراً لعلاج العيون وسبب تبادره إلى الذهن ما سبق من الكلام عن حرفته ، والثاني بعيد وهو أنه يأخذ الدرهم من الناس مُكرهين مرعحين ، وهذا هو المعنى المراد للشاعر ولكنه احتال في إخفائه .

(٢) الطِّبَاق

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨١ من البلاغة الواضحة

- (١) الطباق هنا بين الكلمتين « مَيْتاً وَأَحْيَيْنَاهُ » وهو طباق الإيجاب ، لأن الضدين فيه لم يختلفا إيجاباً وسلباً
- (٢) الطباق هنا بين الفعلين « ضَحِكَ » و « بَكَى » وهو من طباق الإيجاب أيضاً
- (٣) بين الحرفين عَلَى من « عَلَى » واللام من « لِيَا » طباق الإيجاب لأن في عَلَى معنى التضرر ، وفي اللام معنى الانتفاع
- (٤) الطباق هنا بين قوله « لَا أَعْلَمُ » في الشطر الأول وقوله « أَعْلَمُ » في الشطر الثانى ، وهو من طباق السلب لاختلاف الضدين فيه إيجاباً وسلباً
- (٥) الطباق هنا بين قوله « إِنْ تَتَابَعْ لِي غَنَى » وقوله « قَلَّ مَالِي » ، وهو من طباق الإيجاب
- (٦) الطباق في الآية بين قوله « لَا يَعْلَمُونَ » وقوله « يَعْلَمُونَ » ، وهو من طباق السلب

- (٧) بين اللام في « لها » وعلى في « عليها » طباق الإيجاب ، وقد تقدم نظيره
 (٨) بين « عالم » و « جهول » طباق الإيجاب
 (٩) بين الفعلين « يَغْدِر » و « يَفِي » طباق الإيجاب
 (١٠) في البيت طباق الإيجاب في موضعين : أولهما بين الفعلين « أَبْكَى »
 وأضحك » ، والثاني بين الفعلين « أَمَات وأَحْيَا »
 (١١) في البيت طباق الإيجاب بين الكلمتين « تَأَخَّرْتُ » و « أَتَقَدَّمَا »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

مواضع الطباق هنا ظاهرة بَدَنَة ، ووجه جمال الطباق في أسلوب ابن بطوطة
 حُسْن اختيار الازداد ، والبعدُ عن التكلف والتعسف ، وقد جاء السجعُ
 الجارى على السجعية فزاد الطباق رونقاً وطلاوة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

- (١) العدوُّ يُظْهِرُ السَّيِّئَةَ ولا يُظْهِرُ الحَسَنَةَ
 (٢) ليس من الحزم أن تُحْسِنَ إلى الناس ولا تُحْسِنَ إلى نفسك
 (٣) لا يَلِيقُ بالْحَسَنِ أن يُعْطِيَ البَعِيدَ ولا يُعْطَى القَرِيبَ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

- (١) يَعْلَمُ الإنسان ما في اليوم والأَمْسَ وَيَجْهَلُ ما يَأْتِي به الغد
 (٢) اللَّئِيمُ يَغْفُو عِنْدَ الْعَجْزِ وَيَنْتَقِمُ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ
 (٣) أَحِبِّ الصَّدْقِ وَأَمَقِّ الكَذِبِ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) المرءُ يُخْطِئُ وَيَصِيبُ
 (٢) السحابُ يَبْكِي والروضُ يَضْحَكُ

- (١) عجيب أن يرى المرء عيوب الناس ولا يرى عيب نفسه
(٢) يحتمل الحرُّ وقع السهام ولا يحتمل وقع الملام

إجابة (٢)

- (١) تَعْمَى الأبصار وترى القلوب
تعْمَى الأبصار ولا تَعْمَى القلوب
(٢) الأثرَةُ أن تحبَّ الخير لنفسك وتكرهه للناس
الأثرَةُ أن تحب الخير لنفسك ولا تحبه للناس

إجابة (٣)

- (١) يموت الرجل العظيم ولا تموت ذكراه
يموت الرجل العظيم وتحيا ذكراه
(٢) يَفْنَى كل شيء ولا يَفْنَى وَجْهُ اللَّهِ
يَفْنَى كل شيء وَيَبْقَى وجه الله

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول إن الشيب قد انتشر في رأسه ، وسرى في أطراف شعره الأسود
وحواشيه ، وأخذ يُوغِل في أثنائه ، حتى صار هذا الشعر الأسود كأنه ليل
وقف النهار عند طرفيه يؤذن بزواله وسرعة تقضيته
(ب) وفي البيت طباق بين (الشَّيب والشباب) ، وطباق آخر بين (ليل ونهار)
وكلاهما من طباق الإيجاب

(٣) المقابلة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٥ من البلاغة الواضحة

- (١) المقابلة هنا بين (كان . وزانه) و(نزع . وشانه)
(٢) المقابلة هنا بين (كَدَّرُ الجماعة) و(صَفَوُ الفرقة)

- (٣) المقابلة في قوله تعالى بين (يُحِلُّ . واللام من لهم . والطيبات) و (يُحَرِّم . وعلى من عليهم . والخبائث)
- (٤) قابل جرير بين (بَاسِطُ . وخير . ويمينه) و (قَاصِصُ . وشر . وشماله)
- (٥) المقابلة هنا بين (حَارَبُوا . وأذلوا . وعزّزاً) و (سَالَمُوا . وأعزوا . وذليلاً)
- (٦) المقابلة هنا بين (السَّراء . ويُضْحِكُنِي) و (الضراء . ويُبْكِيُنِي)
- (٧) المقابلة في قوله تعالى بين (تَأْسُوا . وفاتكم) و (تَفْرَحُوا . وآتاكم)
- (٨) والمقابلة هنا بين (باطنه . والرحمة) و (ظاهره . والعذاب)
- (٩) قابل النابغة بين (يَسْرُ . وصديقه) و (يَسُو . والأعدى)
- (١٠) قابل أبو تمام بين (قُبُح . والجور . وَيُسْخِطُهَا) و (حُسْن . والعدل . ويُرضيها)
- (١١) وقابل أيضاً بين (يُنْعِم . والبأوى) و (يَبْتَلِي . والنعم)
- (١٢) المقابلة هنا بين المعاني الأربعة الأولى ، وهي (أعطى . واتقى . وصدق . والمُسْرَى) ، والمعاني الأربعة الأخيرة وهي (بَخِلَ . واستغنى . وكذّب . والعُسْرَى)
- (١٣) المقابلة هنا بين (مُنْجِز . وإيعاده) و (مُخْلِف . ووَعْدَه)

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

- (١) في الآية طباق بين (سَيِّئَاتِهِمْ ، وَحَسَنَاتِ) ، لأنه مُجْمَع فيها بين شيء واحد وضده
- (٢) في الآية طباق بين (أُصْحَكَ . وَأَبْكَى) ، وطباق آخر بين (أَمَاتَ . وَأَحْيَا)
- (٣) في الآية الكريمة مقابلة بين (يَهْدِيهِ وَيَشْرَحُ صَدْرَهُ) و (يُضِلُّهُ ، وَيَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا)
- (٤) في البيت مقابلة بين المعاني الخمسة التي في الشطر الأول ، والمعاني الخمسة التي في الشطر الثاني
- (٥) هنا طباق بين (واسع . وضائق)

— ١٥١ —

- (٦) هنا مقابلة بين (الجاهل . وقوله) و (العاقل . وفعله)
 (٧) قابل المنصور بين (عز . والطاعة) و (ذُل . والمعصية)
 (٨) في البيت طباق بين (ساءنى . وسرّنى)
 (٩) في البيت مقابلة بين (هَبَطَا . وسَهَلَا) و (عَلَوَا . وَخَزَنَا)
 (١٠) في البيت طباق بين (أَطْعَمْنَا . وَعَصَاه)

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

(أ) الألفاظ المقابلة

أَخْرَ . النهار . المرض . الموت . الشر . العطاء . الفقر

(ب) أمثلة الطباق

- (١) قَدَّمَ الحِظُّ قومًا وأَخَّرَ آخَرِينَ
 (٢) أَشَابَ قَوْدَىَّ اختلافُ الليل والنهار
 (٣) لَا يَعْرِفُ الإنسانُ قيمةَ الصحةِ إلا ساعةَ المرضِ
 (٤) الموتُ خيرٌ من حياةٍ ذميمةٍ
 (٥) النفسُ تَتَرَعَّضُ آوَنَةً إلى الخيرِ وآوَنَةً إلى الشرِّ
 (٦) لَا تَرْجُوا العطاءَ مِنَ البَخِيلِ فَإِنَّ المُنْعَ شِيمَتُهُ
 (٧) مَا الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةٍ الْفَقْرُ

(ح) أمثلة المقابلة

- (١) طَلَمَّا قَدَّمَ الْغِنَى وَضِعَاً وَأَخَّرَ الْفَقْرَ رَفِيعَاً
 (٢) يُبْصِرُ الْخُفْمَاشُ لَيْلًا وَيَعْمَى نَهَارًا
 (٣) مَا أَمَرَ الْحَيَاةَ مَعَ الْمَرَضِ ، وَأَنْجَعَ الْمَوْتَ بَعْدَ الصَّحَةِ الشَّامِلَةِ
 (٤) الْخَيْرُ فِي حُبِّهِ الْأَخْيَارِ ، وَالشَّرُّ فِي حُبِّهِ الْأَشْرَارِ
 (٥) يَنْفَعُ بِالْغِنَى مَنْ غَوَّرَتْهُ بِعِطَائِكَ ، وَيَشْقَى بِالْفَقْرِ مَنْ ابْتَلَيْتَهُ بِمَنَعِكَ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) قليل مُدَبِّر خير من كثير مُبَعَثَر
(٢) العالم الفقير أفضل من الجاهل الغني

إجابة (٢)

- (١) فَلَا الْجُودُ يُفْنِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُقْبِلٌ وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُدَبِّرٌ
(٢) مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَفْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

- (١) يَطْلُبُ الْإِنْسَانُ الْغِنَى وَالثَّرْوَةَ وَيَسْعَى إِلَى كَسْبِ الْمَجْدِ وَالْجَاهِ ، رَغْبَةً فِي أَنْ يَنْفَعَ بِمَالِهِ وَجَاهِهِ أَصْدِقَاءَهُ وَمُحِبِّيهِ ، وَيَكْبِتَ بِهِمَا أَعْدَاءَهُ وَمُبْغِضِيهِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ أَرَبٌ فِي نَفْعِ الصَّدِيقِ الْحَبِّ أَوْ الْإِضْرَارِ بِالْعَدُوِّ الْمُبْغِضِ ، فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى طَلَبِ الدُّنْيَا وَالسَّعَى فِي كَسْبِ الْمَالِ وَالْجَاهِ
(ب) وَقَدْ حَاوَلَ الشَّاعِرُ أَنْ يَقَابِلَ بَيْنَ (سُرُور . وَحُبِّ) وَ (إِسَاءة . وَجُحْرَم)
فَلَمْ يُؤَوِّقْ إِلَى الْقَابِلَةِ ، لِأَنَّ الْجُرْمَ لَا يَقَابِلُ الْحُبَّ وَإِنَّمَا يَقَابِلُ الْبَرِيءَ

(٤) حُسْنُ التَّعْلِيلِ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٩ من البلاغة الواضحة

- (١) يَدَّعَى ابْنُ نَبَاتَةَ أَنَّ صُفْرَةَ الذَّهَبِ لَيْسَتْ طَبِيعِيَّةً فِيهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ حَادِثَةٌ مِنَ الْخُوفِ الَّذِي عَرَّاهُ حِينَ وَجَدَ يَدَ الْمَدُوحِ تَنْطَلِقُ فِيهِ بِالْعَطَاءِ وَالْبَذْلِ ، وَحِينَ أَحْسَنَ أَنْ أَمْرَهُ بِذَلِكَ صَاحِرٌ إِلَى النِّفَادِ الْوَشِيكِ
(٢) يَدَّعَى الشَّاعِرُ أَنَّ الزَّلْزَالَ الَّذِي حَدَثَ بِمِصْرَ لَمْ يَكُنْ نَاشِئًا عَنْ سُوءِ رُمِيَّتْ بِهِ ، وَلَكِنَّهَا شَهِدَتْ عَدْلَ الْمَدُوحِ يَغْمُ أَرْجَاءُهَا فَأَنشَأَتْ تَرْقِصَ وَتَهْتَزُ سُرُورًا وَطَرَبًا

(٣) يقول الشاعر لمدوحه وقد شاهد البدر يظهر حيناً ، ويختفي تحت السحاب حيناً : ليس السبب فيما نراه من ظهور البدر ثم احتجابه ما هو معروف لنا من مرور السحاب المتقطع بيننا وبينه ، وإنما السبب أنه تَبَدَّى في السماء كمادته فَرَآكَ فوجدك أبهى طلعة وأنضر وجهاً . فتواري عن الأنظار خجلاً واستحياء

(٤) يقول إن الفرس لم يكن أسود ولم يكن أَعْرَّ بأصل خِلْقته ، وإنما السبب في سواده وبياض جبهته أن الليل مرَّ به فكساه ثوبه الأسود وتركه ، ثم جاء الصباح ببياضه فقبَّل بين عينيه ، فالسواد ثوب الليل ، والغرة أثر تقبيل الصباح .

(٥) يدعى الشاعر أن البياض الذي يُرى في جبهة هذا الفرس وفي قوائمه لم يخلق معه وليس طبيعياً فيه ، ويدعى أن هناك سبباً آخر لذلك هو أن الفرس كان يسابق الصباح ولما خاف الصباح أن يسبقه الفرس تعلق بقوائمه وجبهته ليمنع السبق

(٦) يُنْكَرُ الْأَرَجَانِيُّ الأسباب الطبيعية في طلوع الورد في فصل الربيع ، ويتمسك لذلك سبباً آخر وهو أن الممدوح لما فَشَتْ عطاياه وكثر معروفة خَجَلَ الزمان من تقصيره وعجزه عن مباراته ، وأن طلوع الورد الأحمر في فصل الربيع إنما هو علامة هذا الخجل وأثر من آثاره ، فهو يُشَبَّه الزمان بالإنسان تَحَمَّرُ وجنتاه عند الخجل

(٧) يدعى الشاعر أن تسويد الدُّوَى وشقَّ الأقلام لم يكونا للأسباب المعروفة عند الكتَّاب ، ويتمسك لذلك سبباً آخر ، وهو أن الكتَّاب من قديم الزمان عَلِمُوا أَنَّ الْمَرِثِيَّ سَيَمُوتُ فَسَوَّدُوا دُويهم وشقوا أقلامهم على ما جرت به عادة الناس في الحزن من لبس السواد وشقَّ الجيوب

(٨) يقول لمدوحيه ليس السبب فيما ترى من تَقَبُّض الورد وانكماش أوراقها وانضمام بعضها إلى بعض أنها لم يَكْتَمِلْ نضجها أو لم يَسْتَمِ تفتحها ، ولكنها

رَأَيْتُكَ فِي الرُّوضِ فَسَارَعْتُ إِلَيْكَ طَامِعَةً فِي لَشْمِكَ ، فَتَقَبَّضْتُ مِنْ أَجْلِ
 ذَلِكَ وَتَجَمَّعْتُ أَوْ رَاقِبَهَا ، كَمَا يَتَقَبَّضُ الْفَقْمُ وَيَتَجَمَّعُ عِنْدَ إِرَادَةِ التَّقْبِيلِ
 (٩) يَنْكُرُ الشَّاعِرُ السَّبَبَ الْكَوْنِيَّ الْمَعْرُوفَ لَطُلُوعِ الْقَمَرِ ، وَيَدَّعَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَطْلُعُ
 شَوْقًا إِلَى الْمَدُوحِ وَرَغْبَةً فِي اجْتِلَاءِ نُورِ حِمَاهِ
 (١٠) يَرْنِي الشَّاعِرُ وَيَبَالِغُ فِي الرِّثَاءِ ، وَيَنْكُرُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ السَّبَبَ الْحَقِيقِي
 لِلطُّوفَانِ الَّذِي حَدَثَ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَتَلَمَّسُ لِذَلِكَ سَبَبًا آخَرَ
 هُوَ أَنَّ الدُّنْيَا عَلِمَتْ قَدِيمًا أَنَّ الْمَدُوحَ سَيَمُوتُ فَبِكْتُهُ ، وَكَانَ مِنْ أَثَرِ
 دَمُوعِهَا الْغَزِيرَةِ حَدُوثُ الطُّوفَانِ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٠ من البلاغة الواضحة

- (١) أَحَسَّ السَّحَابُ آثارَ قُدْرَتِكَ ، فَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَعْلَمُ خُضُوعَهُ لِسُلْطَانِكَ
- (٢) مَا احْتَرَقَتْ الدَّارُ إِلَّا مِنْ حَرَارَةِ شَوْقِهَا إِلَى أَهْلِهَا الْفَارِاحِينَ
- (٣) لَمْ تُكْشَفِ الشَّمْسُ إِلَّا خَجَلًا مِنْ نُورِ وَجْهِكَ الْغَالِبِ
- (٤) لَمْ يَهْطِلِ الْمَطَرُ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا بَكَاءً عَلَى فَقْدِ هَذَا الْعَظِيمِ

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

- (١) مَا اهْتَزَتِ الْأَغْصَانُ فِي الرُّوضِ بِفَعْلِ النَّسِيمِ ، وَلَكِنَّهَا رَقَصَتْ غِبْطَةً
 وَسُرُورًا حِينَ رَأَتْكُمْ تَخْطُرُونَ فِي جَنَابَتِهِ
- (٢) مَا نَشَأَ السَّحَابُ فِي السَّمَاءِ إِلَّا لِيُظِلَّكُمْ مِنَ الشَّمْسِ

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

يقول أبو الطيب لمُدُوحِهِ : أَنْتَ كَرِيمُ الْأَصْلِ ، عَرِيقُ النَّسَبِ ؛ فَأَبَاؤُكَ أَجَادُ
 قَدْ أَسْعَدَهُمُ الزَّمَانُ ، وَسَوَّدَتْهُمُ الْأَيَّامُ ، وَقَدْ رُزِقُوا السَّعَادَةَ فِي أَبْنَائِهِمْ فَلَمْ يَنْجَبُوا
 إِلَّا السَّادَةَ الْكَرَامَ ، وَيَبَالِغُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي الْمَدْحِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي فِيَقُولُ : إِنْ
 الطَّيِّبُ الَّذِي نَشَأْتَهُ فِي الرِّيَاضِ لَيْسَ لَهَا وَلَيْسَ طَبِيعِيًّا فِيهَا ، وَإِنَّمَا كَسَبَتْهُ الرِّيَاضُ
 مِنَ الْغَرَابِ الَّذِي دَفَنْتَ أَصُولَكَ فِيهِ .

أما حسن التعليل فهو في البيت الثاني حيث ينكر أبو الطيب السبب الحقيقي لطيب الرياض وروائحها العطرة ، ويدّعى أن هذا الطيب مكسوب من التراب الذى دُفِن أصول المدوح فيه

(٥ و ٦) تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) صدر الشاعر كلامه بنفى العيب عامة عن المدوح ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي « غير » فأوهم أنه سيأتى بعدها بصفة ذم ولكنه لم يفعل ، بل أتى بصفة مدح هي أنه عظيم الجود كثير الدعاية لقصّاده ، فصدر البيت يفيد المدح وعجزه يؤكد هذا المدح ولكن بأسلوب يوهم الذم ، فالكلام إذاً يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٢) أثبت الشاعر هنا لوجوه ممدوحيه صفة مدح ، وأتى بعد ذلك بأداة استدراك هي « لكن » ، فأوهم أنه سيُتبع مديحه بشيء من الذم ولكنه لم يفعل بل أتى بصفة مدح أخرى ، فالكلام يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الثانى .

(٣) صدر البيت بنفى العيب عامة عن المخاطبين فهو مفيد المدح ، والعجز يدل على المدح أيضاً ولكنه موضوع فى أسلوب ألف الناس سماعه فى الذم ، فالكلام إذاً يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول

(٤) صدر الكلام مدح وقد استثنى منه صفة مدح أخرى ، فالكلام يؤكد المدح بما يشبه الذم من الضرب الثانى

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) ذم المتكلم القوم فى صدر كلامه بأن نفى عنهم صفة من صفات المدح ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء وهي « إلا » ، فأوهم السامعين أنه سيأتى بعدها بصفة مدح يُطريهم بها ، ولكنه أتى بصفة ذم هي أنهم لا يعرفون حقوق

الجار ، فصدر الكلام كما ترى مفيد الذم ، وعجزه مفيد الذم كذلك ولكن في أسلوب ألف الناس سماعه في المدح ، فالكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

(٢) ذمّ المتكلم الكلام أولاً بأن أثبت له صفة من صفات الذم ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي « إلا » ، فأوهم أنه سيُتبع ذمّه بشيء من المدح ، ولكنه بدلاً من ذلك أكد الذم الأول بأن أتى بصفة ذم أخرى ، فالكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .

(٣) صدر الكلام يفيد نفي الحسن عامة عن المنزل فهو ذم له ، وعجزه يفيد ذم المنزل أيضاً ولكنه وضع في أسلوب ألف الناس سماعه في المدح ، فالكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

- (١) في البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .
- (٢) في الكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الأول .
- (٣) في البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .
- (٤) في الكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .
- (٥) في الشطر الثاني من البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .
- (٦) في الكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الأول .
- (٧) في الكلام تأكيد للزم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .
- (٨) في الكلام تأكيد المدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

- (١) لا عيب في الكتاب إلا أنه سهل اللفظ واضح المعنى .
- (٢) البلد معتدل الهواء جميل المنظر إلا أن أهله كرماء .

- (٣) كانت الطريق طويلةً مملوءة بالخناوف ولكن السير فيها كان مُضْنِيًا مُتْعِبًا
(٤) نَزَاتُ بين أقوام فشا فيهم الغدر إلا أنهم جبناء

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

يقول إني بالغتُ في مديحك ، وأكثرتُ من الإشادة بذكركم ، ولكنكم لم
تَقْدُرُوا مديحي ، ولم تُجَاوِزُوا ثنائِي ، ولو أني قصدت البحر بمثل هذا المديح لَطَرَبَ
له وأغنانِي بنفائسه وجواهره

ويقول في البيت الثاني لو أني نَشَأْتُ في بيئة غير يَشْتِكُمُ لَقَدَرْتُمُونِي وعرفتم فضائلي ،
ولكن الإنسان في وطنه مجحود الفضل مجهول القدر ، فالزَّامِر لا يَطْرَبُ له أحد
في حَيَّةٍ ولكنه إن بَعَدَ بِمِزْمَارِهِ عن أهله وجيرانه كان موضع التقدير والإعجاب .
وليس الكلام هنا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم لأن الصفة التي تَبَعَتْ
أداة الاستثناء ليست صفة مدح في زعم الشاعر .

(٧) أسلوب الحكيم

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٦ من البلاغة الواضحة

- (١) جاء الكلام في البيت الثاني على أسلوب الحكيم ، لأن المخاطب أراد
بكلمة « عَيْنًا » الذهب ، ولكن المتكلم حَمَلَهَا على العين الباصرة وهو
ما لم يقصده المخاطب ، إشارة إلى أن مَنَعَهُ من القرض لا يجوز
(٢) سَمَّلَ الشَّيْخُ الْمَحْرَمُ عن سنه فَتَرَكَ الإجابة عن هذا السؤال وَصَرَفَ سَائِلَهُ
في لِينٍ وَرَفَقَ عن ذلك ، وأخبره أن صحته قوية موفورة ، إشعاراً للسائل
بأن السؤال عن الصحة أولى وأجدر
(٣) سَمَّلَ الرجل عن الغنى فَعَدَّلَ بِسَائِلِهِ إلى الإجابة عن الجود ، إشارة إلى
أنه أولى بالكلام لِأَنَّهُ أَمَّا الْجَمِيدَةُ

(٤) لما سُئِلَ الغريب عن دينه واعتقاده ولم يجد للخوض في هذا معنى ، صَرَفَ سائله عن ذلك ببيان ما ينبغي أن يكون عليه المتدين من كريم الخلال ، إشارة إلى أن ذلك أولى بالنظر

(٥) صَرَفَ التاجر سائله عن رأس ماله ببيان ما هو عليه من الأمانة وعظيم ثقة الناس فيه إشعاراً بأن هاتين الصفتين وأمثالهما أَجْلَبُ للربح وأضمن لنجاح التجارة (٦) أراد الحجاج بكلمة « أطول » طول القامة ، وحملها المهاب على معنى الفضل إذ اعتبرها مشتقة من الطَّوْل بمعنى التَّطَوُّل

(٧) سئل العامل عما ادَّخَرَ فلم يشأ أن يجيب عن ذلك ، وصَرَفَ سائله عن قصده بإخباره عن الصحة وقيمتها ، إشعاراً بأنها أولى بالسؤال (٨) أراد المأمون بكلمة « السيد » علم الشخص ، وأراد بها سيد بن أنس السيادة وهي غير ما قصد المأمون ، تأديباً مع الملوكة

(٩) في هذا صرف لطيف المخاطب عن طلب الدينار ، فإن الشاعر لم يُجِبِ السائل عن سؤاله ، وإنما أخذ يحدثه فيما يُصْنَعُ منه الدينار وأنه من الفضة لا من الذهب ، إشعاراً بأنه ما كان ينبغي له أن يطلب

(١٠) سأل المسلمون رسول الله ماذا نُنفِقُ من أموالنا ، فصرفهم عن هذا ببيان المصْرِفِ ، لأن النفقة لا يُعْتَدُّ بها إن لم تقع موقعها

(١١) أراد خالد بقوله « فيم أنت ؟ » ما حاجتك ، ولكن الرجل حملها على معنى الظرفية ولذلك أجاب بقوله « في ثيابي » ، وأراد خالد بقوله « علام أنت ؟ » ما منزلتك ؟ ولكن الرجل حملها على الاستعلاء ولذلك أجاب بقوله « على الأرض » ، وأراد خالد « بالسن » عدد ما عاش الرجل من السنين ولكن الرجل حملها على أسنان الفم ولذلك أجاب بقوله « اثنتان وثلاثون » وهي عدد أسنان الرجل متى تكاملت

(١٢) أسلوب الحكيم في البيت الثاني في قوله « قضى » ويريد بها مات ، ولكنهم حملوها على إنجاز الحاجات وقضائهما وهذا ما يقصده ، وكذلك في قوله « مَضَى » إذ أراد بها مات ، وأرادواهم ذهب بالفضل ولم يدع لأحد شيئاً

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٧ من البلاغة الواضحة

- (١) أبى يُطعم الجائع ويُغِيث الملهوف .
- (٢) منزلنا مَبْنِيٌّ عَلَى الطراز المصرى القديم .
- (٣) هذه الحُلة من صوف بَلَدِي .
- (٤) أتقنت الإنجليزية والعربية ووصلت فى الفَرَنَسِيَّة إلى درجة محدودة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

المثال الأول : سألتى سائل ما الفرق بين المراكب الشراعية والمراكب البخارية ؟
فأجبت : الطيران مظهر قوة الأمم وهذا الفن يتقدم بخطى واسعة .
المثال الثانى : سألتى تاجر أنوَمُل ارتفاع أسعار القطن هذا العام ؟ فقلت :
لا تزال الأخبار تَرِد من السودان بقلة الأمطار هذا العام وَنَحْشَى
أن تصل الحال إلى التحريق .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

يَعُدُّ الشاعر ابنه ربحانة نفسه ومصدرَ سروره وأنسه ، وذلك لَمَّا سألَه ابنه
عن الرُّوح والنفس وهما أعزَّ ما فيه قال له : إنك رُوحى ونفسى ؛ وفى الحق أنَّ
حبَّ الوالد للولد قد فاق الوصف .

أما ما فى هذا القول من البديع فهو أسلوب الحكيم فى البيت الثانى ، حيث
سأل الابن عن الروح والنفس وهما ما حار علماء النفس فى تعريفهما وتحديدتهما ،
فَصَرَفَه الوالد عن ذلك ببيان منزلته منه ، إشعاراً بأنه كان ينبغى له أن يتكلم فى
ذلك . لقصوره عن أن يتكلم فيما دَقَّ من الأمور .

والحمد لله أولاً وآخراً

فهرس

دليل البلاغة الواضحة للمدارس الثانوية

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣	خطبة الكتاب	٩٢	الإششاء وتفسيره إلى طلي وغير طلي
		٩٦	الأمر
		٩٩	النهى
٥	التشبيه وأركانه	١٠١	الاستفهام وأدواته
٩	أقسام التشبيه	١٠٧	التمنى
١٦	تشبيه التمثيل	١٠٩	النداء
٢٤	التشبيه الضمى	١١٣	القصر
٢٧	أغراض التشبيه	١١٩	الفصل والوصل
٣١	التشبيه القلوب	١٢٣	الإيجاز والاطناب والساواة
٣٦	الحقيقة والمجاز		
٣٦	المجاز اللغوى		علم البديع
٤٠	الاستعارة التصريحية والمكنية		
٤٤	تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية	١٣٧	الحسنات اللفظية
٤٩	تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة	١٣٧	الجناس
٥٧	الاستعارة التمثيلية	١٤٠	الاقتباس
٦٦	المجاز المرسل	١٤٢	السجع
٧١	المجاز العقلى	١٤٤	الحسنات المعنوية
٧٦	الكتابة	١٤٤	التورية
		١٤٧	الطباق
		١٤٩	المقابلة
٨٢	علم المعانى	١٥٢	حسن التعليل
٨٥	تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء	١٥٥	تأ كيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
٨٧	الخبر والغرض من إلقائه		أسلوب الحكيم
٩٠	أضرب الخبر	١٥٧	
	خروج الخبر عن مقتضى الظاهر		

رقم الإيداع	١٩٩٨/٥٩٤٠
التزقيم الدولى	ISBN 977-02-5579-3

١/٩٨/٢٨

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)